الموسوعة العلمية

500 سؤال وجواب

الجزء الثالث

501س : ما تعريف شرك الالوهية ؟

501 ج : هو صرف شيء من أفعال العباد لغير الله

502 س : ما أنواع شرك الالوهية ؟

502 ج : هناك عدة أنواع ما يلي .

1- شرك في الدعاء : وهو دعاء غير الله فيما لايقدر عليه إلا الله .

والدليل على أن دعاء غير الله شرك قوله تعالى : وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ

فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ (والظالمين المشركين)

2- شرك الشفاعة : وهو التقرب الى المعبودات الباطلة مع الزعم أنها تشفع لعند الله وتقرب منه زلفا .

والدليل على أن طلب الشفاعة من غير الله شرك : قال الله تعالى:(وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّه وقال تعالى (أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لا يَمْلِكُونَ شَيْئاً وَلا يَعْقِلُونَ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)

3- شرك النية والارادة والقصد : وهو أن يأتي بأصل العبادة رياء أو لاجل الدنيا وتحصيل أغراضها ،وهذا العمل لايصدر من مؤمن.

والدليل على أن العمل لغير لله شرك : قوله تعالى:{ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

4- شرك الطاعة : وهو أن يتخذ مشرعا سوى الله تعالى أو يتخذ شريكا لله في التشريع، فيرضى بحكمه ويدين به في التحليل والتحريم عبادة وتقربا وقضاء وفصلا في الخصومات.

5- شرك المحبة : وهو اتخاذ الانداد من الخلق يحبهم كحب الله فيقدم طاعتهم على طاعته ويلهج بذكرهم ودعائهم.

والدليل على شرك المحبة : قال تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ.

6- شرك الخوف : وهو الخوف من غير الله أن يؤثر فيه أو يصيبه بما لايقدر عليه الا الله .

7- شرك الأنداد : وهو إثبات صفات الله تعالى للمخلوقين.

قال الإمام محمد بن عبدالوهاب: من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة، ويتوكل عليهم، كفر إجماعاً.

503 س : ما الناقض الذي وقع به مشركوا العرب ؟

503 ج : فـي شرك الإلهيــة : لأن المشركون جعلوا بينهم وبين الله وسائط يدعوهم ويسألوهم الشفاعة، ويتوكلون عليهم، وهذا كفر إجماعاً.

504 س : حكم من جعل بينه وبين الله وسائط يتوكل عليهم ؟

504 ج : قال ابن تيمية: فمن جعل الملائكة والأنبياء وسائط يدعوهم، ويتوكل عليهم، ويسألهم جلب المنافع ودفع المضار، مثل أن يسألهم غفران الذنوب، وهداية القلوب وتفريج الكروب، وسد الفاقات، فهو

كافر بإجماع المسلمين ".انظر مجموع الفتاوى 124/1

505 س : ما الدليل على أن من جعل بينه وبين الله وسائط يتوكل عليهم مشرك ؟

505 ج : الآيـات في هـذا كثيرة فمنهـا :

قوله تعالى : {وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاء وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ}.

وقال تعالى: { لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ}.

506 س : من صاحب كتاب مختصر الشمائل المحمدية

506 ج : أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي صاحب السنن.

507 س : متى ولد وتفي الإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي صاحب السنن ؟

507 ج : ولد سنة : 209 هـ – وتوفي سنة : 279 هـ.

508 س : هل يستحب عيادة المريض ؟

508 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي. (نعم)

لما ثبت في الصحيحن من حديث البراء قال: أمرنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باتباع الجنازة، وعيادة المريض.

509 س : هل يستحب تذكير المريض بالوصية ؟

509 ج : نعم لما روى ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أنه قال: ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شيء يوصي فيه، إلا ووصيته مكتوبة عنده.

510 س : كيف التعامل أذا نزل الموت مع المسلم ؟

510 ج : قال أبو محمد موفق ابن قدامة المقدسي عدة أمور.

1– يستحب أن يلي المريض أرفق أهله به، وأعلمهم بسياسته، وأتقاهم لربه.

2– إذا رآه منزولاً به تعاهد بل حلقه فيقطر فيه ماء أو شراباً، ويندي شفتيه بقطنة.

3– ويلقنه قول: لا إله إلا الله مرة، لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لقنوا موتاكم لا إله إلا الله رواه مسلم.

4– ويكون ذلك في لطف ومداراة.

5- ولا يكرر عليه فيضجره، إلا أن يتكلم بشيء فيعيد تلقينه، لتكون آخر كلامه، لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة رواه أبو داود.

6- ويقرأ عنده سورة (يس) ليخفف عنه، لما روى معقل بن يسار أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : اقرؤوا يس على موتاكم رواه أبو داود.

7- ويوجهه إلى القبلة، كتوجيهه إلى الصلاة؛ لأن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وجهوني، ولأن خير المجالس ما استقبل القبلة.

511 س : ما كيفية التعامل مع الميت بعد الموت ؟

511 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي عدة أمور.

1- إذا مات أغمض عينيه، لما روى شداد بن أوس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فإن البصر يتبع الروح من المسند.

ولأنه إذا لم تغمض عيناه بقيتا مفتوحتين فيقبح منظره، ويشد لحيته بعصابة عريضة.

2- يجمع لحييه ثم يشدها على رأسه، لئلا ينفتح فوه فيقبح منظره ويدخل فيه ماء الغسل

3- ويقول الذي يغمضه: بسم الله وعلى ملة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

4- ويلين مفاصله؛ لأنه أسهل في الغسل، ولئلا تبقى جافة فلا يمكن تكفينه.

5- ويخلع ثيابه لئلا يحمي جسمه فيسرع إليه التغير والفساد.

6- ويجعل على سرير أو لوح حتى لا تصيبه نداوة الأرض فتغيره.

7- ويترك على بطنه حديدة لئلا ينتفخ بطنه، وإن لم يكن فطين مبلول.

8- ويسجى بثوب؛ لأن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سجي ببرد حبرة متفق عليه.

9- ويسارع في تجهيزه؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إني لأرى طلحة قد حدث فيه الموت فآذنوني به وعجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله رواه أبو داود.

512 س : إذا شك في موته ماذا عليه ؟

512 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي انتظر به حتى يتيقن موته.

513 س : ما علامات الوفاة ؟

513 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي ثلاثة علامات.

1- انخساف صدغيه.

2- وميل أنفه.

3- وانفصال كفيه.

4- واسترخاء رجليه.

514 س : ما حكم تأخير الجنارة بقدر ما يجتمع لها جماعة ؟

514 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي : يجوز ما لم يخف عليه، أو يشق على الناس.

515 س : ما حكم تغسيل الميت ؟

515 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي : فرض على الكفاية؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في الذي وقصته ناقة: اغسلوه بماء وسدر. متفق عليــه.

516 س : إذا كان على الميت حقوق ليس قادراً على قضاءها هل يستحب أن يُتكفل به عنه ؟

616 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي : فإن تعذر تعجيله استحب أن يتكفل به عنه، لما روي أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بجنازة فسأل: هل عليه دين؟ قالوا: نعم، ديناران فلم يصل عليه. فقال أبو قتادة: هما علي يا رسول الله فصلى عليه . رواه النسائي.

517 س : ما حكم تنفيذ وصية الميت ؟

517 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي : تستحب المسارعة في تفريق وصيته ليتعجل ثوابها بجريانها على الموصى له.

518 س : من أولى الناس بتغسيل الميت ؟

518 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي: أولى الناس بغسله من أوصي إليه بذلك لأن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أوصى أن تغسله امرأته أسماء بنت عميس فقدمت بذلك. وأوصى أنس أن يغسله محمد بن سيرين ففعل، ولأنه حق للميت فقدم وصيه فيه على غيره كتفريق ثلثه.

519 س : إذا لم يكون للميت وصي من يتولاه ؟

519 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي : إن لم يكن له وصي فأولاهم بغسل الرجل أبوه، ثم جده، ثم ابنه وإن نزل، ثم الأقرب فالأقرب من عصباته، ثم الرجال من ذوي الأرحام، ثم الأجانب لأنهم أولى الناس بالصلاة عليه.

520 س : من الأولى بتغسيل المرأة ؟

520 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي : أولاهم بغسل المرأة أمها، ثم جدتها، ثم ابنتها ثم الأقرب فالأقرب، ثم الأجنبيات.

521 س : هل يجوز للمرأة غسل زوجها ؟

521 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمه الله : يجوز للمرأة غسل زوجها بلا خلاف ، لحديث أبي بكر. ولقول عائشة: لو استقبلنا ما أمرنا ما استدبرنا ما غسل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا نساؤه. رواه أبو داود.

522 س : هل يجوز للرجل أن يغسل زوجته بعد الوفاة ؟

522 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمه الله : وفي غسل الرجل امرأته روايتان: أشهرهما: يباح؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعائشة: لو مت قبلي لغسلتك وكفنتك رواه ابن ماجه. وغسل علي فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فلم ينكره منكر، فكان إجماعاً، ولأنها أحد الزوجين فأبيح للآخر غسله كالزوج.

والأخرى: لا يباح؛ لأنهما فرقة أباحت أختها وأربعاً سواها، فحرمت اللمس، والنظر كالطلاق.

523 س : هل أم الولد كالزوجة في حكم التغسيل ؟

523 ج : قال أبو محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمه الله : وأم الولد كالزوجة في هذا؛ لأنها محل استمتاعه ، فإن طلق الرجل زوجته فماتت في العدة، وكان الطلاق بائناً، فهي كالأجنبية محرمة عليه، وإن كانت رجعية، وقلنا: إن الرجعية مباحة له فله غسلها وإلا فلا.

524 س : هل يجوز تغسيل الكافر للمسلم ؟

524 ج : لا يصح غسل الكافر لمسلم؛ لأن الغسل عبادة محضة فلا تصح من كافر كالصلاة.

525 س : هل يجوز للمسلم أن يتولى دفن أبيه ؟

525 ج : لا يتولى دفنه، إلا أن يخاف ضياعه فيواريه.

قال أبو حفص العكبري: يجوز ذلك، وحكاه قولاً لأحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – لما روي عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قلت للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إن عمك الشيخ الضال قد مات. قال: اذهب فواره رواه أبو داود والنسائي.

526 س : مسلم مات والده النصراني ماذا عليه ؟

526 ج : قال أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في مسلم مات والده النصراني : فليركب دابته وليسر أمام الجنازة، وإذا أراد أن يدفن رجع، مثل قول عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

527 س : هل يجوز للرجل غسل غير زوجته وأم الولد ؟

527 ج : لا يجوز لرجل غسل امرأة غير زوجته وأم الولد.

528 س : هل يجوز للمرأة غسل غير زوجها وسيدها بعد وقاتهم ؟

528 ج : لا يجوز سوى زوجها وسيدها؛ لأن أحدهما محرم على صاحبه في الحياة، فلم يجز له غسله كحال الحياة.

529 س : إذا مات رجل بين نساء، أو امرأة بين رجال، أو خنثى مشكل ماذا يفعلوا ؟

529 ج : ييمم، في أصح الروايتين، لما روى واثلة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إذا ماتت المرأة مع الرجال ليس بينها وبينهم محرم تيمم كما ييمم الرجل أخرجه تمام في فوائده.

530 س : ما حكم من ماتت أخته ولم يجد من يغسلها ؟

530 ج : قال الإمام أحمد رحمه الله في الرجل تموت أخته فلم يجد نساء، يغسلها، وعليها ثياب ويصب عليها الماء صباً، التيمم أولى لأن

الغسل من غير مس لا يحصل به التنظيف ولا إزالة النجاسة، بل ربما كثرت، فكان التيمم أولى كما لو وجد ماء لا يطهر النجاسة.

531 س : هل يجوز للمرأة غسل الصبي ؟

531 ج : يجوز للمرأة غسل صبي لم يبلغ سبع سنين نص عليه ، لأن عورته لبست عورة.

532 س : هل يجوز للرجل غسل الجارية وهي البنت التي لم تبلغ ؟

532 ج :توقف الإمام أحمد في غسل الرجل الجارية بعد وفاتها، قال الخلال: القياس التسوية بين الغلام والجارية، لولا أن التابعين فرقوا بينهما، وسوى أبو الخطاب بينهما في الجواز، جرياً على موجب القياس.

533 س : هل ينبغي أن يكون المغسل أميناً ؟

533 ج : نعم ينبغي أن يكون الغاسل أميناً، لما روي عن ابن عمر أنه قال: لا يغسل موتاكم إلا المأمونون. ولأن غير الأمين لا يؤمن أن لا يستوفي الغسل، ويذيع ما يرى من قبيح.

534 س : ماذا يجب على المغسل ؟

534 ج : عليه ستر ما يرى من قبيح؛ لأنه يروى من غسل ميتاً ثم لم يفش عليه خرج من ذنوبه عن النبي كيوم ولدته أمه رواه ابن ماجه بمعناه. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال

535 س : من غسل ميتاً ورأى عليه علامات الخير هل يستحب له ذكرها ؟

535 ج : إن رأى أمارات الخير استحب إظهارها، ليترحم عليه، ويرغب في مثل طريقته.

536 س : هل يستحب سَتر الميت عن العيون

536 ج : يستحب ستر الميت عن العيون، ولا يحضره إلا من يعين في أمره؛ لأنه ربما كان فيه عيب يستره في حياته، وربما بدت عورته فشاهدها.

537 س : ماذا يجرد من الميت عند تغسيله ؟

537 ج : يجرد الميت عند تغسيله، ويستر ما بين سرته وركبتيه، وروى ذلك الأثرم عنه، واختاره الخرقي وأبو الخطاب؛ لأن ذلك أمكن في تغسيله، وأبلغ في تطهيره، وأشبه بغسل الحي، وأصون له عن أن يتنجس بالثوب إذا خلع عنه، ولأن أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا يفعلون ذلك. بدليل أنهم قالوا: لا ندري أنجرد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما نجرد موتانا؟ رواه أبو داود. والظاهر أن النبي أمرهم به وأقرهم عليه. وروى المروذي، وعنه: أن الأفضل غسله في قميص رقيق ينزل الماء فيه، ويدخل الغاسل يده في كم القميص فيمرها على بدنه؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غسل في قميصه. ولأنه أستر للميت.

538 س : ما كيفية وضع الميت عند التغسيل ؟

538 ج : يستحب أن يوضع على سرير غسله، متوجهاً، منحدراً نحو رجليه، لينصب ماء الغسل منه، ولا يستنقع تحته فيفسده.

539 س : هل يستحب أن يكون عند المغسل ثلاثة آنية ؟

539 ج : يستحب أن يتخذ الغاسل ثلاثة آنية، إناء كبير فيه ماء، بعيداً عن الميت، وإناء وسطاً، وإناء يغترف به من الوسط، ويصب على الميت، فإن فسد الماء الذي في الوسط كان الآخر سليماً ؟

540 س : هل يستحب أن يكون الماء مجمر فيه بخور ؟

(الجواب) نعم يكون بقربه مجمر فيه بخور لتخفى رائحة ما يخرج منه.

541 س : مـا فروض تغسيل الميت ؟

541 ج : ثلاثة أشياء: النية. لأنها طهارة تعبدية، أشبهت غسل الجنابة. وتعميم البدن بالغسل؛ لأنه غسل فوجب فيه ذلك، كغسل الجنابة وتطهيره من النجاسة.وفي التسمية وجهان بناء على غسل الجنابة.

542 س : هل يجوز مس عورة الميت ؟

542 ج : لا يحل له مس عورته؛ لأن رؤيتها محرمة فلمسها أولى.

543 س : هل يجوز مس جسد الميت مباشرة ؟

543 ج : يستحب أن لا يمس سائر بدنه إلا بخرقة.

544 س : هل المستحب أن يكون المسح من تحت الثياب ؟

544 ج : قال ابن قدامة : نعم يستحب.

لما روي أن علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبيده خرقة يمسح بها ما تحت القميص.

545 س : لماذا ينبغي على الغاسل أن يكون معه خرقتين خشنتين لماذا ؟

545 ج : السبب : ينجيه بإحداهما ثم يلقيها، ويلف الأخرى على يده فيمسح بها سائر البدن.

546 س : ما حكم وضوء الميت ؟

546 ج : سنة : لما روت أم عطية أنها قالت: لما غسلنا ابنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها متفق عليه. ولأن الحي يتوضأ إذا أراد الغسل فكذلك الميت.

547 س : هل من السنة تغسيل الميت وتراً ؟

347 ج : نعم يغسله وتراً للخبر، فيغسله ثلاثاً فإن لم ينق بثلاث زاد إلى خمس، أو إلى سبع لا يزيد عليها؛ لأنه آخر ما انتهى إليه أمر النبي.

348 س : بأي شئ يبدأ في تغسيل الميت ؟

348 ج : أن يبدأ بشقه الأيمن، لقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : ابدأن بميامنها فيغسل يده اليمنى، وصفحة عنقه، وشق صدره، وجنبه، وفخذه، وساقه، وقدمه، ثم يقلبه على جنبه الأيسر ويغسل شق ظهره الأيمن وما يليه، ثم يقلبه على جنبه الأيمن ويغسل شقه الأيسر كذلك.

349 س : ما كيفية تغسيل الميت بالسدر ؟

349 ج : أن يضرب السدر، ثم يبدأ فيغسل برغوته رأسه ولحيته؛ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كان يبدأ

بعد الوضوء بالصب على رأسه في الجنابة.

550 س : هل يجعل السدر في جميع الغسلات ؟

550 ج : ظاهر كلام أحمد أن السدر يجعل في جميع الغسلات لظاهر الخبر، وذكره الخرقي.

وقال القاضي وأبو الخطاب: يغسل الأولى بماء وسدر، ثم يغسل الثانية بماء لا سدر فيه، كيلا يسلب طهوريته، ولا يجعل فيه سدر صحيح. ولا فائدة في ترك يسير لا يؤثر فإن أعوز السدر جعل مكانه ما يقوم مقامه كالخطمي والصابون ونحوه مما ينقي.

551 س : هل يستحب تغسيل الميت بماء وسدر ؟

551 ج : من السنة : أن يغسله بسدر مع الماء، لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اغسلوه بماء وسدر وقال للنساء اللاتي غسلن ابنته: اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور. متفق عليه.

552 س : ما صورة غسل فم الميت ؟

552 ج : يلف على يده خرقة مبلولة، ويدخلها بين شفتيه فيمسح أسنانه وأنفه.

553 س : هل يدخل فاه وأنفه ماء عند تغسيل الميت ؟

553 ج : لا يدخل فاه ولا أنفه ماء؛ لأنه لا يمكنه إخراجه، فربما دخل بطنه ثم خرج فأفسد وضوءه.

554 س : ما معنى شرك الأنداد ؟

554 ج : هو تسوية المخلوق بالخالق في شيء من خصائص الربوبية أو نسبتها إلى غيره عز وجل .

555 س : أذكر مثالاً على شرك التسوية ؟

555 ج : من ألامثلة عليه : شرك عباد القبور الذين الذين يزعمون أن أرواح الأولياء تتصرف بعد الموت فتقضي الحاجات وتفرج الكروبات .

556 س : ما معنى شرك التعطيل ؟

556 ج : هو تعطيل خصائص الربوبية وانكار ان يكون الله رب العالمين .

557 س : أذكر مثالاً على شرك التعطيل ؟

557 ج : من الامثلة عليه : شرك فرعون فإنه قال " {يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ, أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِباً}

558 س : ما تعريف شرك الربوبية ؟

558 ج : هو صرف شيء من أفعال الله لغيره.

559 س : ما تعريف الشرك الأكبر ؟

559 ج : قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهو تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله .

ويـدل على هذا التعريف قوله تعالى:﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ ﴾ وما رواه الشيخان من حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في جواب من سأله أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : أصل الشرك أن تعدل بالله تعالى مخلوقاته في بعض ما يستحقه وحده، فإنه لم يعدل بالله أحد من المخلوقات في جميع الأمور، فمن عبد غيره أو توكل عليه فهو مشرك.

560 س : مـا أقسـام الشـرك ؟

560 ج : اختلف أهل العلم في أقسام الشرك على قولين:

القول الأول: أن أقسام الشرك قسمان: شرك أكبر، وشرك أصغر.

والقول الثاني: أن أقسام الشرك ثلاثة: شرك أكبر وشرك أصغر وشرك خفي.

قال ابن القيم أما الشرك فهو نوعان: أكبر وأصغر، فالأكبر لا يغفره الله إلا بالتوبة منه، وهو أن يتخذ من دون الله نداً يحبه كما يحب الله . مدارج السالكين (368/1)

561 س : ما عواقب الشرك الأكبر .

561 ج : من عواقبه ما يلي.

1- أنه يجعل صاحبه كافرًا مشركًا.

2- أن صاحبه مخلدٌ في النار فقد حرم الله عليه الجنة. قال تعالى:﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾

3- أن الله تعالى أخذ على نفسه ألا يغفر للمشرك إلا أن يتوب.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ فلا يكفِّر الشركَ شيءٌ من أنواع المكفرات المعروفة إلا أن يتوب المشرك من شركه فهو محروم من المغفرة.

4- أن الشرك يحبط جميع الأعمال قال تعالى: ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾

وقال: ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ .

5- أن الشرك يبيح دم المشرك وماله روى مسلم في صحيحه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله فلا يعصم المال والدم إلا التوحيد، وأما الشرك فإنه يبيح الدم والمال، فالمشرك حلال الدم والمال إلا ما استثناه الشرع كأهل الذمة والعهد.

6- أنه أعظم ذنب فهو الظلم العظيم فقد روى أحمد والبخاري ومسلم حديث عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

وروى أحمد والشيخان أيضًا حديث عبدالله بن مسعود قال: " سألت رسول الله أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل لله ندًا وهو خلقك، قلت: إن ذلك لعظيم.... " الحديث.

562 س : ما أعظم فتنة يجب أن يخافها المسلم على دينه ؟

562 ج : لا شك أن الشرك الأكبر أعظم ذنب عصي الله به وهو أشد نواقض الإسلام جرمًا وهو أصل كل

شر وجماعه .

563 س : ما الدليل على أن عبادة غير الله شرك ؟

563 ج : قول الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: 48

وقال تعالى: {إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ}

564 س : أيهما أعم الكفر أم الشرك ؟

564 ج : الكفر أعم من الشرك، لأن الكافر قد يكون جاحدا للرب سبحانه وتعالى، لا يؤمن برب مثل فرعون والمعطلة والدهرية، وأما المشرك فإنه يؤمن بالرب ولكنه يشرك معه غيره فبين الكفر والشرك عموم وخصوص.

565 س : هل هناك نواقض غير التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ؟

565 ج : نعم هناك نواقض الإسلام أكثر من عشرة نواقض لكن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله : ذكر عشرة نواقض لأسباب منها

1- أن هذه النواقض مما اتفق العلماء على كونها نواقضا للإسلام

2- أن هذه النواقض الأكثر وقوعًا بين الناس،

3- أن هذه النواقض أشد النواقض خطرًا، ولذلك خصها الشيخ بالذكر والعناية كما ذكر في نهاية النواقض.

566 س : هل يجب على الإنسان معرفة نواقض الإسلام ؟

566 ج : نعم يجب على الإنسان معرفتها، لأنه قد يقع فيها فتخرجه من الإسلام وهو يدري أو لا يدري، فهذا إبراهيم عليه السلام خاف على نفسه من الشرك مع أنه هو الذي كسر الأصنام وأوذي في الله ومع هذا لم يأمن على نفسه وقال وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ ﴿35﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿36﴾

567 س : الحكم بما أنزل الله من أي أنواع التوحيد؟

567 ج : توحيد الربوبية لأنه تنفيذ لحكم الله الذي هو مقتضى الربوبية

568 س : مـا أقسام الغيب ؟

568 ج : قسمـــان.

الأول: واقع نسبي، يكون لشخص معلوما ولآخر معلوما

الثاني: مستقبل حقيقي، لا يكون معلوما لأحد إلا الله أو من أطلعه عليه

569 س : ما تعـريفـات الطاغوت ؟

569 ج : عـدة امور .

1- إبليس.

2- من عُبد وهو راض.

3- من دعا الناس إلى عبادة نفسه.

4- من ادعى شيئا من علم الغيب.

5- من حكم بغير ما أنزل الله.

570 س : مـا تعريـف الطاغـوت ؟

570 ج : كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع.

571 س : هل إدريس قبل نوح عليهما السلام ؟

571 ج : إدريس من أنبياء بني إسرائيل وليس قبل نوح.

572 س : كيف الرد على منكري البعث ؟

572 ج : الـرد عليـهم من عـدة امـور :

1- البعث مما تواتر به النقل عن الأنبياء والمرسلين في الكتب الإلاهية والشرائع السماوية وتلقته. أممهم بالقبول.

2- شهد العقل بإمكانه من وجوه.

3- القادر على الخلق من العدم قادر على الإعادة.

4- الذي خلق السماوات والأرض قادر على خلق الناس وإعادتهم من باب أولى.

5- القادر على إحياء الأرض بعد موتها قادر على إحياء الموتى.

6- شهد الحس والواقع إمكان البعث كما جاء ذلك في القرآن.

7- الحكمة تقتضي البعث بعد الموت لتجازى كل نفس بما كسبت.

573 س :إلى كم تنقسم الاقامة في بلاد الكفر؟

573 ج : نقسم الإقامة في بلاد الكفر إلى أنواع.

1- الدعوة إلى الإسلام وهي من الجهاد، وهي فرض كفاية على من قدر عليها

2- لدراسة أحوال الكافرين وتحذير المسلمين من حال أهل النار وهو أيضا من الجهاد. ويدخل في ذلك التجسس للمسلمين.

3- لحاجة الدولة المسلمة وتنظيم علاقاتها مع دول الكفر كموظفي السفارات حكمها حكم ما أقام لأجله.

4- حاجة خاصة مباحة كالتجارة والعلاج فتباح الإقامة بقدر الحاجة

5- للدراسة لخطورة هذا الصنف وجب التحفظ فيه أكثر وإضافة شروط إلى الشرطين السابقين

6- النضوج العقلي الذي يميز بين الضار والنافع

7- علم بالشريعة يمكن من التمييز بين الحق والباطل ودحض الباطل بالحق

8- دين يتحصن به ضد الكفر والفسوق

9- حاجة المسلمين إلى هذا العلم وأن لا يوجد له نظير في بلاده

10- للسكن: وهذا أخطر، كيف تطيب نفس مؤمن أن يقيم في بلاد الكفار تعلن فيها شعائر الكفر ويكون الحكم فيها لغير الله

574 س : ما شروط الإقامة في بلاد الكفر ؟

574 ج :لا بد فيها من شرطين أساسيين ما هما ؟

أولا : أمن المقيم على دينه بحيث يكون عنده علم وإيمان يمنعانه من الشهوات والشبهات

ثانيا : أن يتمكن من إظهار دينه بحيث يقوم بشعائر الإسلام بلا ممانع

575 س : هل يجوز السفر إلى بلاد الكفر ؟

575 ج : يجوز السفر إلى بلاد الكفر إلا بثلاثة شروط.

أولا : علم يدفع الشبهات

ثانيا : دين يمنع من الشهوات

ثالثا : الحاجة إلى ذلك كالعلاج أو علم لا يتوفر في بلده

576 س : هل يجوز تقدم فدية الإطعام قبل رمضان ؟

576 ج : لا يقدم؛ لأن تقديم الفدية كتقديم الصوم.

577 س :ما تعريف دولة الإسلام ؟

577 ج : هي التي تقام فيها الشعائر على وجه عام شامل لا على وجه محصور

578 س : ما تعريف الهجرة شرعاً ؟

578 ج : الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام.

هو الذي تقام فيه شعائر الكفر ولا تقام فيه شعائر الإسلام كالأذان والصلاة جماعة والأعياد والجمعة على وجه عام شامل

579 س : معرفة النبي صلى الله عليه وسلم تستلزم أمور ما هي ؟

579 ج : خمسة امور .

1- نسبه: أشرف الناس نسبا فهو هاشمي قرشي عربي

2- سنه ومكان ولادته ومهاجره: 63 سنة منها 53 في بلده مكة و10 في مهاجره بالمدينة

3- معرفة حياته النبوية: على مدى 23 سنة

4- بماذا كان نبيا ورسولا؟ نبي بـ اقرأ ورسول بـ يا أيها المدثر

5- بماذا أرسل ولماذا ؟ أرسل بالتوحيد رحمة للعالمين

580 س : كيف الرد على الجبرية ؟

580 ج : الرد على الجبرية شرعاً واقعاً.

شرعاً: إثباتُ النصوص للإرادة والقدرة للعبد وإضافة العمل إليه

واقعاً: كل إنسان يفرق بين ما يفعله إراديا وما يقع عليه بغير إرادته

581 س : من الطوائف الذين ضلو في القدر؟

581 ج : ضل في القدر طائفتان.

الأولى : الجبرية قالوا إن العبد مجبر على عمله وليس له فيه إرادة ولا قدرة

الثانية : القدرية قالوا إن العبد مستقل بعمله في الإرادة والقدرة وليس لمشيئة الله وقدره في ذلك أثر

582 س : مـا ثمـار الإيمـان بالقـدر ؟

582 ج : ثلاثة أمور.

1- الاعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب

2- أن لا يعجب الإنسان بنفسه حال حصول مراده

3- الطمأنينة والراحة النفسية بما يجري على العبد من أقدار الله

583 س : ما الدليل على بطلان الإحتجاج بالقدر على ترك الواجبات واقتراف المعاصي ؟

583 ج : باطل لوجوه فمنها .

1- عقاب من احتج على الله بالقدر) سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ).

2- لو كان القدر حجة للمخالفين لما انتفت بإرسال الرسل (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ

عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)

3- أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعمل ونهيه عن الإتكال فكل ميسر لما خلق له

4- أمر الله العبدَ ونهاه ولم يكلفه إلا بما يستطيع، ولو كان العبد مجبرا على فعله لكان مكلفا بما لا يستطيع الفكاك منه

5- إرادة الفعل تسبق الفعل نفسه وقدر الله لا نعلمه إلا بعد وقوع المقدور فتكون بذلك إرادة العبد سابقة لمعرفته بقدر الله

6- حرص الإنسان على أمور دنياه وأخذه بالأسباب، أما في أمور الدين فيحتج بالقدر

7- عدم قبول الإنسان لاحتجاج غيره عليه بالقدر بعد اعتدائه على حقه، بينما يحتج هو بالقدر على اعتدائه على حق الله جل في علاه

584 س : هل الإيمان بالقدر ينافي أن يكون للإنسان مشيئة في أفعاله الإختيارية وقدرة عليها ؟

584 ج : نعم والدليل على ذلك شرعاً _ وواقعاً .

شرعا: النصوص الثابتة :

واقعا: كل إنسان يعلم أن له مشيئة وقدرة بهما يفعل وبهما يترك، ويفرق بين ما يقع بإرادته وما يقع لغير إرادته، لكن مشيئة العبد وقدرته واقعتان بمشيئة الله وقدرته

584 س : ماذا يتظمن الإيمان بالقدر ؟

684 ج : الإيمان بالقدر يتضمن أربعة أمور.

1- بأن الله علم كل شيء جملة وتفصيلا أزلا وأبدا سواء كان ذلك متعلقا بأفعاله أو بأفعال عباده

2- بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ

3- بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله سواء كانت متعلقة بأفعاله أو بأفعال المخلوقين

4- بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى بذواتها وصفاتها وحركاتها

585 س : ما تعريف القدر ؟

585 ج : هو تقدير الله تعالى للكائنات حسبما سبق في علمه واقتضت حكمته.

586 س : ما الرد على من زعم أن الميت إن كشف عن قبره وجُد كما هو ؟

586 ج : الرد عليهم من وجوه .

1- لا تجوز معارضة ما جاء به الشرع بمثل هذه الشبهات الداحضة.

2- أحوال البرزخ من أمور الغيب التي لا يدركها الحس، ولو كانت تدرك بالحس لفاتت فائدة الإيمان بالغيب

ولتساوى المؤمنون بالغيب والجاحدون في التصديق بها

3- أن العذاب والنعيم وسعة القبر وضيقه إنما يدركها الميت دون غيره

4- إدراك الخلق محدود بما مكنهم الله تعالى من إدراكه ولا يمكن أن يدركوا كل موجود

587 س : ما الدليل على بطلان من زعم من أهل الزيغ أن لا عذاب في القبر ولا نعيم ؟

587 ج : الدليل ثلاثة أمور.

1- شرعاً للنصوص الثابتة فيه.

2- حساً الموت أخو النوم والمرء يرى في منامه أنه في مكان غير فراشه

3- عقلا إمكان ذلك في الرؤى.

588 س : : ما الدليل العقلي على قدرة الله على إحياء الموته ؟

588 ج : أمــران .

أولا : القادر على ابتداء الخلق لا يعجز عن إعادته

ثانيا : الأرض تكون ميتة هامدة فينزل عليها المطر فتهتز خضراء حية

589 س : مـا ثمـار الإيمان باليوم الاخر ؟

589 ج : ثـلاثـة أمــور.

أولا : الرغبة في فعل الطاعات والحرص عليها رجاء لثواب ذلك اليوم

ثانيا : الرهبة عند فعل المعصية خوفا من عقاب ذلك اليوم

ثالثا : تسلية المؤمن عما يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها

590 س : ماذا يتظمن الإيمان باليوم الأخر ؟

590 ج : ثلاثــة أمــور.

أولا : الإيمان بالبعث: وهو إحياء الموتى حين ينفخ في الصور النفخة الثانية فيقوم الناس لرب العالمين حفاة غير منتعلين عراة غير مستترين غرلا غير مختتنين

ثانيا : الإيمان بالحساب والجزاء

ثالثا : الإيمان بالجنة والنار: وأنهما المآل الأبدي للخلق

591 س : مـا ثمـار الإيمـان بالرسـل ؟

591 ج : ثمـرات الإيمـان بالرسـل.

أولا : العلم بعناية الله بعباده ورحمته

ثانيا : شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى

ثالثا : محبة الرسل وتعظيمهم والثناء عليهم بما يليق بهم

592 س : ماذا يتظمن الإيمان بالرسول ؟

592 ج : الفرق بينه وبين المغمى عليه أن النائم إذا أوقظ يستيقظ بخلاف المغمى عليه.

593 س : مـا تعريـف الرسـول شرعـاً ؟

593 ج : ما ثبت في الصحيحن من حديث عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم :(وإنما لكل امرئ ما نوى) .

594 س : مـا تعريـف الرسـول ؟

594 ج : الرسل بمعنى مرسل أي مبعوث بإبلاغ شيء.

595 س : ما ثمار الإيمان بالكتب السماوية ؟

595 ج : عـدة أمـور فمنها :

أولا : العلم بعناية الله بعباده حيث أنزل لكل قوم كتابا يهديهم به

ثانيا : العلم بحكمة الله في شرعه حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم

596 س : الإيمان بالكتب السماوية ماذا يتظمن ؟

596 ج : الإيمان بالكتب يتضمن أربعة أشياء.

1- الإيمان بأن نزولها من عند الله حقا.

2- الإيمان بما علمنا اسمه منها.

3- تصديق ما صح من اخبارها.

4- العمل بأحكام ما لم ينسخ منها والرضا والتسليم به سواء فهمنا حكمته أم لم نفهمها

لا يجوز العمل بأي حكم من أحكام الكتب السابقة إلا ما صح منها وأقره القرآن

597 س : ما ثمار الإيمان بالملائكة ؟

597 ج : ثمرات الإيمان بالملائكة:

1- العلم بعظمة الله وقوته وسلطانه فإن عظمة المخلوق من عظمة الخالق

2- شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم.

3- محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله.

598 س : هل أنكر أحدٌ وجود الملائكة ؟

598 ج : أنكر قوم من الزائغين كون الملائكة أجساما وقالوا إنهم عبارة عن قوى الخير الكامنة في المخلوقات وهذا تكذيب لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإجماع المسلمين

599 س : ما متظمنات الإيمان بالملائكة ؟

599 ج : الإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور.

1- الإيمان بوجودهم

2- الإيمان باسم من علمنا اسمه منهم ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالا

3- الإيمان بما علمنا من صفاتهم

4- الإيمان بما علمنا من أعمالهم

600 س : ما عالم الملائكة ؟

600 س : عالم غيبي خلقوا من نور، منحهم الله الإنقياد التام لأمره والقوة على تنفيذه.

601 س : ما الطوائف التي ضلت في باب الأسماء والصفات ؟

601 ج : طائفتان :

الأولى: المعطلة الذين أنكروا الأسماء والصفات أو بعضها زاعمين أن إثباتها يستلزم التشبيه وهو زعم باطل لوجوه

1- أن الله أثبت هذه الأسماء والصفات ونفى أن يكون كمثله شيء، فزعمُهم اتهامٌ لله بالتناقض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

2- أنه لا يلزم من اتفاق شيئين في اسم أو صفة أن يكونا متماثلين

الثانية : المشبهة الذين أثبتوا الأسماء والصفات مع تشبيه الله تعالى بخلقه زاعمين أن هذا هو مقتضى دلالة النصوص لأن الله تعالى يخاطب العباد بما يفهمون وهذا الزعم باطل لوجوه

1- مشابهة الله لخلقه أمر يبطله الشرع والعقل ولا يمكن أن مقتضى الكتاب والسنة أمرا باطلا

2- أن الله تعالى خاطب العباد بما يفهمون من حيث أصل المعنى أما الحقيقة والكنه الذي عليه ذلك المعنى فهو مما استأثر به.

602 س : بماذا أبطل الله آلهة الكفار ؟

602 ج : بامرين وهما:

الأول: أن هذه الآلهة ليس لها شيء من خصائص الألوهية فهي لا تنفع ولا تضر.

الثاني: أن توحيدهم لله بالربوبية يستلزم توحيدهم له بالألوهية.

603 س : مـا معنـى لا إله إلا الله ؟

603 س : لا مَعْبُـودَ بِحَـقٍّ إلا اللهُ.

604 س : ما دليل شهادة إلا إله إلا الله ؟

604 ج : دَلِيلُ الشَّهَادَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ اله إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ لاَ اله إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

605 س : مـا أركـان الإســلام ؟

605 ج : خَمْسَةٌ: شَهَادَةُ أَن لا اله إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ.

606 س : مـا مـراتب الإســلام ؟

606 ج : ثَلاثُ مَرَاتِبَ: الإِسْلامُ، وَالإِيمَانُ، وَالإِحْسَانُ. وَكُلُّ مَرْتَبَةٍ لَهَا أَرْكَانٌ.

607 س : ما تعريف الإسلام اصطلاحاً ؟

607 ج : هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك ومعاداة أهله. قال تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ – لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}.

وقال تعالى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}

608 س : مـا تعريـف الإســلام لغــة ؟

608 ج : هو الانقياد والخضوع والذل؛ يقال: أسلم واستسلم؛ أي: انقاد

ومنه قول الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ أي: فلما استسلما لأمر الله وانقادا له.

609 س : ما الدليل أن النذر من أنواع العبادة ؟

609 ج : قوله تعالى: (يُوْفُوْنَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا)

610 س : مـا تعريـف النــذر ؟

610 ج : النذر يصدق على أمرين.

أولا : جميع العبادات التي فرضها الله تعالى إذا شرع فيها الإنسان فقد التزم بها: القائمون بها هم الذين أثنى عليهم الله في كتابه

ثانيا : إلزام الإنسان نفسه بشيء لله عز وجل: مكروه وقيل محرم.

611 س : ما الدليل أن الذبح من أنواع العبادة ؟

611 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لاَ شَرِيكَ لَه وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ (الْمُسْلِمِينُ) . وَمِنَ السُنَّةِ: (لعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ)

612 س : ما أنـواع الذبـح ؟

612 ج : ثلاثة أنواع .

1– ن يقع عبادة أي تعظيما للمذبوح له والتذلل له والتقرب إليه: صرفه لغير الله شرك أكبر

2– أن يقع إكراما للضيف أو لوليمة عرس وما شابه ذلك: مأمور به إما وجوبا أو استحبابا

3– أن يقع على وجه التمتع بالأكل أو الاتجار: فهذا مباح

613 س : مـا أنـواع الاستغاثـة ؟

613 ج : الاستغاثة عـدة أنـواع :

1– الإستغاثة بالله تعالى: وهذا من أفضل الأعمال وأكملها وهو دأب الرسل وأتباعهم

2– الاستغاثة بالأموات أو بالأحياء غير الحاضرين القادرين: شرك لأنه لا يفعله إلا من اعتقد أن لهؤلاء تصرفا خفيا في الكون

3– الاستغاثة بالأحياء العالمين القادرين على الإغاثة: جائز

4– الاستغاثة بحي غير قادر من غير أن يعتقد أن له قوة خفية: لغو .

614 س : مـا تعـريف الاستغاثـة ؟

614 ج : طلب الغوث أي الإنقاذ من الشدة والهلاك.

615 س : ما الدليل أن الاستعاذة من أنواع العبادة ؟

615 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)

616 س : ما تعريف الاستعاذة في اللغة ؟

616 ج : هي الالتجاء، والاعتصام، والتحصُّن.

617 س : ما تعريف الاستعاذة شرعا ؟

617 ج : لفظ يتحقق به الالتجاء إلى الله، والتحصُّن والاعتصام به من الشيطان الرجيم، وقد أجمع العلماء أنها ليست من القرآن، ومعناها: اللهمَّ أعِذْني من الشيطان الرجيم

618 س : ما الدليل أن الاستعانة من أنواع العبادة ؟

618 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) . وَفِي الْحَدِيثِ: (...وإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ.

619 س : مـا أنـواع الاستعانـة ؟

619 ج : عـدة أنــواع.

1– الاستعانة بالله: المتضمنة لكمال الذل من العبد لربه وتفويض الأمر إليه واعتقاد كفايته وهذه لا تكون إلا لله تعالى

2– الاستعانة بالمخلوق على أمر يقدر عليه: فهذه جائزة في البر

3– الاستعانة بمخلوق حي حاضر غير قادر: لغو

4– الاستعانة بالأموات مطلقا أو بالأحياء على أمر غائب لا يقدرون على مباشرته: شرك لأنها لا تقع إلا من شخص يعتقد أن لهؤلاء تصرفا خفيا في الكون

5– الاستعانة بالأعمال والأحوال المحبوبة إلى الله تعالى: مشروعة

620 س : مـا تعريـف الاستعانـة ؟

620 ج : طلب العون من الله تعالى في أمور الدنيا والآخرة، والتبرؤ من الحول والقوة والتفويض إليه، كما قال الله تعالى: فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ.

621 س : ما الدليل أن الإنابة من أنواع العبادة ؟

621 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ...)

622 س : مـا تعريـف الإنابـة ؟

622 ج : الرجوع إلى الله بالقيام بطاعته واجتناب معصيته،

فهي قريبة من معنى التوبة ولكنها أرق لما تشعر به من الالتجاء إلى الله والاعتماد عليه.

623 س : مـا الدليل أن الخشية من أنواع العبادة ؟

623 ج : قَـوْلُـهُ تَعَالَى: (فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي)

624 س : مـا تعريـف الخشيـة ؟

624 ج : الخوف المبني على العلم بعظمة من يخشاه وكمال سلطانه، فإذَن الخوف من شخص قادر عليك يسمى خشية أما إن كنت لا تدري أقادر هو أم لا فهو خوف.

625 س : ما الدليل على أن الخشوع من أنواع العبادة ؟

625 ج : قَـوْلُـهُ تَعَالَى: (فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي)

626 س : مـا تعريـف الخشــوع ؟

626 ج : الذل والتطامن لعظمة الله بحيث يستسلم لقضائه الكوني والشرعي.

627 س : ما الدليل أن الرغبة والرهبة من أنواع العبادة ؟

627 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)

628 س : مـا تعريـف الرهبـة ؟

628 ج : الخوف المثمر للهرب من المخوف فهي خوف مقرون بعمل.

629 س : مـا تعريـف الـرغبـة ؟

629 ج : محبة الوصول إلى الشيء المحبوب.

630 س :ما الدليل أن التوكل من أنواع العبادة ؟

630 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) . وقوله: (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ)

631 س : مـا عوائـق التوكـل ؟

631 ج : عوائق التوكل عـدة امور فمنها :

الأول : الجهل بمقام الله من ربوبية وألوهية، وأسماء وصفات.

الثاني : الغرور والإعجاب بالنفس.

الثالث : الركون للخلق والاعتماد عليهم في قضاء الحاجات

الرابع : حب الدنيا والاغترار بها مما يحول بين العبد والتوكُّل؛ لأنه عبادة لا تصِح مع جعْل العبد نفسه عبدًا للدنيا.

632 س : مـا أهمية التوكل وارتباطه بالإيمان ؟

632 ج : من أقوال السلف في بيان أهمية التوكل وارتباطه بالإيمان:

قال ابن عباس: التوكل جماع الإيمان.

قال سعيد بن جبير: التوكل على الله نصف الإيمان.

قال أبو الدرداء: ذِروة الإيمان الإخلاص والتوكل، والاستسلام للرب – عز وجل.

وقال أبو محمد سهل: ليس في المقامات أعز من التوكل.

قال سعيد بن جبير: التوكل على الله جماع الإيمان.

سهل بن عبدالله: من طعَن في الاكتساب، فقد طعَن في السنة، ومن طعَن في التوكل، فقد طعن في الإيمان.

633 س : مـا أنـواع التوكـل ؟

633 ج : عـدة أنـواع.

الأول : توكل العبد على الله في استقامة نفسه وإصلاحها دون النظر إلى غيره.

الثاني : توكل العبد على الله في استقامة نفسه، وكذلك في إقامة دين الله في الأرض ونصره، وإزالة الضلال

عن عبيده،، وهدايتهم والسعي في مصالحهم، ودفْع فساد المفسدين، ورفْعه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الثالث : توكل على الله في جلْب حوائج العبد وحظوظه الدنيوية؛ كالرزق والزواج، والذرية والعافية، والانتصار على العدو الظالم، أو دفع مكروهاته ومصائبه الدنيوية.

الرابع : توكل على الله في دفع محرم؛ من إثمٍ أو فاحشةٍ، أو دفع مأمور به.

634 س : مـا تعـريف التوكـل ؟

634 ج : قال ابن عباس: التوكل هو الثقة بالله، وصدق التوكل أن تَثِق في الله وفيما عند الله، فإنه أعظم وأبقى مما لديك في دنياك.

635 س : ما الدليل على أن الرجاء من أنواع العبادة ؟

635 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}

636 س : مـا فضـل الرجـاء؟

636 ج : روى البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي.

637 س : مـا أنـواع الرجـاء ؟

637 ج : الـرجـاء نـوعـان:

الأول : محمود: لمن عمل بطاعة الله ورجا ثوابها، أو تاب من معصية ورجا قبول توبته

الثاني : مذموم: الرجاء بلا عمل، لأنه غرور وتمن.

638 س :ما الدليل على أن الخوف من أنواع العبادة ؟

638 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

639 س : مـا تعـريف الرجـاء ؟

639 ج : طمع الإنسان في أمر قريب المنال، وقد يكون في بعيد المنال تنزيلا له منزلة القريب.

640 س : مـا أنـواع الخـوف ؟

640 ج : ثلاثـة أنـواع:

الأول : خوف طبيعي: وهذا لا يلام عليه العبد ما لم يكن سببا لترك واجب أو فعل محرم كما قال شيخ الإسلام

الثاني : خوف العبادة: صرفه لغير الله شرك أكبر

الثالث : خوف السر: كذلك من الشرك

641 س : مـا تعريـف الخـتوف ؟

641 ج : هو الذعر، وهو انفعال يحصل بتوقع ما فيه هلاك أو ضرر.

642 س : مـا أنـواع الدعـاء ؟

642 س : الدعاء نوعان:

الأول : دعاء مسألة: دعاء الطلب، أي طلب الحاجات، ويجوز دعاء المخلوق القادر

الثاني : دعاء عبادة: أن يتعبد به للمدعو طلبا لثوابه وخوفا من عقابه، وهذا لا يصرف إلا لله

643 س : مـا حقيقـة الدعـاء ؟

643 ج : فقال الخطابي: إظهار الافتقار إلى الله تعالى، والتبرُّؤ من الحول والقوّة، وهو سمةُ العبودية، واستشعارُ الذلَّة البشريَّة، وفيه معنى الثناء على الله عزَّ وجلَّ، وإضافة الجود والكرم إليه" شأن الدعاء.

وقال ابن منظور: "هو الرغبة إلى الله عز وجل" لسان العرب مادة (د ع و)

644 س : مـا تعريـف الدعـاء شرعـا ؟

644 ج : فقال الخطابي: معنى الدعاء استدعاءُ العبدِ ربَّه عزَّ وجلَّ العنايةَ، واستمدادُه منه المعونةَ.

645 س : مـا تعريف الدعـاء لغـة ؟

645 ج : الطلب والابتهال: يُقال: دعوتُ اللَّه أدعوه دعاءً: ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير ودعا اللَّه: طلب منه الخير، ورجاه منه، ودعا لفلان: طلب الخير له، ودعا على فلان: طلب له الشر.

646 س : مـا تعريف الإحسان شرعـاً ؟

646 ج : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه .

647 س : مـاذا يتظمـن الإيمـان ؟

647 ج : أربعـة أشيـاء.

الأول : الإيمان بوجود الله ويدل على وجوده سبحانه الفطرة والعقل والنقل والحس أي إجابة الدعاء ومعجزات الأنبياء

الثاني : الإيمان بربوبيته: والرب له الخلق والملك والأمر

الثالث : الإيمان بألوهيته: والإله هو المألوه أي المعبود حبا وتعظيما

الرابع : الإيمان بأسمائه وصفاته: بإثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل

648 س : مـا تعريف الحيـاء ؟

648 ج : صفة انفعالية تحدث عند الخجل وتحجز المرء عن فعل ما يخالف المروءة.

649 س : مـا عـدد البضـع ؟

649 ج : مـن الثلاثـة إلى التسعـة.

650 س : مـا تعريف الإيمان شرعا؟

650 ج : قال الشيخ سفر الحوالي حفظه الله : الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص)

وهاتان الكلمتان على إيجازهما تحمل معاني عظيمة جداً

فإذا سُئلت وقيل لك: ما هو الإيمان عند أهل السنة والجماعة؟

651 س :مـا تعـريف الإيمـان لغـة ؟

651 ج : ذهب كثيرٌ من أهل العلم إلى أنَّ الإيمان في اللغة هو التصديق؛ بدليل قوله تعالى:

﴿ قَالُوا يَاأَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾

أي: بمُصدِّق، فصدَّقت وآمَنت معناهما عندهم واحدٌ، فهو التصديق مطلقًا

وذهب آخَرون إلى أنَّ الإيمان في اللغة هو الإقرار – أي: الاعتراف – بالشيء عن تصديقٍ به، بدليل التفريق بين قول القائل: "آمَنت بكذا"؛ أي: أقررتُ به، و"صدَّقتُ فلانًا"، ولا تقل: "آمنت فلانًا

652 س : ما تعريف الإسلام اصطلاحاً ؟

652 ج : هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك ومعاداة أهله. قال تعالى:

{قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ – لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}.

وقال تعالى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}

653 س : مـا تعريف الإسلام لغة ؟

653 ج : هو الانقياد والخضوع والذل؛ يقال: أسلم واستسلم؛ أي: انقاد

ومنه قول الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ أي: فلما استسلما لأمر الله وانقادا له.

654 س : مـا أنـواع العبـادة ؟

654 ج : أنواع العبادة في الاسلام.

الأولى: العبادات القلبية: والحب والخوف الرجاء والرغبة والرهبة والخشوع والتوكُّل والإناب

الثانية : العبادات اللسانية: بنيَّة التقرُّب؛ كالشهادتين والثَّناء والدُّعاء وتلاوة القُرآن والدعوة والنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الثالثة : العبادات البدنية: كالصلاة، والنحر، والنذر، والحج، والجهاد، وسائر العبادات، فلا يستحقُّها إلا الله وحدَه؛ قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾.

655 س : ما تعريف العبادة اصطلاحاً ؟

655 ج : ذكر أهل العلم أن لها عدّة تعريفات متقاربة: منها

1- هي أعلى مراتب الخضوع للّه، والتّذلّل له.

2- هي المكلّف على خلاف هوى نفسه تعظيماً لربّه.

3- هي فعل لا يراد به إلاّ تعظيم اللّه بأمره.

4- هي اسم لما يحبّه اللّه ويرضاه من الأقوال، والأفعال، والأعمال الظّاهرة والباطنة.

656 س : ما تعريف العبادة لغة ؟

656 ج : الخضوع، والتّذلّل للغير لقصد تعظيمه ولا يجوز فعل ذلك إلاّ للّه، وتستعمل بمعنى الطّاعة.

657 س : من هو ابن كثير ؟

657 ج : هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي الحافظ المشهور صاحب التفسير والتاريخ من تلاميذ شيخ الإسلام بن تيمية توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

658 س : ما الدليل أن الرب هو المعبود ؟

658 ج : قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ.

659 س : ما هي أنواع آيات الله ؟

659 ج : آيات الله نوعان.

الأولى : آيات كونية : وهي المخلوقات: كالسماء والأرض، والشمس والقمر والنجوم، والنبات والإنسان والحيوان، ونحوها

الثانية : آيات شرعية وهي الوحي الذي جاءتْ به الرسل، فهي آيات مقروءة، أنزلها الله تعالى على رسله؛ قال تعالى : {هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ} فالقرآن وكذلك ما جاء في الإنجيل والتوراة والكتب السماوية من دلائل صحيحة قبل أن تُحرَّف كل هذا داخل في الآيات الشرعية الدينية.

فهذه الآيات بما فيها من أشياء لا تناقض فيها، وبما جاءت به من مصالح العباد، وبيان طريق سعادتهم في

دينهم ودنياهم برهانٌ ودليل على الله تعالى

660 س : بما عرفت ربك ؟

660 ج : أعرفه بآياته ومخلوقات، ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر، ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والأرضون السبع ومن فيهن وما بينهما، والدليل قوله تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ، وقوله تعالى: إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

661 س : مـا أنـواع نعـم الله ؟

661 ج : نِعَمُ الله على نوعين:

نعم محسوسة: وهي النِّعم التي تُحسُّ بلمس أو مشاهدة ونحوهما، مثل: نعمة الرزق من أكلٍ وشراب، وغير ذلك مما يُدرك بالحواس

ونعم معنوية: وهي النعم التي لا تدرك بالحواس، فليس لها شاخص يُرى، أو صوت يسمع، ونحو ذلك، مثل: نعمة الإيمان، ونعمة الفهم، وحسن النية، ونحو ذلك

662 س : مـا معنـى التربيـة ؟

662 ج : التربية هي عبارة عن الرعاية التي يكون بها تقويم المربى.

663 س : من ماذا ماخوذة كلمة الرب ؟

663 ج : كلمة الرب مأخوذ من التربية لأنه قال: "الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه" فكل العالمين قد رباهم الله بنعمه وأعدهم لما خلقوا له، وأمدهم برزقه قال الله تبارك وتعالى في محاورة موسى وفرعون: {قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} فكل أحد من العالمين قد رباه الله عز وجل بنعمه.

664 س : ما هي طريق معرفة الرب ؟

664 ج : قال ابن القيم في الفوائد: الرب تعالى يدعو عباده في القرآن إلى معرفته عن طريقين: أحدهما: النظر في مفعولاته، والثاني: التفكر في آياته وتدبرها، فتلك آياته المشهودة، وهذه آياته المسموعة المعقولة. انتهى.

وفي الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي : الطريق في معرفة الله تعالى النظر في مخلوقاته، إذ لو أمكن تحصيلها بطريق آخر أسهل من ذلك لسلكه إبراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم. اهـ

665 س : ما المقصود بتربية الله ؟

665 ج : قيامه سبحانه يجميع شؤون خلقه، وتدبيره لأمرِ خلْقه، لا غنى لأحدٍ عن فضله؛ بل الخلق كلهم فقراءُ إليه، وهو الغني الحميد، لا يستطيعون الانفكاك عنه، ولا الخلاصَ منه، وربوبيتُه سبحانه لا تختص بخلقٍ دون خلق؛ بل هي لجميع العالمين، ربَّاهم جل وعلا بنِعَمه، فأغدق عليهم نعمه الكثيرة؛ {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا}.

666 س : ما أصل كلمة الرب في اللغة ؟

666ج : المربي، ويتفرع من هذه الكلمة عدة معانٍ، ك: (المالك، والمدبِّر، والمتصرف، والمتعهد، والمصلح، والسيد)، كل هذه تدخُل في معنى الرب؛ ولذا قال المؤلف في الجواب: "فقل: ربي الله، الذي رباني وربَّى جميع العالمين"، فربوبيتُه سبحانه وتعالى لجميع الخلق.

667 س : لو قيل لك من ربك ؟

667 ج : ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه وهو معبودي ليس لى معبود سواه والدليل قوله تعالى: الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [الفاتحة:1] وكل ما سوى الله عالم وأنا واحد من ذلك العالم.

668 س : بماذا تحصل معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

668 ج : تحصل بدراسة حياته صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من العبادة، والأخلاق، والدعوة إلى الله عز وجل، والجهاد في سبيله وغير ذلك من جوانب حياته عليه الصلاة والسلام، ولهذا ينبغي لكل إنسان يريد أن يزداد معرفة بنبية وإيماناً به أن يطالع من سيرته ما تيسر في حربه وسلمه، وشدته ورخائه وجميع أحواله نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من المتبعين لرسوله صلى الله عليه وسلم، باطناً وظاهراً، وأن يتوفانا على ذلك انه وليه والقادر عليه.

669 س : ما الواجب معرفته من أمور الدين ؟

669 ج : قال العلامة العثيمين رحمه الله : معرفة ما تضمنه من الحكمة والرحمة ومصالح الخلق، ودرء المفاسد عنها، ودين الإسلام من تأمله حق التأمل تأملاً مبيناً على الكتاب والسنة عرف أنه دين الحق، وأنه الدين الذي لا تقوم مصالح الخلق إلا به، ولا ينبغي أن نقيس الإسلام بما عليه المسلمون اليوم، فإن المسلمين قد فرطوا في أشياء كثيرة وارتكبوا محاذير عظيمة حتى كأن العائش بينهم في البلاد الإسلامية يعيش في بعض البلاد الإسلامية يعيش في جو غير إسلامي.

670 س : لو قيل لك ما دينك ؟

670 ج : ديني الإسلام، والإسلام هو الإستسلام والإنقياد لله وحده، والدليل عليه قوله تعالى: إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ [آل عمران:19]، ودليل آخر قوله تعالى: وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ [آل عمران:85]، ودليل آخر قوله تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً [المائدة:3].

671 س : ما هي أنواع معرفة الله ؟

671 ج : قال ابن رجب رحمه الله : معرفة العبد لربه نوعان: معرفة عامة، ومعرفة خاصة

النوع الأول : المعرفة العامة وهي الإقرار به والتصديق والإيمان.

النوع الثاني : معرفة خاصة تقتضي ميل القلب إلى الله بالكلية، والانقطاع إليه، والإنس به، والطمأنينة بذكره، والحياء منه، والهيبة له. انتهى

هذه المعرفة الخاصة ؛ هي التي وردت في قول النبي صلى الله عليه وسلم : تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة.

672 س : ما هي أسباب معرفة الله ؟

672 ج قال العلامة ابن عثيمين : عدة أسباب.

الاول : النظر والتفكر في مخلوقاته عز وجل فإن ذلك يؤدي إلى معرفته ومعرفة عظيم سلطانه وتمام قدرته، وحكمته، ورحمته قال الله تعالى: {أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ}

وقال عز وجل: {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا}

وقال تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}

الثاني : النظر في آياته الشرعية وهي الوحي وما فيها من المصالح العظيمة التي لا تقوم حياة الخلق في الدنيا ولا في الآخرة إلا بها، وانتظامها وموافقتها لمصالح العباد، وما اشتملت عليه من العلم والحكمة.

قال الله عز وجل: {أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً}

الثالث : ومنها ما يلقي الله عز وجل في قلب المؤمن من معرفة الله سبحانه وتعالى حتى كأنه يرى ربه رأي العين قال النبي عليه الصلاة والسلام حين ساله جبريل مال الإحسان ؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك".

673 س : ما الأصول الثلاث التي يجب على العبد معرفتها ؟

673 ج : مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ، وَدِينَهُ، وَنَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

674 س : ما الدليل على أن أعظم ما أمر الله به التوحيد وأعظم ما نهى عن الشرك ؟

674 ج : قَـوْلُـهُ تَـعَـالَـى (وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا)

675 س : مـا هـي أنـواع الشـرك ؟

675 ج : نــوعــان:

النوع الأول : أكبر وهو (كل شرك أطلقه الشارع وكان متضمنا لخروج الإنسان عن دينه)

النوع الثاني : أصغر وهو (كل عمل قولي أو فعلي أطلق عليه الشارع وصف الشرك ولكنه لا يخرج عن الملة)

676 س :ما أعظم ما نهى الله عنه ؟

676 ج : أَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْه الشِّرْكُ، وَهُوَ: دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ.

قال سبحانه : { وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ }

وقال سبحانه : { وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } ،

وفي (الصحيحين) : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل : أيُّ الذَّنْبِ أعظم ؟ قال : أنْ تجعلَ لله نِدًّا وهو خلقك . قيل ثم أيّ ؟ قال : أن تقتلَ ولدَك خشيةَ أن يطعمَ معك . قيل : ثم أي ؟ قال : أن تزني بحليلة جارك

677 س : ما الدليل على أركان التوحيد ؟

677 ج : قوله تعالى: { فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى}

فقوله: { فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ } معنى الركن الأول (لا إله)، وقوله: { وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ } هو معنى الركن الثاني (إلا الله).

678 س : مـا أركـان التوحيـد ؟

678 ج : ركـنان همـا: النفـي والإثبـات.

الركن الأول : لا إله وهو نفي العبادة عما سوى الله، وإبطال الشرك، ووجوب الكفر بكل ما يعبد من دون الله

الركن الثاني : إلا الله وهو إثبات العبادة لله وحده، وإفراده سبحانه بجميع أنواع العبادة

679 س : ما الدليل على توحيد الأسماء والصفات .

679 ج : قوله تعالى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}

ووجه الدلالة : أثبت الله سبحانه في هذه الآية لنفسه الأسماء، وأخبر أنها حُسنى. وأمر بدعائه؛ بأن يُقال: يا

الله، يا رحمن، يا رحيم، يا حي يا قيوم، يا رب العالمين. وتوعّد الذين يُلحدون في أسمائه؛ بمعنى أنهم يميلون بها عن الحق؛ إما بنفيها عن الله، أو تأويلها بغير معناها الصحيح، أو غير ذلك من أنواع الإلحاد. توعدهم بأنه سيُجازيهم بعملهم السيئ.

وقال تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}

وجه الدلالة : دلَّت هذه الآيات على إثبات الأسماء لله.

680 س : ما الدليل على توحيد الإلهية ؟

680 ج : الدليل من الكتاب _ والسنة .

الدليل من الكتاب : قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}

وقوله: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا}

وقوله: { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} ونحوها من الآيات

الدليل من السنة : عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا أتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم.

681 س : ما توحيد الأسماء والصفات ؟

681 ج : إفراد الله تعالى بما سمى به نفسه ووصف به نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك بإثبات ما أثبته، ونفي ما نفاه من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكييف، ولا تمثيل.

682 س : ما تعريف توحيد الإلهية ؟

682 ج : إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة بأن، لا يتخذ الإنسان مع الله أحداً يعبده ويتقرب إليه كما يعبد الله تعالى ويتقرب إليه.

683 س : ما هي أسماء توحيد الربوبية ؟

683 ج : لتوحيد الربوبية أسماء منها:

1- التوحيد العملي .

2- التوحيد الخبري .

3- توحيد المعرفة والإثبات .

4- التوحيد الاعتقادي.

684 س : ما الدليل على توحيد الربوبية ؟

684 ج : قوله عز وجل: {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ} وقال تعالى: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} وقال تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وقال تعالى: {أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}

685 س : ما تعريف توحيد الربوبية اصطلاحاً ؟

685 ج : إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق، والملك والتدبير.

686 س : ما معاني كلمة الربوبية ؟

686 ج : كلمة [الرب] في اللغة تطلق على المعاني التالية:

1- المَالِك.

2 - المَلِك.

3 - السَّيِّد المُطَاع.

4 - المُرَبِّي.

5 - المُدَبِّر.

6 - المُصْلِح.

7 - المُتَمِّم.

687 س : ما أعظم ما أمر الله به ؟

687 ج : التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة فتقصده بالعبادة دون كل من سواه ، فلا تعبد معه صنما ولا نبيا ولا ملكا ولا حجرا ولا جنيا ولا غير ذلك

688 س : لماذا خلق الله الخلق ؟

688 ج : لعبادته والدليل كَمَا قَالَ تَعَالَى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ)

689 س : كيف يكون العبد مخلصاً ؟

689 ج : أن يقصد المرء بعبادته وجه الله عز وجل والوصول إلى دار كرامته بحيث لا يعبد معه غيره لا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً قال الله تعالى: {ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} وقال الله تعالى: {وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ

الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.

690 س : بماذا أمر الله جميع الرسل ؟

690 ج : بالحنيفة وهي عبادة الله مخلصاً له الدين أمر الله جميع الناس وخلقهم لها، كما قال الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} وبين الله عز وجل في كتابه أن الخلق إنما خلقوا لهذا فقال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}

691 س : كيف يكون العبد مخلصاً ؟

691 ج : أن يقصد المرء بعبادته وجه الله عز وجل والوصول إلى دار كرامته بحيث لا يعبد معه غيره لا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً قال الله تعالى: {ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} وقال الله تعالى: {وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.

692 س : مـا أنـواع العبـادة ؟

692 ج : للعبادة نوعان.

الأولى : كونية: وهي الخضوع لأمر الله الكوني وهذه شاملة لجميع الخلق

الثانية : شرعية: وهي الخضوع لأمر الله الشرعي وهذه خاصة بمن أطاع الله تعالى واتبع ما جاءت به الرسل.

693 س : مـا مفهـوم العبـادة ؟

693 ج : للعبادة مفهومان عام وخاص.

المفهوم العام: التذلل لله محبة وتعظيما بفعل أوامره واجتناب نواهيه على الوجه الذي جاءت به شرائعه

المفهوم الخاص: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال، والأعمال الظاهرة والباطنة

694 س : مـا معنـى الحنيفية ؟

694 ج : الملة المائلة عن الشرك، المبنية على الإخلاص لله عز وجل.

495 س : مـا تعـريف الطاعـة ؟

695 ج : فعل الأوامر واجتناب المناهي.

696 س : ما تعريف الرشد اصطلاحاً ؟

696 ج : الاستقامة عن طريق الحق.

697 س : ما الدليل على عدم جُوازُ مُوَالاةُ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ ؟

697 ج : الكتاب والعقل الصحيح :

الدليل من الكتاب : قَوْلُهُ تَعَالَى: (لاَ تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

الدليل من العقل الصحيح: لأن موالاة من حاد الله ومداراته تدل على أن ما في قلب الإنسان من الإيمان بالله ورسوله ضعيف ؛ لأنه ليس من العقل أن يحب الإنسان شيئاً هو عدو لمحبوبه، وموالاة الكفار تكون بمناصرتهم ومعاونتهم على ما هم عليه من الكفر والضلال، وموادتهم تكون بفعل الأسباب التي تكون بها مودتهم فتجده يوادهم أي يطلب ودهم بكل طريق، وهذا لا شك ينافي الإيمان كله أو كماله، فالواجب على المؤمن معاداة من حاد الله ورسوله ولو كان أقرب قريب إليه، وبغضه والبعد عنه ولكن هذا لا يمنع نصيحته ودعوته للحق.

698 س : ما الدليل أن الله لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد، لا ملك مقرب، ولا نبيّ مرسل ؟

698 ج : الكتاب _ والسنة :

الكتاب : قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)

وجه الدلالة : أن الله لا يرضى بالشرك كائناً من كان المشرك به أن الله جل وعلا قال:{ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ } هذا من جهة، ومن جهة أخرى تأكيداً لهذا التوحيد قال: { فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً } فإثبات المساجد وهي محال العبادة لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له، و تعقيب ذلك بالنهي عن دعاء غيره دليل على أن الله سبحانه وتعالى لا يرضى أن يشرك معه غيره.

ويدل لذلك أيضاً قوله: { وَلا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ }.

السنة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه) .

699 س : ما واجب المسلم تجاه الرسل ؟

699 ج : الواجب تجاه الرسل طاعتهم وعدم معصيتهم : لقوله فمن أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار.

700 س : إرسال الرسل على ماذا يدل ؟

700 ج : دليل على عناية الله جل وعلا بخلقه، وأنه سبحانه وتعالى لم يتركهم هملاً لا يُقصَدُون بشيءٍ من العبادة، ولا يُطلب منهم شيء.

701 س :ما الدليل أن من عصى الرسول يدخل النار ؟

701 ج : الكتاب _ والسنة :

الكتاب : قوله تعالى : {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ}

وقوله تعالى : {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا}

السنة : ما رواه البخاري : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أَبى. قالوا يا رسول الله، ومَن يأبى ؟ قال «مَن أطاعني دخل الجنة، ومَن عصاني فقد أبى

702 س : ما الدليل على وجوب طاعة الله ؟

702 ج : الكتاب _ والسنة :

الكتاب : قوله تعالى : {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}

وقوله تعالى : {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}

السنة : كلُّ أُمّتي يدخلون الجنَّةَ إلا من أبى ، قالوا يا رسول الله، ومَن يأبى ؟ قال مَن أطاعني دخل الجنة، ومَن عصاني فقد أبى

703 س : ما الدليل على ارسال الرسل ؟

703 ج : قوله تعالى: {رُسُلاً مُبَشِّرِينَ ومُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ}

704 س : ما الدليل أن الله لم يتركنا هملاً ؟

704 ج : الأدلة على ذلك سمعية وعقلية .

الدليل السمعي : قوله تعالى: {أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} وقوله: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى}

الدليل العقلي : أن وجود هذه البشرية لتحيا ثم تتمتع كما تتمتع الأنعام ثم تموت إلى غير بعث ولا حساب أمر لا يليق بحكمة الله عز وجل بل هو عبث محض، ولا يمكن أن يخلق الله هذه الخليقة ويرسل إليها الرسل ويبيح لنا دماء المعارضين المخالفين للرسل عليهم الصلاة والسلام ثم تكون النتيجة لا شيء، هذا مستحيل على حكمة الله عز وجل..

705 س : ما الدليل أن الله رزقنا ؟

705 ج : أدلة هذه المسألة كثيرة من الكتاب والسنة والعقل :

الكتاب : قوله الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} وقال تعالى: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ} وقوله: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ}.

السنة : فمنها قوله صلى الله عليه وسلم في الجنين "يبعث إليه ملك فيؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله، وعمله وشقي أم سعيد".

العقلي : أن الله رزقنا فلأننا لا نعيش إلا على طعام وشراب، والطعام والشراب خلقه الله عز وجل كما قال الله تعالى: {أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلا تَشْكُرُونَ} ففي هذه الآيات بيان إن رزقنا طعاماً وشراباً من عند الله عز وجل.

706 س : مـا الدليـل أن الله خلقـنا ؟

706 ج : ذكـروا فـي ذلـك عـدة أدلـة :

الدليل الأول : وجود الخلق، وهو يشهد بوجود خالقه، قال تعالى: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ .

الدليل الثاني: التسوية، ومعناه أن الله تعالى خلق الخلق بإتقان بديع، وهذا يظهر مثلا في جوارحنا، فما من جارحة إلا وأتقنها الله إتقانا بديعا حتى تؤدي وظيفتها التي خلقت من أجلها على أكمل وجه. قال تعالى: صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ.

الدليل الثالث: التقدير، ومعناه أن الله تعالى خلق كل شيء بتقدير وحساب وترتيب بحيث يتناسب مع مكان وجوده وزمانه، وبحيث يتلاءم مع غيره من الموجودات. قال تعالى: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ. ومن الأدلة على ذلك الشمس تبعد عنا مسافة لو نقصت لكان من الممكن أن نحترق، ومن ذلك هذا التكامل بين النبات وسائر الحيوان، فالنبات يتنفس ثاني أكسيد الكربون ويخرج الأكسجين، وسائر الحيوان يتنفس الأكسجين ويخرج ثاني أكسيد الكربون،

الدليل الرابع: دليل الهداية، ومعناه أن الله تعالى هدى كل مخلوق إلى ما يصلحه. قال تعالى: رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى .

ومن الأدلة على ذلك المولود يولد فيهديه الله تعالى إلى التقام ثدي أمه.

707 س : ما الدليل على وجوب العلم قبل القول والعمل ؟

707 ج : الكتاب _ والسنة .

الدليل من الكتاب : قال تعالى (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) الأعراف: ٣٣

وقول الله تعالى (وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً)

وقوله تعالى (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ)

الدليل من السنة : ما قد ورد عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال (القضاة ثلاثة؛ واحد في الجنة، واثنان في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

وفي رواية (قالوا: فما ذنب هذا الذي يجهل قال: ذنبه أن لا يكون قاضيا حتى يعلم.

708 س : من الإمام البخاري ؟

708 ج : البخاري هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ولد ببخارى في شوال سنة أربعة وتسعين ومائة ونشأ يتيماً في حجر والدته، وتوفي رحمه الله في خرتنك بلدة على فرسخين من سمر قند ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين.

709 س : من الإمام الشافعي ؟

709 ج : هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي، ولد في غزة سنة 150 هـ وتوفي بمصر سنة 204 هـ وهو أحد الأئمة الأربعة على الجميع رحمة الله تعالى:

710 س : ماذا يتضمن التواصي بالحق والتواصي بالصبر ؟

710 ج : قال العلامة العثيمين رحمه : التواصي بالحق والتواصي بالصبر يتضمنان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين بهما قوام الأمة وصلاحها ونصرها وحصول الشرف والفضيلة لها: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ}

711 س : ما مراتب جهاد النفس ؟

711 ج : قال ابن القيم رحمه الله تعالى: جهاد النفس أربع مراتب:

1- أن يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق الذي لا فلاح لها ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به.

2- أن يجاهدها على العمل به بعد علمه.

3- أن يجاهدها على الدعوة إليه وتعليمه من لا يعلمه.

4- أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله وأذى الخلق ويتحمل ذلك كله الله، فإذا أستكمل هذه المراتب الأربع صار من الربانيين".

712 س : ما فضل سورة العصر ؟

712 ج : روى الطبراني بسنده عن عبد الله بن عبد الله بن الحصين الأنصاري أنه قال: كان الرجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يفترقا؛ إلا على أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر، ثم يسلم أحدهما على الآخر.

وقال الإمام الشافعي: لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم.

713 س : ما تصنيف سورة العصر ؟

713 ج : هذه السورة مكية كما ورد عن ابن عباس وغيره، وهو قول جمهور المفسرين، وذهب قتادة إلى أنها مدنية والرأي ما قاله جمهور العلماء.

714 س : ما سبب تسميتها بسورة العصر ؟

714 ج : سميت هذه السورة الكريمة بسورة العصر، لإقسام المولى سبحانه وتعالى بالعصر، وهو الزمان أو جزء منه، على تحقق وتأكد خسارة الإنسان إذا لم يسلك طريق النجاة القائم على الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر في زمانه الذي أشارت مطلع السورة إليه بقوله سبحانه والعصر.

715 س : ما المراد بقوله تعالى والعصر ؟

715 ج : أقسم الله عز وجل في هذه الصورة بالعصر الذي هو الدهر وهو محل الحوادث من خير وشر، فاقسم الله عز وجل به على أن الإنسان كل الإنسان في خسر إلا من أتصف بهذه الصفات الأربع: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتوصي بالصبر.

716 س : ما الفرق بين الصبر والاحتمال ؟

716 ج : الاحتمال للشيء يفيد كظم الغيظ فيه، والصبر على الشدة يفيد حبس النفس عن المقابلة عليه بالقول والفعل، والصبر عن الشيء يفيد حبس النفس عن فعله، وصبرت على خطوب الدهر، أي: حبست النفس عن الجزع عندها، ولا يستعمل الاحتمال في ذلك؛ لأنك لا تغتاظ منه

717 س : ما حكم صوم الثلاثاء والأربعاء تطوعا ؟

717 ج : قال العلامة العثيمين رحمه الله : وأما صيام يوم الثلاثاء والأربعاء فليس بسنة على التعيين، وإلا فهو سنة مطلقة، يسن للإنسان أن يكثر من الصيام، لكن لا نقول يسن أن تصوم يوم الثلاثاء، ولا يسن أن تصوم يوم الأربعاء، ولا يكره ذلك.انتهى

718 س : ما أعلى أنواع الصبر ؟

718 ج : أفضلها وأشرفها وأكبرها منزلةً هو الصبر على طاعة الله، والفضل لها جميعاً ثابت، قال تعالى: { وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى }، فينبغي للمؤمن أن يحرص على تحقيق الصبر في جميع هذه الأمور.

719 س : مـا أنـواع الصبـر ؟

718 ج : الصبر ثلاثة أقسام:

الأول : الصبر على طاعة الله:

الثاني : الصبر عن محارم الله:

الثالث : الصبر على أقدار الله التي يجريها على أيدي بعض عباده من الأذية والاعتداء، أو مما لا كسب للعباد فيها:

719 س : مـا تعـريف الصبر شرعاً ؟

719 ج : الصبر هو حبس النفس عن محارم الله، وحبسها على فرائضه، وحبسها عن التسخط والشكاية (لأقداره)

وقيل هو : (ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله)

وقيل الصبر: (حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عما يقتضيان حبسها عنه

720 س : ما واجب الإنسان الذي عرف معبوده، ونبيه، ودينه ومن الله عليه بالتوفيق ؟

720 ج : الواجب عليه السعي في إنقاذ أخوانه بدعوتهم إلى الله عز وجل وليبشر بالخير، قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبى طالب رضي الله عنه يوم خيبر: "أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم" متفق على صحته. ويقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم: "من دعا إلى الهدى كان له من الأجل مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً" .

وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم أيضاً: "من دل على خير فله مثل أجر فاعله".

721 س : مـا وظيفـة الرسـل ؟

721 ج : الدعوة إلى الله عز وجل هي وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام وطريقة من تبعهم بإحسان.

722 س : هل يلزم تبييت النية من الليل لنيل فضيلة النفل المقيد كصيام ست من شوال ؟

722 ج : تحصل فضيلة صيام ست من شوال، ولو لم تنوِ إلا من وقت الضحى، إذا لم تكن فعلت مفطرا قبل ذلك وتكون صمت صوما (شرعيا صحيحا) فيصدق أنك صمت (يوما) من شوال، وتكون مطبقا لما جاء في الحديث: من صام رمضان وستا من شوال.

723 س : ما هي مجالات الدعوة إلى الله ؟

723 ج : مجالات الدعوة كثيرة :

منها: الدعوة إلى الله تعالى بالخطابة، وإلقاء المحاضرات، ومنها الدعوى إلى الله بالمقالات، ومنها الدعوة إلى الله بحلقات العلم، ومنها الدعوى إلى الله بالتأليف ونشر الدين عن طريق التأليف.

ومنها الدعوة إلى الله في المجالس الخاصة فإذا جلس الإنسان في مجلس في دعوة مثلاً فهذا مجال للدعوة إلى الله عز وجل ولكن ينبغي أن تكون على وجه لا ملل فيه ولا إثقال، ويحصل هذا بأن يعرض الداعية مسألة علمية على الجالسين ثم تبتدئ المناقشة ومعلوم أن المناقشة والسؤال والجواب له دور كبير في فهم ما أنزل الله على رسوله وتفهيمه، وقد يكون أكثر فعالية من إلقاء خطبة أو محاضرة إلقاء مرسلاً كما هو معلوم.

724 س : ما مستلزمات الدعوة إلى الله ؟

724 ج : لا بد لهذه الدعوة من علم بشريعة الله عز وجل حتى تكون الدعوة عن علم وبصيرة. لقوله تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} والبصيرة تكون فيما يدعو إليه بأن يكون الداعية عالماً بالحكم الشرعي، وفي كيفية الدعوة، وفي حال المدعو.

725 س : كيف تكون الدعوة إلى العلم والعمل الذي تقدم ذكرهما ؟

725 ج : الدعوة إلى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من شريعة الله تعالى على مراتبها الثلاث أو الأربع التي ذكرها الله عز وجل في قوله: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} والرابعة قوله: {وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ}

726 س : ما أنواع العبادة باعتبار نفعها ؟

726 ج : العبادة باعتبار نفعها قسمان:

القسم الأول : خاصة : كالصلاة والصوم والحج

القسم الثاني : متعدية : كالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

727 س : ما هي ثمرة العلم ؟

727 ج : العمل في الحقيقة هو ثمرة العلم، فمن عمل بلا علم فقد شابه النصارى، ومن علم ولم يعمل فقد شابه اليهود.

728 س : كيف يكون العمل بالعلم ؟

728 ج : يكون ذلك بالإيمان بالله والقيام بطاعته بامتثال أوامره واجتناب نواهيه من العبادات الخاصة، والعبادات المتعدية، فالعبادات الخاصة مثل الصلاة، والصوم، والحج، والعبادات المتعدية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله وما أشبه ذلك.

729 س : ما هي درجات العلم من حيث العمل ؟

729 ج : العمل بالعلم على ثلاث درجات:

الدرجة الأولى: ما يلزم منه البقاء على دين الإسلام وهو التوحيد واجتناب نواقض الإسلام، والمخالف في هذه الدرجة كافر غير مسلم؛ فإن ادّعى الإسلام فهو منافقٌ النفاق الأكبر، وإن كان يتعاطى العلم ويعلّمه، فإنّ من يرتكب ناقضاً من نواقض الإسلام من غير عذر إكراه ولا جهل ولا تأويل يعذر بمثله فإنّه خارج عن دين الإسلام، فالمخالف في العمل بهذه الدرجة من العلم ليس من أهل الإسلام والعياذ بالله.

وهذه المخالفة قد وقع فيها بعض المنتسبين إلى العلم من أصحاب البدع المكفّرة، والذين نافقوا بارتكاب بعض أعمال النفاق الأكبر بعدما كان لهم حظّ من العلم.

والدرجة الثانية: ما يجب العمل به من أداء الواجبات واجتناب المحرمات؛ والقائم بهذه الدرجة من عباد الله المتّقين، والمخالف فيها فاسق من عصاة الموحّدين، لا يحكم بكفره لقيامه بما تقتضيه الدرجة الأولى، ولكن يخشى عليه من العقوبة على ما ترك من العمل الواجب.

والدرجة الثالثة: ما يُستحبّ العمل به وهو نوافل العبادات، واجتناب المكروهات، والقائم بهذه الدرجة على ما يستطيع من عباد الله المحسنين، ومن ترك العمل بالمستحبات فلا يأثم على تركه إيّاها، إذ لا يعذّب الله أحداً على ترك غير الواجب، لكن من التفريط البيّن أن يَدَعَ العبدُ ما تيسَّر له من النوافل التي فيها جبرٌ لتقصيره في الواجبات، ورفعة في درجاته، وتكفير لسيّئاته، ولا سيّما فضائل الأعمال التي رتّب عليها ثواب عظيم.

730 س : ما حكم ترك العمل بالعلم ؟

730 ج : الأصل في العمل بالعلم أنه واجب، وأن من لا يعمل بعلمه مذموم.

731 س : هل معرفة الأعمال على درجة واحدة ؟

731 ج : معرفة هذه الأعمال تختلف درجتها باختلاف حال الناس، فالصلاة يجب معرفتها على كل واحدٍ من أهل الإسلام، وأما الحج فإنه لا يجب معرفته تفصيلاً إلا على من أراد أن يحج ممن استطاع؛ لأنه واجب على المستطيع فقط، فالمعرفة لدين الإسلام تتفاوت وتختلف باختلاف أحوال الناس.

732 س : مـا أنـواع الادلـة

732 ج : الأدلة على معرفة ذلك سمعية، وعقلية،

الأول : السمعية وهي ما ثبت بالوحي وهو الكتاب والسنة.

الثاني : العقلية وهي ما ثبت بالنظر والتأمل، وقد أكثر الله عز وجل من ذكر هذا النوع في كتابه فكم من آية قال الله فيها ومن آياته كذا وكذا وهكذا يكون سياق الأدلة العقلية الدالة على الله تعالى.وأما معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بالأدلة السمعية فمثل قوله تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ} الآية.

وقوله: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}

بالأدلة العقلية بالنظر والتأمل فيما أتى به من الآيات البينات التي أعظمها كتاب الله عز وجل المشتمل على الآخبار الصادقة النافعة والأحكام المصلحة العادلة، وما جرى على يديه من خوارق العادات، وما أخبر به من أمور الغيب التي لا تصدر إلا عن وحي والتي صدقها ما وقع منها.

733 س : ما تعريف الدليل اصطلاحاً ؟

733 ج : ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبر.

734 س : ما أنواع الإسلام ؟

734 ج : نـوعـان :

1- عام.

والإسلام بالمعنى العام التعبد لله بما شرع منذ أن أرسل الله رسله إلى أن تقوم السّاعة.

2- خاص.

الإسلام بالمعنى الخاص الدين الذي أنزل على نبينا محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ونسخ جميع الأديان السّابقة له.

735 س : ما المقصود بالإسلام ؟

735 ج : المقصود هو العمل الذي جاء به الإسلام من أحكامه وشرائعه العينية، وذلك في الأصول التي يجب على كل أحدٍ أن يقرّ بها حتى يكون مؤمناً، وهي ما تضمنه حديث ابن عمر : بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً.

736 س : ما الدليل عى وجوب اتباع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ؟

736 ج : قوله تعالى : {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}

قال الإمام أحمد رحمه الله: "أتدري ما الفتنة ؟

الفتنة الشرك لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك.

737 س : ما هي لوازم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

737 ج : عـدة أمـور فمنهـا.

1- قبول ما جاء به من الهدى ودين الحق.

2- وتصديقه فيما أخبر.

3- وامتثال أمره فيما أمر.

4- واجتناب ما نهى عنه وزجر.

5- وتحكيم شريعته والرضا بحكمه قال الله عز وجل: {فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً}

738 س : لماذا وجب علينا معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

738 ج : لأن معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بها يعرف الشرع؛ لأنه الرسول الذي أرسله الله عز وجل إلى الناس بشيراً ونذيراً، فيجب معرفة النبي صلى الله عليه وسلم .

739 س : ما هي لوازم معرفة الله ؟

740 ج : قبول ما شرعه والإذعان والأنقياد له، وتحكيم شريعته التي جاء بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ويتعرف العبد على ربه بالنظر في الآيات الشرعية في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

741 س : ما حكم معرفة الله ؟

741 ج : معرفة الله واجبة على كل أحد، وهي أمر جبلت عليه القلوب، وفطرت عليه الأفئدة، فالناس مفطورون مجبولون على التعبد لله عز وجل، ولا يمكن أن يعبدوه إلا إذا عرفوه، فبكمال المعرفة يحصل كمال العبودية، فكلما ازداد العبد علماً بالله عز وجل ومعرفةً به سبحانه وتعالى ازداد عبوديةً له سبحانه وتعالى، والعلم بالله والمعرفة به أصل العلوم والمعارف؛ لأن العلم به يتحقق مقصود الوجود، والمقصود من الخلق، كما قال الله جل وعلا: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إلا لِيَعْبُدُونِ }

742 س : مـا أقسام العلـم ؟

742 ج : قسمان :

1- ضروري : وهو ما يكون إدراك المعلوم فيه ضرورياً بحيث يضطر إليه من غير نظر ولا استدلال كالعلم بأن النار حارة مثلاً.

2- ونظري : وهو النظري ما يحتاج إلى نظر واستدلال كالعلم بوجوب النية في الوضوء.

743 س : مـا مراتـب الإدراك ؟

743 ج : مراتب الإدراك ست.

1- العلم هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً.

2- الجهل البسيط وهو عدم الإدراك بالكلية.

3- الجهل المركب وهو إدراك الشيء على وجه يخالف ما هو عليه.

4- الوهم وهو إدراك الشيء مع احتمال ضد راجح.

5- الشك وهو إدراك الشيء مع احتمال مساو.

6- الظن وهو إدراك الشيء مع احتمال ضد مرجوح.

744 س : مـا تعـريف العلـم ؟

744 ج : هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً.

745 س : هل هناك فرق بين أهل السنة واهل البدع في معرفة الله ؟

745 ج : قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله :

طريقة أهل البدع في معرفة الله : أهل اليدع يرون أن أول واجب هو النظر, فلا يصح الإيمان إلا إذا نظر، ويقصدون بالنظر؛ النظر في الآيات المرئية؛ في الآيات الكونية، ينظر إلى السماء، يستدل على وجود الله جل وعلا بنظره.

طريقة أهل السنة في معرفة الله : أهل السنة يقولون يجب أن يأخذ الحق بالدليل, وهذا الدليل يكون بالآيات المتلوّة, أولئك يحيلون على الآيات الكونية المرئية بنظرهم, بنظر البالغ، وأما أهل السنة فيقولون لابد من النظر في الدليل، لا لأجل الاستنباط، ولكن لأجل معرفة أن هذا قد جاء عليه دليل، في أي المسائل؟ في المسائل التي لا يصح إسلام المرء إلا به؛ مثل معرفة المسلم أن الله جل وعلا هو المستحق للعبادة دون ما سواه، هذا لابد أن يكون عنده برهان عليه، يعلمه في حياته, ولو مرة، يكون قد دخل في هذا الدين بعد معرفةٍ الدليل, ولهذا كان علماؤنا يعلمون العامة في المساجد، ويحفظونهم هذه الرسالة ثلاثة الأصول لأجل عظم شأن الأمر.

746 س : هـل الواجب فـي عدم جواز التقليد في العقائد عند أهل السنة والجماعة وأهل البدع سواء ؟

746 ج : قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله : الوجوب عند أهل السنة يختلف عن الوجوب عند أولئك في هذه المسألة، والتقليد عند أهل السنة يختلف عن التقليد عند أولئك.

747 س : ما حكم التقليد في العقائد ؟

747 ج : قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله : التقليد هذا لا يجوز في العقائد عند أهل السنة والجماعة, وكذلك لا يجوز عند المبتدعة من الأشاعرة والماتريدية والمتكلمة.

748 س : مامدى صحة حديث كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر أقطع أجذم ؟

748 ج : قال العلامة ابن باز رحمه الله : جاء هذا الحديث من طريقين أو أكثر عند ابن حبان وغيره، وقد ضعفه بعض أهل العلم (والأقرب أنه من باب الحسن لغيره، وبالله التوفيق) .

749 س : لمَ بدأ المؤلفون كتبهم بالبسملة ؟

749 ج : لعـدة امـور فمنهـا :

الاول : اقتداءً بالكتاب العزيز، فإن فيه (بسم الله الرحمن الرحيم)

الثاني : اقتداءً بالسنة القولية والفعلية.

فالسنة القولية : قول النبي صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله.

والسنة الفعلية : ما ثبت في الصحيحين من كتاب رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى هرقل عظيم الروم، فإنه كتب فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم: من مُحمَّد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم) فشرع النبي . صلى الله عليه وسلم . بالبسملة فيه.

الثالث : جرياً على ما سلكه سلف هذه الأمة من التيمن بالبداءة بذكر الله جل وعلا واسمه سبحانه وتعالى.

الرابع : اتِّباعًا لطريق الرَّاسِخين في العلم من صحابته الأخيار؛ فقد أورد الإمام البخاري في "أدبه المفرد" في باب: كيف يكتب صدر الكتاب؟ عن عبدالله بن دينار أنَّ عبدالله بن عمر كتب إلى عبدالملك بن مروان يُبايِعه، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، لعبدالملك أمير المؤمنين من عبدالله بن عمر، سلامٌ عليكم، فإنِّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلاَّ هو، وأقرُّ لك بالسمع والطاعة على سنَّة الله وسنَّة رسوله فيما استطعت.

750 س : من الفئة المستهدفة من هذا كتاب ثلاثة الأصول ؟

750 ج : المؤلف قصد بهذه الرسالة خطاب العامة لتعليمهم مهمات الدين، وتلقينهم أصول العقيدة، بطريقة تناسب إدراكهم ولسانهم وثقافتهم؛ لذا فأسلوبها سهل ومختصر، مع اهتمام بذكر الأدلة.

751 س : ما سبب تأليف كتاب ثلاثة الأصول ؟

751 ج : جاء في أحد النُسخ أن الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود، طلب من المؤلف أن يكتب رسالة موجزة في أصول الدين، فكتب هذه الرسالة، وأرسلها الأمير إلى جميع النواحي، وأمر الناس أن يتعلموها.

752 س : ما موضوع هذا كتاب الأصول الثلاث ؟

752 ج : تقرير توحيد الإلهية، وتعليم مهمات الدين.

753 س : ما سبب اختلاف تسمية كتاب الأصول الثلاث ؟

753 ج : لأن المؤلف كتبها عدة مرات مع الاختلاف في الأسلوب والقدر بحسب من يوجه لهم الرسالة.

753 : ما الاسم الذي استقر عليه العلماء ؟

753 : ج : الذي استقر عليه أكثر العلماء هو تسميتها (بثلاثة الأصول وأدلتها)

754 س : ما أسماء كتاب الأصول الثلاث ؟

754 ج : ذكر أهل العلم لهذا الكتاب عدة أسماء .

1- ثلاثة الأصول وأدلتها،

2- الأصول الثلاثة وأدلتها،

3- تلقين أصول العقيدة للعامة.

4- مبادئ الإسلام

755 س : متى كانت وفاة الإمام محمد بن عبد الوهّاب .

755 ج : سنة 1206هـ عن إحدى وتسعين سنة .

756 س : أين ولد محمد بن عبد الوهّاب ؟

756 ج : في مدينة العيينة من نجد في الجزيرة العربية ، في بيت علم وفضل.

757 س : من مؤلف كتاب الأصول الثلاث ؟

757 ج : هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي التميمي.

758 س : هل على أهل الشرائع طواف وداع ؟

758 ج : سئل الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: " هل على أهل الشرائع بمكة الساكنين خارج الحرم هل عليهم طواف وداع ، وإذا كان عليهم طواف وداع ، فهل يجوز لهم أن يذهبوا إلى بيوتهم ثم إذا خف الزحام بعد أسبوع أو أكثر يأتون إلى البيت ويطوفون له طواف الوداع ؟

الشرايع قسمان: الشرايع المتصلة بمكة، بيوتها متصلة ببيوت مكة، هذه من مكة، ما عليهم وداع

وأما الشرايع التي بنيانها خارج مكة، الشرايع القصوى ، التي يسمونها شرايع بو سليمان ؛ فهذه لها وداع ، لأنها خارج مكة، ولا يجوز له أن يذهب إلا بعد أو يودع" انتهى

759 س : السؤال: ما هي أقسام علم النجوم؟

759 ج : علم النجوم ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: علم يُستدل به على الحوادث الأرضية فهذا مُحرّم، فيستدل مثلاً باقتران النجم الفلاني بالنجم الفلاني على أنه سيحدث كذا وكذا، ويستدل بولادة إنسان في هذا النجم أنه سيكون سعيداً، وفي هذا النجم الآخر بأنه سيكون شقياً، فيستدلون باختلاف أحوال النجوم على اختلاف الحوادث الأرضية. والحوادث الأرضية ليس للنجوم بها علاقة، ولهذا في حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة على أثر سماء من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فمن قال: مطرنا بنوء كذا وكذا –والباء للسببية– فإنه كافر بي مؤمن بالكوكب، ومن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب"، فالنجوم لا تأتي بالمطر ولا الرياح. ومنه نعرف خطأ الذين يقولون: إذا طلع النجم الفلاني ازداد هبوب الرياح لأن النجوم لا صلة لها بالرياح.

القسم الثاني: علمٌ يُستدل به على الجهات والأوقات، فهذا جائز وقد يكون واجباً كما قال الفقهاء: "إذا دخل وقت الصلاة يجب على الإنسان أن يتعلم علامات القبلة من النجوم، والشمس، والقمر"، قال الله تعالى: {وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون}، فلما ذكر الله عز وجل العلامات الأرضية انتقل إلى العلامات الأفقية، فقال تعالى: {وعلامات وبالنجم هم يهتدون}، فالاستدلال بهذه النجوم على الأزمنة والأمكنة لا بأس به، مثل أن يقال: إذا طلع النجم الفلاني دخل وقت المطر، أو

وقت الربيع. والعرب في الجاهلية يتشاءمون بالأنواء ويتفاءلون بها، فبعض النجوم يقولون: هذا نجم نحس لا خير فيه، وبعضها بالعكس يقولون: هذا نجم سعود وخير، ولهذا إذا أمطروا قالوا: مطرنا بنوء كذا، ولا يقولون: مطرنا بفضل الله ورحمته، مع أن النجم ليس سبباً للمطر، ألسنا نجد هذا النوء بعينه سنة يكون فيه مطر وفي سنة أخرى لا يكون فيه مطر؟! ونجد السنوات تمر بدون مطر مع وجود النجوم الموسمية التي كانت كثيراً ما يكون في زمنها الأمطار، فالنوء لا تأثير له فقولنا: طلع هذا النجم كقولنا: طلعت الشمس فليس له إلا طلوع وغروب، والنوء وقت تقدير وهو يدل على دخول الفصول فقط.

760 س : لماذا خلق الله النجوم ؟

760 ج : خلقها لثلاث :

1- زينة للسماء:

2- ورجوماً للشياطين:

3- وعلامات يهتدى بها في البر والبحر:

761 س : ما الدليل على كون الإيمان قولا وعملا ؟

761 ج : قال الله تعالى(وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ)الآية.

وقال تعالى(فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ)

وهذا معنى الشهادتين اللتين لا يدخل العبد في الدين إلا بهما, وهي من عمل القلب اعتقادا ,ومن عمل اللسان نطقا لا تنفع إلا بتواطئهما

وقال تعالى(وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) يعني صلاتكم إلى بيت المقدس قبل تحويل القبلة. سمى الصلاة كلها إيمانا وهي

جامعة لعمل القلب واللسان والجوارح. وجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الجهاد وقيام ليلة القدر وصيام رمضان وقيامه وأداء

الخمس وغيرها من الإيمان, وسئل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال " إيمان بالله ورسوله.

762 س : ماهو الإيمان؟

762 ج : الإيمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ويتفاضل أهله فيه.

764 ج : ما حكم من أقر بالصلاة ثم تركها لنوع تكاسل أو تأويل ؟

764 ج : أما الصلاة فمن أخرها عن وقتها بهذه الصفة فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل حدا لقوله تعالى (فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ)

وحديث " أمرت أن أقاتل الناس" الحديث وغيره. أما الزكاة فإن كان مانعها ممن لا شوكة له أخذها الإمام منه قهرا ,ونكله بأخذ شيء من ماله لقوله صلى الله عليه وسلم " ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله معها والحديث حسن.

وإن كانوا جماعة ولهم شوكة وجب على الإمام قتالهم حتى يؤدوها للآيات والأحاديث السابقة وغيرها وفعله أبو بكر والصحابة رضي الله عنهم أجمعين. أما الصوم فلم يرد فيه شيء ولكن يؤدبه الإمام أو نائبه بما يكون زاجرا له ولأمثاله.

أما الحج فكل عمر العبد وقت له لا يفوت إلا بالموت والواجب فيه المبادرة ,وقد جاء الوعيد الأخروي في التهاون فيه, ولم ترد فيه عقوبة خاصة في الدنيا.

756 س : ما حكم من جحد واحدا منها أو أقر به واستكبر عنه ؟

756 ج : يقتل كفرا كغيره من المكذبين والمستكبرين مثل إبليس وفرعون

757 س : ما دليل الحج ؟

757 ج : قال الله تعالى(وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ)

وقال تعالى (وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)

وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم " إن الله تعالى كتب عليكم الحج.

الحديث في الصحيحين و تقدم حديث جبريل وحديث " بني الإسلام على خمس وغيرها كثير

758 س : ما الحكمة من خلق الجن والإنس ؟

758 ج : قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنس إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾

الحديث: حقُّ اللهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ ولاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيئًا رواه الشيخان.

759 س : ما دليل الصوم ؟

759 ج : قال الله تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ)

وقال تعالى(فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) الآيات.

وفي حديث الأعرابي: أخبرني ما فرض الله علي من الصيام. فقال " شهر رمضان إلا أن تطوع شيئا " الحديث.

760 س : ما دليل الصلاة والزكاة ؟

760 ج : قال الله تعالى(فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ)

وقال تعالى(فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ)

وقال تعالى(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ)الآية

761 س : ما شروط شهادة أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تقبل الشهادة الأولى بدونها ؟

761 ج : قد قدمنا لك أن العبد لا يدخل في الدين إلا بهاتين الشهادتين وأنهما متلازمتان فشروط الشهادة الأولى هي شروط في الثانية كما أنها هي شروط في الأولى.

762 س : ما معنى شهادة أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

762 ج : هو التصديق الجازم من صميم القلب المواطئ لقول اللسان بأن محمدا عبده ورسوله إلى كافة الناس إنسهم وجنهم (شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا).

فيجب تصديقه في جميع ما أخبر به من أنباء ما قد سبق وأخبار ما سيأتي وفيما أحل من حلال وحرم من حرام والامتثال والانقياد لما أمر به والكف والانتهاء عما

نهى عنه واتباع شريعته والتزام سنته في السر والجهر مع الرضا بما قضاه والتسليم له وأن طاعته هي طاعة الله ومعصيته معصية الله ؛لأنه مبلغ عن الله رسالته ولم

يتوفه الله حتى كمل به الدين وبلغ البلاغ المبين وترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده إلا هالك. وفي هذا الباب مسائل ستأتي إن شاء الله.

763 س : ما دليل شهادة أن محمدا رسول الله ؟

763 ج : قول الله تعالى(لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) الآية.

وقوله تعالى(لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)

وقوله تعالى(وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ) . وغيرها من الآيات.

764 س : ما دليل الموالاة لله والمعاداة لأجله ؟

764 ج : قال الله عز وجل(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)إلى قوله(إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) إلى آخر الآيات.

وقال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إِنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ الآيتين.

وقال تعالى(لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) الآيةوقال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء) إلى آخر السورة. وغير ذلك من الآيات.

765 س : ما دليل اشتراط المحبة من الكتاب والسنة ؟

765 ج : قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)

وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار.

766 س : ما دليل الصدق من الكتاب والسنة ؟

766 ج : قال الله تعالى(الم. أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) إلى آخر الآيات.

وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله و سلم ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار

وقال للأعرابي الذي علمه شرائع الإسلام إلى أن قال والله لا أزيد عليها ولا أنقص منها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفلح إن صدق.

767 س : ما دليل اشتراط الإخلاص من الكتاب والسنة ؟

767 ج : قال الله تعالى (أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ) وقال تعالى (فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ)

وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه.

وقال صلى الله عليه وعلى آله و سلم إن الله تعالى حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبغي بذلك وجه الله.

768 س : ما دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنة ؟

إلى 768 ج : قال الله تعالى في شأن من لم يقبلها(احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ

قوله : إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ

وقال النبي صلى الله عليه وعلى آله سلم " مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت

الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا, وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك

ماء ولا تنبت كلأ, فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ,ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به.

769 س : ما دليل اشتراط الانقياد من الكتاب والسنة ؟

769 ج : قال الله تعالى(وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

وقال النبي صلى الله عليه و آله وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به.

770 س : ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب والسنة ؟

770 ج : قول الله عز وجل(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) إلى قوله (أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)

وقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة.

و قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي هريرة من لقيت وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة كلاهما في الصحيح.

771 س : ما دليل اشتراط العلم من الكتاب والسنة ؟

771 ج : قول الله تعالى(إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ) أي بلا إله إلا الله(وَهُمْ يَعْلَمُونَ) بقلوبهم معنى ما نطقوا به بألسنتهم.

و قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم " من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة

772 س : ما هي شروط شهادة أن لا إله إلا الله التي لا تنفع قائلها إلا باجتماعها فيه ؟

772 ج : شروطها سبعة :

الأول: العلم بمعناها نفيا وإثباتا

والثاني: استيقان القلب بها

الثالث: الانقياد لها ظاهرا وباطنا

الرابع: القبول لها فلا يرد شيئا من لوازمها ومقتضياتها

الخامس: الإخلاص فيها

السادس: الصدق من صميم القلب لا باللسان فقط

السابع: المحبة لها ولأهلها, والموالاة والمعاداة لأجلها.

773 س : ما معنى شهادة أن لا إله إلا الله ؟

773 ج : معناها: نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله وإثباتها لله عز وجل وحده لا شريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملكه.

(قال الله تعالى(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

774 س : ما دليل شهادة أن لا إله إلا الله ؟

774 ج : قول الله تعالى (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

وقوله تعالى (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وقوله تعالى(وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ)

و قوله تعالى (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ) الآيات.

وقوله تعالى (قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لاَّبْتَغَوْاْ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً) الآيات وغيرها

775 س : ما محل الشهادتين من الدين ؟

775 ج : لا يدخل العبد في الدين إلا بهما. قال الله تعالى(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله " الحديث وغير ذلك كثير.

776 س : ما الدليل على تعريفه بالأركان الخمسة عند التفصيل ؟

776 ج : قوله صلى الله عليه وعلى آله سلم في حديث سؤال جبريل إياه عن الدين: " الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة

و تؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا " وقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم " بني الإسلام على خمس.

فذكر هذه غير أنه قدم الحج على صوم رمضان وكلاهما في الصحيحين.

777 س : ما الدليل على شموله الدين كله عند الإطلاق ؟

777 ج : قال الله تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ

وقال صلى الله عليه وسلم أفضل الإسلام إيمان بالله.

وغير ذلك كثير.

أخرجه أحمد والطبراني في الكبير من حديث عمرو بن عبسة وقال الهيثمي في المجمع: ورجاله ثقات.

لكنه منقطع بين أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي وعمرو بن عبسة. قال المزي: مرسل. والله أعلم.

778 س : ما معنى الإسلام ؟

778 ج : معناه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشر.

قال الله تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله)

وقال تعالى (وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى)

وقال تعالى (فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ)

779 س : كم مراتب دين الإسلام ؟

779 ج : هو ثلاث مراتب الإسلام والإيمان والإحسان وكل واحد منها إذا أطلق شمل الدين كله.

780 س : ماهو الشرع الذي أمر الله تعالى أن لا يدان إلا به ؟

780 ج : هي الحنيفية ملة إبراهيم عليه السلام

قال الله تبارك وتعالى(إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ)

وقال تعالى(أَفَغَيْرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا)

وقال تعالى(وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ)

وقال تعالى(وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

وقال تعالى(أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ)

وغيرها من الآيات.

781 س : ما معنى إخلاص النية ؟

781 ج : هو أن يكون مراد العبد بجميع أقواله وأعماله الظاهرة وإلباطنة ابتغاء وجه الله تعالى

قال الله عز وجل(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء)

وقال تعالى(وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى)

وقال تعالى (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا)

وقال تعالى(مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ)

782 س : ما هو صدق العزيمة ؟

782 ج : هو ترك التكاسل والتواني وبذل الجهد في أن يصدق قوله بفعل.

قال الله تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)

783 س : كم شروط العبادة ؟

783 ج : ثــلاثــة:

الأول: صدق العزيمة وهو شرط في وجوده

الثاني : إخلاص النية.

الثالث : موافقة الشرع الذي أمر الله تعالى أن لا يدان إلا به.

وهما الشرطان في قبولها.

784 س : بماذا عرف العباد ما يحبه الله ويرضاه ؟

784 ج : عرفوه بإرسال الله تعالى الرسل وإنزاله الكتب آمرا بما يحبه الله ويرضاه ناهيا عما يكرهه ويأباه وبذلك قامت عليهم حجته الدامغة, وظهرت حكمته البالغة.

قال الله تعالى(رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ)

وقال تعالى(قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)

785 س: ما علامة محبة العبد ربه عز وجل ؟

785 ج : علامة ذلك أن يحب ما يحبه الله تعالى ويبغض ما يسخطه فيمتثل أوامره ويجتنب مناهيه و يوالي أولياءه و يعادي أعداءه, و لذا كان أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض فيه.

786 س : متى يكون العمل عبادة ؟

786 ج : إذا كمل فيه شيئان وهما كمال الحب مع كمال الذل.

قال الله تعالى(وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ)

وقال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ)

وقد جمع الله تعالى بين ذلك في قوله(إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)

787 س : ما هي العبادة ؟

787 ج : العبادة هي: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة والبراءة مما ينافي ذلك ويضاده.

788 س : ما معنى العبد ؟

788 ج : العبد إن أريد به المعبد أي المذلل المسخر فهو بهذا المعنى شامل لجميع المخلوقات من العوالم العلوية والسفلية من عاقل وغيره ورطب

و يابس و متحرك و ساكن و ظاهر و كامن و مؤمن و كافر وبر وفاجر وغير ذلك الكل مخلوق لله عز وجل مربوب له مسخر بتسخيره مدبر

بتدبيره, ولكل منها رسم يقف عليه وحد ينتهي إليه وكل يجري لأجل مسمى لا يتجاوزه مثقال ذرة ذلك تقدير العزيز العليم تدبير العدل الحكيم.

و إن أريد به العابد المحب المتذلل خص ذلك بالمؤمنين هم عباده المكرمون, و أولياؤه المتقون, الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

789 س :ما هو ذلك الأمر الذي خلق الله الخلق لأجله ؟

789 ج : قال الله تعالى (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)

وقال تعالى (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا)

وقال تعالى (وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)

وقال تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)

790 س :ما أول ما يجب على العباد ؟

790 ج : أول ما يجب على العباد معرفة الأمر الذي خلقهم الله له, وأخذ عليهم الميثاق به وأرسل به رسله إليهم وأنزل به كتبه عليهم, ولأجله خلقت الدنيا والآخرة والجنة والنار وبه حقت الحاقة ووقعت والواقعة وفي شأنه تنصب الموازين وتتطاير الصحف وفيه تكون الشقاوة والسعادة وعلى حسبه تقسم الأنوار ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور.

791 س : من الذي جاء إلى المدينة يستنجد بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان ذلك سببا لنقض قريش صلحهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وبناء عليه غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم فتح مكة ؟

791 ج : عمرو بن سالم الخزاعي .

792 س : ما الأمثلة للزيادة في المتن ؟

792 ج : مـا يلـي :

1– مثال للزيادة التي ليس فيها منافاة : ما رواه مسلم من طريق على بن مُسْهِر عن الأعمش عن أبي رَزين وأبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه من زيادة كلمة " فلْيُرِقْهُ " في حديث ولوغ الكلب ، ولم يذكرها سائر الحفاظ من أصحاب الأعمش ، وإنما رووه هكذا " إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات " فتكون هذه الزيادة كخبر تفرد به علي بن مُسْهِرَ ، وهو ثقة، فتقبل تلك الزيادة 2– مثال للزيادة المنافية:

زيادة يوم عرفة ، في حديث يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عِيْدُنا أهل الإسلام ، وهي أيام أَكْل وشُرْب فان الحديث من جميع طرقه بدونها ، وإنما جاء بها موسى بن على بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر ، والحديث أخرجه الترمذي وأبو داود وغيرهما .

3- مثال للزيادة التي فيها نوع منافاة : ما رواه مسلم من طريق أبي مالك الأشجعي عن رِبْعِي عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : .. وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً فقد تفرد أبو مالك الأشجعي بزيادة تربتها ولم يذكرها غيره من الرواة ، وإنما رووا الحديث هكذا وجعلت لنا الأرض مسجداً طهوراً.

793 س : (السؤال) ما حكم الزيادة في الإسناد ؟

793 ج : أما الزيادة في الإسناد فَتَنْصَبُّ هنا على مسألتين رئيسيتين يكثر وقوعهما، وهما تعارض الوصل مع الإرسال، وتعارض الرفع مع الوقف، أما باقي صور الزيادة في الإسناد فقد أفرد العلماء لها أبحاثاً خاصة مثل المزيد في متصل الأسانيد.

هذا وقد اختلف العلماء في قبول الزيادة وردها على أربعة أقوال وهي :

1- الحُكْمُ لمن وصله أو رفعه (أي قبول الزيادة) وهو قول جمهور الفقهاء والأصوليين.

2- الحكم لمن أرسله أو وقفه (أي ردُّ الزيادة) وهو قول أكثر أصحاب الحديث .

3- الحكم للأكثر: وهو قول بعض أصحاب الحديث.

4- الحكم للأحفظ : وهو قول بعض أصحاب الحديث .

794 س : ما شرح تعريف الحديث المتواتر ؟

794 ج : أي هو الحديث أو الخبر الذي يرويه في كل طبقة من طبقات سنده رواة كثيرون يحكم العقل عادة باستحالة أن يكون أولئك الرواة قد اتفقوا على اختلاق هذا الخبر.

795 س : ما تعـريف الحديث المتواتر اصطلاحاً ؟

795 ج : ما رواه عدد كثير تُحيل العادة تواطؤهم على الكذب.

796 س : ما تعـريف الحديث المتواتر لغـة ؟

796 ج : هو اسم فاعل مشتق من المتواتر أي التتابع، تقول تواتر المطر أي تتابع نزوله.

797 س : ما تقسيم الخبر باعتبار وصوله إلينا ؟

797 ج : ينقسم الخبر باعتبار وصوله إلينا إلى قسمين:

1- فان كان له طرق بلا حَصْرِ عدد معين فهو المتواتر .

2- وإن كان له طرق محصورة بعدد معين فهو الآحاد.

798 س : على من يطلق الحاكم عند المحدثين ؟

798 ج : هو من أحاط علماً بجميع الأحاديث حتى لا يفوته منها إلا اليسير على رأي بعض أهل العلم.

799 س : على من يطلق الحافظ عند المحدثين ؟

799 ج : فيه قولان :

1- مرادف للمحدث عند كثير من المحدثين.

2- وقيل هو أرفع درجة من المحدث . بحيث يكون ما يعرفه في كل طبقة أكثر مما يجهله.

800 س : على من يطلق المحدث عند المحدثين ؟

800 ج : هو من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية . ويطلع على كثير من الروايات وأحوال رواتها.

801 س : ما تعـريف المُسْنَد اصطلاحاً ؟

801 ج : له ثلاثة معان.

1- كل كتاب جمعَ فيه مرويات كل صحابي على حِدَة .

2- الحديث المرفوع المتصل سنداً .

3- إن يُراد به " السند " فيكون بهذا المعنى مصدراً ميمياً.

802 س : ما تعـريف المُسْنَد لغـة ؟

802 ج : اسم مفعول من أسند الشيء إليه بمعنى عزاه ونسبه له.

803 س : ما تعـريف المتن اصطلاحاً ؟

803 ج : ما ينتهي إليه السند من الكلام.

804 س : ما تعـريف المتن لغـة ؟

804 ج : ما صلب وارتفع من الأرض.

805 س : ما تعـريف السند لغـة اصطلاحا ؟

805 ج :سلسلة الرجال الموصلة للمتن.

806 س : لمـاذا سُمّيَ بالسند ؟

806 ج : لأن الحديث يستند إليه ويعتمد عليه.

807 س : ما تعـريف السند لغـة ؟

807 ج : المعتمد.

808 س : ما معـى الإسناد ؟

808 ج : الإسناد: له معنيان:

1– عَزْو الحديث إلى قائله مسنداً.

2– سلسلة الرجال المُوصلة للمتن . وهو بهذا المعنى مرادف للسند .

809 س : ما تعـريف الأثَر؟

809 ج : فيه قولان هما:

1– هو مُرادف للحديث: أي أن معناهما واحد اصطلاحاً.

2– مُغاير له: وهو ما أُضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال أو أفعال.

810 س : ما تعـريف الخبـر اصطلاحـا ؟

810 ج : فيه ثلاثة أقوال وهي:

1– هو مرادف للحديث: أي إن معناهما واحد اصطلاحاً.

2– مغاير له: فالحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. والخبر ما جاء عن غيره .

3– أعم منه:أي إن الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عنه أو عن غيره.

811 س : ما تعـريف الخبـر لغـة ؟

811 ج : النبأ . وجمعه أخبار .

812 س : ما تعـريف الحديث اصطلاحـا ؟

812 ج : ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

813 س : ما تعـريف الحديث لغـة ؟

813 ج : الجديد. ويجمع على أحاديث على خلاف القياس .

814 س : ما ثمـرة تعلم علم مصطلح الحديث ؟

814 ج : تمييز الصحيح من السقيم من الأحاديث.

815 س : ما موضوع مصطلح الحديث ؟

815 ج : السند والمتن من حيث القبول والرد.

816 س : ما المـراد بعلم مصطلح الحديث ؟

816 ج : علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد.

817 س : هل كان النبي صلى الله عليه وسلم نوراً أم بشراً ؟

817 ج : ثبت أن الملائكة هي التي خلقت من نور ، وليس أحد من بني آدم ، قال النبي صلى الله عليه وسلم خُلِقَت المَلائِكَةُ مِن نُورٍ ، وَخُلِقَ إبلِيسُ مِن نَارِ السَّمومِ ، وَخُلِقَ آدَمُ عَلَيهِ السَّلامُ مِمَّا وُصِفَ لَكُم (رواه مسلم)

قال الإلباني : وفيه إشارة إلى بطلان الحديث المشهور على ألسنة الناس : (أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر) ونحوه من الأحاديث التي تقول بأنه صلى الله عليه وسلم خلق من نور ، فإن هذا الحديث دليل واضح على أن الملائكة فقط هم الذين خلقوا من نور ، دون آدم وبنيه ، فتنبّه ولا تكن من الغافلين " انتهى.

818 س : هل الأنبياء المذكورون في قوله تعالى: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ} رسل أم لا؟ ومن أول الرسل ؟

818 ج : النبيون المذكورون في قوله تعالى: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ} كلهم رسل لقوله تعالى في سياقها: {رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ. الرُّسُلِ} وكل من ذكر في القرآن من النبيين فهم رسل لقوله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ} وأول الرسل نوح وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى : {كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ} وقد ثبت في حديث الشفاعة أن الناس يأتون نوحاً فيقولون له: أنت أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض ، ولقوله تعالى في محمد صلى الله عليه وسلم : {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} .وإذا كان خاتم النبيين فهو خاتم الرسل قطعاً إذ لا رسالة إلا بنبوة ولهذا يقال: كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً .

819 س : ما هو حكم من كان يأتي لفتاة وكان يلمسها بعض الشيء وهي ليست محرماً له وقد تاب من ذلك كله وقد تزوجت من غيره ثم طلقها وهي مازلت تحبني هل ممكن أن أتزوجها أم لا وأنا مازلت أحبها ؟

819 ج : لا حرج عليك أن تتزوج بها بعد انتهاء عدتها إن صلح حالكما وتبتما إلى الله عز وجل.

820 س : أنا شاب في الـ16 من عمري كانت لي علاقة بفتاة من جيلي (كان فيها الكثير من المعاصي) فوجدت نفسي أني قد أقسمت لها بالقرآن أن لا أتزوج غيرها وبعد فترة ، تبت إلى الله توبة نصوحاً وانا لا أجد في تلك الفتاة المرأة المثالية من الجهة الإسلامية ، فهل أنا مقيّد بأن أتزوجها أم أن الله غفر لي سرعان ما تبت إليه؟ الموضوع جدًّا محيّرني وأرجو الاجابة بأسرع وقت ممكن ؟

820 ج : إذا كانت هذه الفتاة قد تابت إلى الله تعالى توبة نصوحاً فلا مانع من الزواج منها، وخاصة إذا كنت قد أعطيتها لفظك بذلك، وحلفت لها عليه، فهذا من باب الوفاء بالعهد، وعدم نقض الأيمان بعد التوكيدوهو مأمور به شرعاً، ومحمود طبعاً، وإخلاف العهد منهي عنه شرعاً، وهو من صفات المنافقين، لكن الشرع لا

يلزمك بالزواج منها، وخاصة إذا كنت تشك فيها، وإذا لم تتزوجها، فإن عليك كفارة يمين، وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، أو تحرير رقبة، فإذا لم تجد فعليك صيام ثلاثة أيام.

أما إذا كانت لم تتب توبة صادقة، فلا ينبغي لك أن تتزوج بها، ولتعلم أن التوبة الصادقة تمحو ما قبلها، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له.

وعليه، فلا مانع شرعاً من زواجك بها إذا تبتما إلى الله تعالى، بل هو الأفضل إن شاء الله وفاءاً بالعهد وبراً للقسم، لكنه غير لازم.

821 س : ما هو حكم المرأة التي تحجم عن الزواج وهي لا تخشى على نفسها من الوقوع في الزنى؟

821 ج : لا حرج على من لم يرغب في النكاح ذكراً كان أو أنثى في تركه مع القدرة عليه، وإن كان الأفضل له النكاح، لما في ذلك من تكثير النسل المسلم الذي يعمر الأرض بعبادة الله وطاعته.

822 س : إذا كان المسلم الشاب غير متزوج، فهل تكون نيته في الذهاب إلى بيت الله الحرام والمسجد النبوي أفضل؟ أم ينوي أن يتزوج ؟

822 ج : إن كان السائل يسأل عن التفضيل بين الذهاب إلى الحرمين وبين الزواج: فإن الذهاب إلى الحرمين أفضل إن لم يكن الزواج متعينا بسبب خوف العبد على نفسه من الوقوع في الفاحشة إن لم يتزوج.

وأما إن كان مسافرا للحج أو لزيارة المسجد النبوي وعنده رغبة في الزواج بمكة والمدينة، فإنه يتعين عليه أن ينوي العبادة المطلوبة، ولا حرج عليه في رغبته أن يتزوج إذا وصل هناك.

823 س : ما هو حكم من أنجب طفلا وعمره قد اجتاز الخمسينات؟ وهل يعد ظلما في حق الطفل؟ وجزاكم الله كل خير ؟

823 ج : ليس في الشرع ما يمنع الرجل من الإنجاب في أي سن، والأصل الإباحة ما لم يرد دليل للمنع، وقد أنجب إبراهيم . عليه السلام . بعد تقدم سنه وتقدم سن زوجته حتى قالت زوجته بعد البشارة بالإنجاب: يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ {هود:72

ولا يكون الأب ظالما لولده بإنجابه في سن متأخرة، لكن على الوالد أن يحسن تربية ولده بقدر استطاعته، ويستعين بالله عز وجل ويسأله أن يصلح له ولده.

824 س : توجد مشاكل بيني وبين الإنسان الذي أرتبط به وتتعثر مسألة الزواج منه، فقال أحد الأشخاص لأمي إن علي أن أسبح على سبحة 99 اسمي واسمه وأكتب في ورقة اسمي واسمه وأمسح عليها بكلونيا وأحرقها وأدفنها في طين زرعه.. وقلبي رفضها، وأجد حرمة في هذا الأمر، فما الذي يجب علي فعله لكي يحدث الزواج منه ويتيسر الحال؟

824 ج : لا ينبغي المسارعة إلى اعتبار أن تأخر الزواج بسبب سحر أو عين أو نحوهما، فليس هذا بلازم، بل قد يكون ذلك راجعا إلى بعض العوائق الأخرى الكثيرة، فلن يحدث شيء قبل وقته المقدر فيه، قال تعالى: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا {الأحزاب:38}

والزواج رزق من الأرزاق يأتي المسلم ما كتب له منه، ومن أهم ما ننصح به هنا كثرة الدعاء، فالخير كله بيد الله عز وجل، فتضرعي إليه وسليه التوفيق، قال تعالى: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ {البقرة:186

ودعاء الوالد . أما كان أم أبا . لأولادهما مستجاب، ففي الحديث الذي رواه ابن ماجه، وحسنه الألباني، عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث دعوات يستجاب لهن، لا شك فيهن: دعوة المظلوم ودعوة المسافر، ودعوة الوالد لولده.

825 س : ما أفضل الكتب حول الحياة الزوجية ؟

825 ج : من أفضل الكتب في كيفية اختيار الأزواج، وآداب المعاشرة الزوجية، وبيان حقوق الزوجين كل على الآخر، كتاب: آداب الزفاف، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وكتاب تحفة العروس، للشيخ محمود مهدي استانبولي.

وننبه من يريد الإقدام على الزواج، على أهمية استشارة الثقات؛ لمعرفة دين وخلق من يرغب في خطبتها، ويستخير ربه فيها، وبذلك يكون التوفيق بإذن الله عز وجل.

826 س : ما حكم تصاعد الأتربة أثناء التنظيف إلى قرآن أو اسم لله تعالى معلق على الجدار ؟

826 ج : كنس الأرض الأصل فيه الجواز، لكن إذا تصاعد منه الغبار أو تطاير منه شيء على القرآن أو على أسماء الله تعالى؛ فإنه يزال عنها بالنفض أو المسح.

وأما ما يستقذر فتجب المبادرة بإزالته عن القرآن الكريم وعن أسماء الله تعالى، أو ما فيه شيء من القرآن أو من الحديث ولو كان طاهرًا؛ لأن تركه عليه مع القدرة على إزالته عنه كوضعه عليه ابتداء لا يجوز؛ قال صاحب المراقي: "والترك فعل في صحيح المذهب". وجاء في شروح المختصر عند قول خليل "كَإِلْقَاءِ مُصْحَفٍ بِقَذَرٍ" قالوا: "وَلَوْ طَاهِرًا كَبُصَاقٍ، أَوْ تَرْكُهُ بِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى إزَالَتِهِ؛ لِأَنَّ الدَّوَامَ كَالِابْتِدَاءِ.

827 س : حكم اقتباس آية قرآنية أو جزء منها في الحديث بين الناس ؟

827 ج : إدخال آية من القرآن أو جزء منها في كلام المتكلم دون عزو، هو ما يسمى: بالاقتباس، وهذا إنما يجوز إذا كان مقصد الكلام مفيدا، وأما الاقتباس في مجال الهزل: فهو محرم.

828 س : يقوم بعض العاملين على أجهزة الطباعة بكتابة (البسملة) على هيئة (صفة) طائر النعام، أو أشكال أخرى. ما حكم ذلك مع التوجيه والنصح؟

828 ج : هذا العمل المذكور، وهو كتابة البسملة، أو غيرها من الأذكار الشرعية على شكل طائر النعام، أو غيره من الحيوانات، عمل منكر، وفيه انتقاص لجناب الله سبحانه وتعالى، فلا يجوز إقراره، والسكوت عليه؛ لأمور:

أولها: أن فيه تصويرا لذوات الأرواح، وذلك محرم.

ثانيها: الإساءة إلى أسماء الله وصفاته، وابتذالها.

ثالثها: العبث، أو الاستخفاف بآية من كتاب الله تعالى، وهي: بسم الله الرحمن الرحيم. اهـ.

وقد بحث مجمع الفقه الإسلامي، التابع لرابطة العالم الإسلامي، مسألة كتابة الآيات القرآنية على شكل لوحات للديكور وبيعها.

829 س : كيفية التصرف في لوحات جبس مكتوب عليها آيات قرآنية بعد ما كسرت ؟

829 ج : إذا كانت تلك اللوحة المتكسرة تشتمل على آيات قرآنية, فتتعين المحافظة عليها حتى تدفنها في مكان طاهر لا تتعرض فيه للوطء بالأقدام, وقد ذكرنا كيفية التخلص من القرآن الكريم إذا لم يمكن الانتفاع به.

830 س : هناك برنامج مجاني للمونتاج على الكمبيوتر، لكن إذا انتهيت منه يأتي اسم البرنامج على الفيديو، ولن أتمكن من إبعاده إلا بشراء البرنامج كاملًا، علمًا أن سعره خيالي، ولكن هناك طريقة تمكنني من إبعاد اسم البرنامج من الفيديو دون شرائه، فما حكم هذه الطريقة؟ علمًا أني أستخدم البرنامج، وأنشر الفيديوهات على الإنترنت، وأجني المال من المشاهدات والإعلانات، فما حكم هذا المال ؟

830 ج : لا يجوز لك حذف اسم البرنامج للتحايل على شرط منتجيه، بل لا بد من الالتزام بشروط أصحاب البرنامج، ومن ذلك عدم إزالة الاسم، أو شراء البرنامج؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: المسلمون على شروطهم. رواه أبو داود، وصححه السيوطي. ولقوله صلى الله عليه وسلم: لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب من نفسه. أخرجه الترمذي، وقال: حسن صحيح. وقوله صلى الله عليه وسلم: من سبق إلى مباح، فهو أحق به. رواه أبو داود، وصححه الضياء المقدسي. سواء أكان صاحب هذه البرامج مسلمًا، أم كافرًا غير حربي؛ لأن حق الكافر غير الحربي محترم، كحق المسلم.

وعليه؛ فلا يجوز لك ما تفعله من استخدم البرنامج للتربح، أو غيره، إلا إذا كان ذلك وفق شروط أصحابه المباحة، بلا حيلة، ولا خداع.

وأما مسألة التربح من الإعلانات، والمشاهدات من خلال ذلك البرنامج المنسوخ.

فالجواب أن لك الانتفاع بما اكتسبته مما هو مباح، لكنك ضامن لما فوَّتَه من منافع على أصحاب البرنامج، يقدر ذلك أصحاب الخبرة، والاختصاص.

831 س : أنا متزوجة وأعاني من مشكلة مع زوجي، فهو يحب أن يجامعني في الدبر وأنا أرفض ذلك، لأنه حرام ومناف للفطرة السليمة، ولكنه يصر على ذلك، وعندما أكون حائضا يصر على الجماع من الدبر، وقد مارسه معي بالعنف والخداع، فما حكم ذلك؟ وهو لم يكن يغتسل من الجنابة ولا يصلي، ولكنه الآن يصلي، وأحيانا يصلي دون الغسل من الجنابة، فما حكم ذلك أيضا.

831 ج : الوطء في الدبر محرم بلا ريب وهو كبيرة من الكبائر .

وقد ذهب بعض العلماء إلى أن الزوجين إذا توافقا على الوطء في الدبر وجب التفريق بينهما، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومن وطئ امرأته في دبرها وجب أن يعاقبا على ذلك عقوبة تزجرهما، فإن علم أنهما لا ينزجران فإنه يجب التفريق بينهما.

وعليه؛ فلا تجوز لك طاعة زوجك إذا أراد منك هذا الفعل المنكر، فالطاعة لا تكون إلا في المعروف، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وما وقع فيه زوجك من الوطء في الدبر سواء حال الطهر أو حال الحيض، فهو حرام، وعليه أن يتوب إلى الله تعالى، وإذا كنت طاوعتِه على هذا المنكر، فقد وقعت في الحرام وعليك التوبة إلى الله، أما ما غلبك عليه بالإكراه فلا إثم عليك فيه، والإثم عليه.

وإذا كان زوجك يتهاون في الصلاة المفروضة ولا يغتسل من الجنابة، فهذا منكر أكبر، فإنّ التفريط في الصلاة المفروضة أو شروطها المتفق عليها منكر عظيم ومعصية كبيرة، فبيني ذلك لزوجك واجتهدي في استصلاحه وإعانته على التوبة إلى الله، ويمكنك الاستعانة على ذلك ببعض الصالحين من الأقارب أو غيرهم، وحثه على مصاحبة الصالحين وحضور مجالس العلم والذكر مع كثرة الدعاء له بالهداية، فإذا بذلت جهدك في نصح زوجك ولم يحافظ على الصلاة بشروطها، فالأولى لك مفارقته، قال المرداوي: إذا ترك الزوج حق الله فالمرأة في ذلك كالزوج فتتخلص منه بالخلع ونحوه.

831 س : الفطر بسبب امتحان الرياضة وشدة الحر ؟

831 ج : الواجب على المسلم تعظيم شعائر الله، وأن يعلم أن طاعة الله من أسباب جلب الخير، ودفع الشر، وليس لمسلم أن يتعمد الفطر لشدة حر، أو غير ذلك، إلا إذا شق عليه الصوم مشقة بالغة، بحيث خشي على نفسه التلف، أو حصول مرض من جراء الصوم.

832 س : طلب مني شخص أن أشتري له أرضا وأبني له عليها على أن يسدد لي جميع المصروفات مع زيادة بنسبة 15% وكذلك مصروفات للإدارة 10% بعد انقضاء 6 أشهر، فهل هذا الاتفاق جائز؟ علما بأنه يتوقع انخفاضا كبيرا لقيمة العملة قد تفوق 15% ؟

832 ج : هذا الشخص لا يملك ثمن الأرض ولا نفقة بنائها حالا، طلب من السائل أن يقوم بشرائها والبناء عليها، بالوصف المذكور في السؤال، فإن كان الشراء والبناء على اسم الطالب وفي ملكه من البداية، فحقيقة الاتفاق بينهما تؤول إلى الربا، كأنه أسلفه ثمن الأرض وبناءها، واسترده بزيادة معلومة متفق عليها سلفا: 15%، وجمع إلى ذلك إجارة على الإدارة، بأجرة غير معلومة، وهي نسبة:10% من التكلفة النهائية، وهذا لا يصح، ولا يجوز.

833 س : حكم وصول المفطر إلى حلق الصائم ؟

833 ج : إذا كان الحال كما ذكرت من كون الماء لم يصل إلى حلقك، فإنك لم تفطري بذلك، فإن الفطر لا يحصل إلا بوصول الماء إلى الحلق، وعلى تقدير وصوله إلى الحلق، وأنت لم تقصدي ذلك، فلا يفسد صومك، قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : تنبيه: ذكر المؤلف . رحمه الله . ست مسائل علق الحكم فيها بوصول الماء إلى حلق الصائم، فجعل مناط الحكم وصول الماء إلى الحلق، لا إلى المعدة، وظاهر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية أن مناط الحكم وصول المفطر إلى المعدة، ولا شك أن هذا هو المقصود؛ إذ لم يرد في الكتاب والسنة أن مناط الحكم هو الوصول إلى الحلق، لكن الفقهاء . رحمهم الله . قالوا: إن وصوله إلى الحلق مظنة وصوله إلى المعدة، أو إن مناط الحكم وصول المفطر إلى شيء مجوف، والحلق مجوف.

834 س : أجر شقة لتستخدم في برامج مستشفى فاستخدموها في بث القنوات ؟

834 ج : إذا كانت هذه القنوات مما لا يجوز بثه، فلا تجوز الإعانة على هذا البث، ومن هذا: تأجير شقة لخصوص هذا الغرض قال ابن القيم في إعلام الموقعين: قال الإمام أحمد: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السلاح في الفتنة، ولا ريب أن هذا سد لذريعة الإعانة على المعصية، ويلزم من لم يسد الذرائع أن يجوز هذا البيع كما صرحوا به، ومن المعلوم أن هذا البيع يتضمن الإعانة على الإثم والعدوان، وفي معنى هذا كل بيع أو إجارة أو معاوضة تعين على معصية الله. اهـ.

835 س : حكم أخذ الأشياء التي لا يرغب فيها أصحابها ؟

835 ج : ذكر العلماء أن ما يترك رغبة عنه، أو يكون سبيله الإتلاف، فلا حرج في أخذه، والانتفاع به.

جاء في الإنصاف: ومن سبق إلى مباح، كصيد، وعنبر، ومسك ... وما ينتبذه الناس رغبة عنه، فهو أحق به، وكذلك لو سبق إلى ما ضاع من الناس مما لا تتبعه الهمة، وكذا اللقيط، وما سقط من الثلج، والمَنِّ، وسائر المباحات، فهو أحق به، وهذا بلا نزاع. اهـ.

وجاء في كشاف القناع: وما يتركه الحُصَّاد من الزرع، واللُّقَّاط من التمر رغبة عنه، ملكه آخذه، مسلما كان أو ذِمِّيا. اهـ.

وعلى هذا، فإن كانت تلك العينات، أو المواد تافهة مصيرها التلف، ولا تستخدمها الشركة، وإنما تتركها حتى ترمى، فلا بأس بأخذها والانتفاع بها، والأولى استئذان من له الإذن في الشركة، في أخذ تلك العينات، خشية أن يكون للشركة فيها غرض لم يطلع عليه الموظف.

836 س : ما حكم اشتراط غرامة التأخير على القرض ؟

836 ج : ما دام القرض يرد بزيادة مشترطة في العقد، فهو ربا صريح، وكون الزيادة لا تلزم إلا بعد سنتين، أو أكثر، لا يبيح القرض؛ لأنّ اشتراط غرامة التأخير على القرض، لا يجوز.

837 س : ما حكم الانتفاع بمال الأب المختلط ؟

837 ج : لا حرج على الأبناء في قبول تلك الودائع، وما دام أصل الوديعة مبينًا، والفوائد المضافة إليه مبينة، فلهم الانتفاع بأصل الوديعة، وأما الفوائد ففيها تفصيل، وهو أنها إذا كانت ربوية، فليس لهم الانتفاع بها، بل تدفع للفقراء والمساكين، أو تدفع في المصالح العامة للمسلمين، إلا إذا كان الأبناء فقراء، فلا حرج عليهم حينئذ في أخذها لأنفسهم، وقضاء دينهم منها، وإلا فلا، قال الإمام النووي حاكيًا قول الغزالي في المال الحرام: وله هو أن يأخذ منه قدر حاجته؛ لأنه أيضًا فقير. اهـ.

وأما لو كانت الودائع لدى بنك إسلامي، في حساب توفير، ونحوه من صور المضاربة الشرعية: فلا حرج حينئذ بالانتفاع بأرباح تلك الوديعة.

وأما الجهل بمصدر أصل الوديعة، وما يشتريه الأب من طعام، أو غيره، والخشية من أن يكون الأب اكتسب ذلك من حرام، فهذا لا يمنعكم من الانتفاع به، قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–:

وإن كان مجهول الحال، فالمجهول كالمعدوم، والأصل فيما بيد المسلم أن يكون ملكًا له، إن ادعى أنه ملكه، فإذا لم أعلم حال ذلك المال الذي بيده، بنيت الأمر على الأصل، ثم إن كان ذلك الدرهم في نفس الأمر قد غصبه هو، ولم أعلم أنا، كنت جاهلًا بذلك، والمجهول كالمعدوم، لكن إن كان ذلك الرجل معروفًا بأن في ماله حرامًا، ترك معاملته ورعًا، وإن كان أكثر ماله حرامًا، ففيه نزاع بين العلماء.

838 س : ما حكم لبس الصليب للتخفي في المطارات ؟

838 ج : قال الشيخ عبد الرحمن البراك حفظه الله تعالى : إذا علَّقه المسلم ليظهر أنه نصراني فهذا إظهار لموافقة النصارى على دينهم، وموافقة النصارى على دينهم كفر بالله، إلا من كان يخشى على نفسه، فهو مُكرَه، والله تعالى يقول: (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ)

وأما من علَّقه جاهلاً به فهو معذور لجهله.

وأما من علَّقه مجاملة فذلك حرام عليه يُخشى عليه من الكفر بالله ... والواجب على المسلم أن يحذر مما حرم الله عليه ، ولا يخفى أنه من أعظم أنواع التشبه بالكفار، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (من تشبه بقوم فهو منهم) رواه أبو داود ، فالواجب الحذر، ونسأل الله السلامة والعافية، والله أعلم". انتهى .

839 س : ما حكم من استحل نكاح المتعة وهل يخرج بذلك من دين الإسلام ؟

839 ج : نكاح المتعة نكاح محرم من الأنكحة الفاسدة ، وقد استقر إجماع أهل العلم على تحريمه ومن استحله فإنه يُعرَّف بما ورد فيه من النهي الصريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن أصر على قوله معتمدا على شبهة ، أو متأولا لنص : فإنه يكون مخطئا ضالا في هذه المسألة ، لكنه لا يكفر ، ولا يخرج بذلك من دين الإسلام بذلك.

840 س : ما حكم أولاد الكفار والمشركين الذين يموتون وهم صغار ، يدخلون الجنة أم النار ؟

840 ج : ج: حكم أولاد المشركين في الدنيا حكم آبائهم ، أما في الآخرة فالصحيح من أقوال أهل العلم في شأنهم قولان :

أحدهما : أنهم يمتحنون عن الإسلام فمن نجا من الفتنة دخل الجنة ، ومن لم ينج دخل النار ، وذلك بأن يدعى إلى الإسلام فمن أجاب دخل الجنة ومن لم يجب دخل النار"

والثاني : أنهم من أهل الجنة ؛ لما رواه البخاري في (صحيحه) من حديث سمرة بن جندب أنه صلى الله عليه وسلم رآهم في المنام مع إبراهيم عليه السلام في روضة مع أطفال المسلمين ولأنهم ماتوا على الفطرة لم يهودهم آباؤهم ولم ينصروهم ولم يمجسوهم ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : ما من مولود إلا يولد على الفطرة" وفي لفظ "إلا على هذه الملة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه الحديث متفق عليه . وقد بسط العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى القول فيهم في آخر كتاب (طريق الهجرتين وباب السعادتين).

841 س : ما حكم استلحاق ولد الزنا ؟

841 ج : جمهور الفقهاء على أن ولد الزنا لا يلحق بالزاني وإن استلحقه، وهو القول المفتى به عندنا، وهنالك قول آخر اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم يذهب إلى القول بجواز استلحاقه له.

842 س : ارتد في نهار شهر رمضان ثم عاد إلى الإسلام فماذا عليه ؟

842 ج :

فمن كفر وارتد أثناء صومه : فقد أبطله.

قال ابن قدامة رحمه الله : لا نعلم بين أهل العلم خلافاً في أنّ من ارتد عن الإسلام في أثناء الصوم ، أنه يفسد صومه ، وعليه قضاء ذلك اليوم ، إذا عاد إلى الإسلام ، سواءٌ أسلم في أثناء اليوم ، أو بعد انقضائه ، وسواء كانت ردته باعتقاده ما يكفر به ، أو بشكه فيما يكفر بالشك فيه ، أو بالنطق بكلمة الكفر ، مستهزئا أو غير مستهزئ ، قال الله تعالى : (وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ، لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) التوبة (65 – 66)"

843 س : هل يكفر من يحب المعصية وانتشارها ؟

843 ج : هناك فرقا بين من يحب أن يقع الكفر وينتشر ، وبين من يشتهي المعصية ، ويحب أن تتيسر له ، ويحب وقوع المعصية وانتشارها.

فمحبة وقوع الكفر وانتشاره كفر مخرج عن الإسلام ، فإن كانت ممن يدعي الإسلام فهو منافق نفاقا أكبر.

وأما محبة وقوع المعصية وانتشارها : فإن كان ذلك بسبب الهوى وميل النفس لها : فهذا دليل على نقص الإيمان ، ولكنه ليس كفرا.

وإن كان ذلك كراهية لشرع الله وحكمه ، أو تفضيله لغيره من الأحكام والملل والشرائع عليه : فهو كفر أكبر مخرج من الملة.

844 س : ما حكم الالتفات إلى الأسباب ؟

844 ج : المسلم مطالب بأخذ الأسباب المشروعة، وقد قال أهل العلم: الأخذ بالأسباب عبادة والاعتماد عليها شرك، ومن أخذ بالأسباب ولو كانت ضعيفة ثم اعتمد على الله تعالى فقد امتثل، قال شيخ الاسلام ابن تيمية: الالتفات إلى الأسباب، واعتبارها مؤثرة في المسببات شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل والإعراض عن الأسباب المأمور بها قدح في الشرع. اهـ.

845 س : هل يجوز لبس خاتم منقوش عليه طلاسم ؟

845 ج : لا يجوز لبس الخاتم الذي نقشت عليه الطلاسم ، ولا ما نقش عليه حرز ، ولو كان من القرآن والأدعية ، لدخول ذلك في التمائم.

وعلى فرض أن اللابس لما عليه الحرز المذكور، لا يريد به التحرز ، ولا يعتقد في التمائم، فإن ذلك لا ينبغي ، متى كان على صورة التميمة ؛ لما فيه من التشبه بالمتعلقين بالتمائم؛ ولأنه قد يساء به الظن في ذلك، وقد يقتدي به من يظنه يتحرز بها.

والله أعلم.

2- فإن أتلفها هو أو غيره ضمن المتسبب في التلف قيمتها أو بدلها .

846 س : هل يمكن لأحد أن يرى الله تعالى في الدنيا ؟

846 ج : رؤية الله تعالى في الدنيا لا يمكن تحققها لأحد ، لا من المؤمنين ولا من الكفار ، روى مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يَوْمَ حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ : ... (تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ) .

وقد سأل موسى عليه السلام أن يرى الله تعالى ، ولكن الله لم يجبه إلى ذلك.

قال الله تعالى : (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) الأعراف/143.

فمن ادعى أنه يرى الله في الدنيا فقد زعم أنه أفضل من موسى عليه السلام .

847 س : هل الدعاء بـ " اللهم أرنا فيهم يومًا أسوداً " من سب الدهر ؟

847 ج : لا حرج في الدعاء بهذه الكلمات ، ولا يعد ذلك من سب الدهر ؛ لأن المراد وصف اليوم بالشدة والكرب ، فهو كقول لوط عليه السلام : (هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ) هود/77 ، وكقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ) القمر/19 ، وقوله : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ) فصلت/16 ، ونحو هذا مما فيه وصف أو إخبار عن الشدة والقسوة ، ولا يراد به سب اليوم أو ذمه ، ففرق بين الإخبار المجرد ، وبين إراد الذم والسب والتنقص.

ثم إن وصف اليوم بأنه أسود ، لا يراد به العموم ؛ بل المراد به أنه أسود عليهم ، أو أسود بالنسبة لهم ؛ لما ينالهم فيه . بحول الله وطوله . من العذاب والنكال.

848 س : ما معنى لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر؟

848 ج : قال النووي شارحا له: قال العلماء وهو مجاز وسببه أن العرب كان شأنها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر ونحو هذا من ألفاظ سب الدهر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر أي لا

تسبوا فاعل النوازل فإنكم إذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى؛ لأنه هو فاعلها ومنزلها. وأما الدهر الذي هو الزمان فلا فعل له بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى. ومعنى فإن الله هو الدهر أي فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات. اهـ

849 س : ما حكم قول البعض ؛ في مزبلة التاريخ ؟

849 ج : مقولة في "مزبلة التاريخ" لا تحمل المعنى الذي من أجله جاء النهي عن "سبّ الدهر.

850 س : : هل يقع إحياء الموتى لغير الأنبياء من الصالحين ؟

850 ج : أن إحياء الموتى قد يقع لغير الأنبياء، من أتباعهم، كما يقع لبعض الكفرة المردة كالدجال، وأن معيار الصلاح والولاية هو لزوم الاستقامة على الكتاب والسنة.

851 س : حكم إهداء ثواب الأعمال الصالحة للنصراني الميت ، وحكم الدعاء والاستغفار له ؟

851 ج : الاستغفار وإهداء ثواب الأعمال الصالحة للنصارى الموتى ، أمر لا يجوز.

فقد نهى الله تعالى عن الاستغفار للمشركين.

قال الله تعالى : (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) التوبة /113

852 س : هـل الخـوارج كفـار ؟

852 ج : قال الشيخ تقي الدين: نصوصه [أي الإمام أحمد] على عدم كفر الخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم، وإنما كفر الجهمية ، لا أعيانهم.

853 س : هل يجوز أن نقول : هذا بفضل الله ثم القرآن ؟

853 ج : قال الشيخ عبد الرحمن البراك : إن أراد القرآن الذي هو كلام الله لا القراءة : فهو لغو ؛ لأن الفضل الحاصل بكلام الله هو فضل الله ، كما لو قال : بفضل الله ثم بفضل اسماءه الحسنى ، ولا معنى للاحتراز.

وأما إن أراد القراءة التي هي فعل الإنسان وتلاوته : فله وجه ، والأفضل إسناد الفضل لله وحده.

854 س : ما حكم إقامة عدد من الحفلات في السنة بمناسبة الزواج ؟

854 ج : قال شيخنا عبدالرحمن البراك حفظه الله أن هذا من أنواع التفاهات وتشبه بالكفار.

855 س : طلقها قبل الدخول وبعد الخلوة وكان لم يسم لها مهرا ؟

855 ج : إذا طلقت المرأة قبل الدخول والخلوة، فإن سمي لها مهر فلها نصفه، وإن لم يُسَمَّ لها مهرٌ فلها المتعة ، لقوله تعالى: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى

الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِين . وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

والمتعة غير مقدرة شرعا ، ولكنها تكون بحسب يسار الشخص أو عدمه ؛ فإن اتفقا على قدر معين فقد حصل المراد ، وإن اختلفا ، فالحاكم هو الذي يحددها.

856 س : ما حكم تغيير الديانة في الأوراق الرسمية للحصول على الإقامة في بلاد الكفر؟

856 ج : تغيير الديانة في البطاقة ، أو جواز السفر : كفر وردة عن الإسلام ؛ ولو لم يعتقد الفاعل ذلك.

والواجب عليك أن تتوب إلى الله تعالى، وأن تبادر بالعودة إلى الإسلام في أوراقك الرسمية، وأن تمحو هذا الكفر بأسرع ما يمكن. وإن لم يمكنك العودة إلى بلدك، فابحث عن بلد آخر لا يشترط الكفر والردة للحصول على الإقامة.

857 س : ما حكم مواقع تعرض السير الذاتية للراغبين في العمل مقابل مال؟

857 ج : لا حرج فيما يقوم به الموقع من عرض السير الذاتية للراغبين في العمل، والتوسط بينهم وبين طالبي الأعمال، مجانا، أو بأجرة معلومة؛ لأن ذلك من قبيل السمسرة والدلالة، وهي مشروعة، إذا كان التوسط في عمل مباح.

قال البخاري رحمه الله في صحيحه: " بَاب أَجْرِ السَّمْسَرَةِ . وَلَمْ يَرَ ابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السِّمْسَارِ بَأْسًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ بِعْ هَذَا الثَّوْبَ فَمَا زَادَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لَكَ. وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِذَا قَالَ: بِعْهُ بِكَذَا ، فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحٍ فَهُوَ لَكَ ، أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؛ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ) انتهى.

وعلى ذلك : فلا حرج في التسجيل المميز، الذي يدفع فيه صاحب السيرة أجرة مقابل عرض سيرته أول الجدول.

858 س : أنفق من ماله على علاج والده فهل يسترده من التركة ؟

858 ج : ما أنفقته من مالك الخاص في علاج والدك هو من واجب حقه عليك، ومن بره وصلته، ونرجو أن يثيبك الله على ذلك بالثواب الجزيل والأجر العظيم.

وإن أعطاك والدك ما أنفقته عليه أو بعضه في علاجه برضا منه : فلك أخذه.

أما أن تطالبه بجميع ما صرفته عليه ، مطالبة الدائن لغريمه : فهذا غير مشروع، ولا يليق في حق والدك الذي رباك منذ الصغر، وسهر لأجل راحتك وإسعادك، وأنفق عليك حتى كبرت وصرت رجلا.

859 س : أخذ ماله وبقيت معه الشيكات فهل يعطيها لغيره ممن يخشى أن يماطلهم المدين ؟

859 ج : إذا أخذت مالك فالواجب أن تسلم الشيكات أو تمزقها بعلم المهندس، وليس لك أن تعطيها للكفيل.

وإذا كنت تخشى مماطلة المهندس للكفيل، فينبغي أن تنصحه، دون أن تستعمل هذه الشيكات التي هي أمانة تحت يدك الآن.

وقد عرضنا على الشيخ صالح الفوزان حفظه الله سؤالا عن حكم تدخل المحاسب أو أمين الصندوق في الشركة بأخذ المال من صاحب الشركة وإعطاء من يعتقده مظلوما ؟

فأجاب الشيخ بقوله : لا يجوز للمحاسب أن يأخذ المال من صاحب العمل ، ويعطي من يعتقده مظلوما ؛ بل ينصح الظالم ، ويعين المظلوم ، دون أن يمد يده إلى المال المؤتمن عليه " انتهى.

860 س : ما حكم استعمال النبيذ لكشف الحشرات الضارة ؟

860 ج : النبيذ المسكر خمر، والخمر لا يجوز شراؤها ولا حملها، بل يجب اجتنابها ، ويحرم إمساكها والانتفاع بها في شيء.

861 س : هل الحديث النبوي يعد من أنواع النثر ؟

861 ج : كلام النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل النثر ، إلا أنه في غاية الفصاحة والبيان ، ثم هو وحي وتشريع ، ليس كآحاد كلام الناس ، بل هو كلام من أعطي مجامع البلاغة ، وأوتي جوامع الكلم والله أعلم.

862 س : ما حكم دفع المال لتغيير مسمى الوظيفة ؟

862 ج : يحرم لأنه من الرشوة المحرمة.

863 س : ما حكم دفع المال من أجل تيسير أمور الامتحان ؟

863 ج : يحرم لأنه رشوة وغش .

864 س : ما حكم الأموال التي تدفعها بعض الشركات لبعض أفراد الوزارات أو المؤسسات لإرساء المناقصة عليهم ؟

864 ج : هذه من الرشوة المحرمة.

865 س : هل يجوز لصاحب المختبر أن يعطي الطبيب الذي يحيل عليه المرضى للتحليل نسبة من المال ؟

865 ج : لا يجوز لأن ذلك يعد من الرشوة المحرمة.

866 س : ما حكم دفع شيء من المال إلى الموظف من أجل إنهاء المعاملة التي لديه ؟

866 ج : لا يجوز لأن هذا رشوة محرمة.

867 س : حكم الهدية من مندوب شركات الأدوية للأطباء ؟

867 ج : مندوب الشركة الذي يقدم هدايا للأطباء من أجل ترويج أدوية تلك الشركة دون غيرها يعتبر رائشا وهذا الوسيط بين الراشي والمرتشي وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الثلاثة فقال عليه الصلاة والسلام : (لعن الله الراشي والمرتشي والرائش.

868 س : ما حكم الهدايا والإكراميات والمكافآت للموظفين ؟

868 ج : لا يجوز للموظف أن يأخذ شيئًا من هدايا وعطايا المراجعين ومثله مدير المدرسة لا يجوز له أن يقبل هدايا الطلاب أو آبائهم لأن ذلك كله من الغلول المحرم وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : هدايا العمال غلول " وذلك لأن قبولها ذريعة إلى عدم العدل وقضاء الحاجات بغير حق.

869 س : هل الهدية للمدرس هل تدخل في باب الرشوة ؟

869 ج : بذل الهدية للمعلم أو المعلمة في المدارس النظامية حكومية أو غير حكومية في معنى الرشوة فلا يجوز دفعها ولا أخذها.

870 س : إذا كان المسلم قد حج الفريضة هل يجوز له أن يدفع رشوة ليحج نافلة ؟

870 ج : لا يجوز لكن إذا لم يكن حج الفريضة ولم يجد سبيلاً لأدائها إلا بدفع الرشوة رخص له في ذلك وحرم على المرتشي أخذها.

871 س : ما حكم من أخذ مالاً ثم تاب من ذلك ؟

871 ج : فإنه يرده إلى صاحبه إن أمكن وإلا فإنه يتصدق به على نية أن الأجر لصاحبه

مع الندم والاستغفار والعزم على أن لا يعود لمثل هذا العمل.

872 س : ما درجة حديث: من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله.. الحديث ؟

872 ج : الحديث المشار إليه رواه الترمذي في جامعه من حديث أبي سعيد رضي الله عنه ولفظه: من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا. قال الترمذي عقب روايته: قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوصافي عبيد الله بن الوليد. انتهى.

والوصافي هذا قال عنه في التقريب: عبيد الله بن الوليد الوصافي بفتح الواو وتشديد المهملة أبو إسماعيل الكوفي العجلي ضعيف من السادسة. انتهى.

وقد رواه الوصافي عن عطية العوفي، وعطية فيه مقال، قال عنه في التقريب: صدوق أخطأ كثيرا وكان شيعيا مدلسا. انتهى.

وبهذا يتبين أن هذا الحديث لا يثبت، ولذا ضعفه الألباني رحمه الله، ولكن هذا الذكر قد ورد في فضله أحاديث أخرى، منها ما رواه الترمذي أيضا أنه صلى الله عليه وسلم قال: من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف. صححه الألباني

ولا بأس بالعمل بهذا الحديث مع عدم نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن العمل. بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال قد سوغه أكثر أهل العلم مادام العمل في أصله قد ثبت بأدلة صحيحة.

873 س : هل يشترط لحصول ثواب قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة أن تكون في صلاة ؟

873 ج : النووي في الأذكار في باب ما يقول إذا أراد النوم، واضطجع على فراشه، وهذا واضح في أنه لا تشترط قراءة هاتين الآيتين في الصلاة، ولم يتعرض أحد من العلماء بحسب اطلاعنا لاشتراط ذلك، وظاهر الحديث أن الثواب يحصل لمن قرأهما في الليلة على أي وجه كانت قراءته.

874 س : حكم السجود للشكر بعد كل صلاة ؟

874 ج : سجدة الشكر إنما تشرع عند تجدد نعمة ظاهرة أو اندفاع نقمة ظاهرة كذلك، ولا تشرع بعد كل صلاة، بل يعتبر ذلك بدعة محدثة.

875 س : ما حكم الأذان ثلاث مرات للجمعة ؟

875 ج : تكرار الأذان يوم الجمعة ثلاث مرات من البدع المحدثة، قال ابن عاشور في التحرير والتنوير: فتوهم كثير من أهل الأمصار أن الأذان لصلاة الجمعة ثلاث مرات... وهو بدعة، قال ابن العربي في العارضة: وأما المغرب أي بلاد المغرب فيؤذن ثلاثة من المؤذنين لجهل المفتين في الرسالة.

876 س : ما حكم الصلاة النارية وصلاة النصف من شعبان وصلاة القربى والإنابة ؟

876 ج : هناك صلوات يصليها الصوفية، لا تجوز :

1- الصلاة النارية . 100 ركعة . يقرأون فيها: آية الكرسي.

2- صلاة التسابيح التي ورد فيها حديث ضعيف.

3- صلاة النصف من شعبان.

4- صلاة التوبة.

5- صلاة الإنابة.

6- صلاة القُربى.

877 س : هل السجدة المفردة بعد الصلاة غير مشروعة ؟

877 ج : السجود إنما يشرع إذا وجد سبب يقتضيه كالسجود في صلب الصلاة، وكسجود التلاوة عند المرور بآية يشرع السجود لها، وكسجود الشكر عند تجدد نعمة أو اندفاع نقمة، وكسجود السهو إذا وجد سبب يقتضيه في الصلاة.

وأما السجود لغير سبب يقتضيه فلا يشرع، وقد نبه العلماء رحمهم الله على أن التقرب إلى الله لا يكون بالسجدة المفردة، وعلى أن تعمد تلك السجدة بعد الفراغ من الصلاة كما يفعله بعض الناس ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم فإن سجود الشكر لا يشرع في هذا الموطن، والتعبد لله بالسجود المفرد لا يشرع، وقد بين العلامة أبو شامة رحمه الله في كتابه الماتع الباعث على إنكار البدع والحوادث. هذا الذي ذكرناه ونحن ننقل من كلامه طرفا يتبين به المقصود.

878 س : هل يشرع بعد الإقامة رفع الصوت بالدعاء بعد الأذان ؟

878 ج : المطلوب هو أن يقول الشخص الدعاء سراً لا جهراً ولا على الهيئة المذكورة.

888 س : ما حكم صلاة وحشة القبر ؟

888 ج : لا أصل لما يسمى بصلاة وحشة القبر، بل هي من البدع.

889 س : هل من السنة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جماعة عقيب الصلوات ؟

889 ج : الذكر الجماعي عقب الصلاة ليس من السنة ، بل هو إلى البدعة أقرب ، سواء كان بصيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، أم بالتسبيح والتحميد ، أم بالدعاء .

890 س : هَلْ يَجِبُ إِيصَالُ الْمَاءِ إِلَى بَاطِنِ لِحْيَةِ الرَّجُلِ وَعَارِضَيْهِ فِي الْوُضُوءِ؟

890 ج : يَجِبُ إِيصَالُ الْمَاءِ إِلَى بَاطِنِ اللِّحْيَةِ غَيْرِ الْكَثِيفَةِ وَالْعَارِضَيْنِ غَيْرِ الْكَثِيفَيْنِ، أَمَّا اللِّحْيَةُ الْكَثِيفَةُ وَالْعَارِضَانِ الْكَثِيفَانِ فَلاَ يَجِبُ إِيصَالُ الْمَاءِ إِلَى بَاطِنِهِمَا، بَلْ يَكْفِي غَسْلُ الظَّاهِرِ، وَالْكَثِيفُ مَا لاَ تُرَى الْبَشَرَةُ مِنْ خِلاَلِهِ، وَالْعَارِضَانِ هُمَا الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى جَانِبَيِ الْوَجْهِ.

891 س : ما مَعْنَى النِّيَّةِ عِنْدَ غَسْلِ الْوَجْهِ؟

891 ج : مَعْنَاهَا أَنْ يَنْوِيَ بِقَلْبِهِ مَعَ غَسْلِ أَوَّلِ جُزْءٍ مِنَ الْوَجْهِ الطَّهَارَةَ لِلصَّلاَةِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ النِّيَّاتِ الْمُجْزِئَةِ كَأَنْ يَنْوِيَ رَفْعَ الْحَدَثِ الأَصْغَرِ.

892 س : اذْكُرِ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ شَرْطٌ مِنْ شُرُوطِ الصَّلاَةِ ؟

892 ج : قوله تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ﴾ [سُورَةَ الْمَائِدَة/ 6].

893 س : يَجِبُ عَلَى الْوَلِيِّ أَنْ يُعَلِّمَهُمَا أَشْيَاءَ مِنَ الْعَقَائِدِ وَالأَحْكَامِ، اذْكُرْ بَعْضَهَا.

893 ج : يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُعَلِّمَهُمَا أَنَّ اللهَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لاَ يُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ، وَأَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ اللاَّئِقَةِ بِهِ كَالْقُدْرَةِ وَالإِرَادَةِ وَالْعِلْمِ، وَأَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ صِفَاتِ النَّقْصِ كَالْعَجْزِ وَالْجَهْلِ، وَأَنَّ للهِ عِبَادًا مُكْرَمِينَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَأَنَّهُ أَرْسَلَ الرُّسُلَ وَبَعَثَ الأَنْبِيَاءَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ أَوَّلُهُمْ ءَادَمُ وَءَاخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الَّذِي وُلِدَ بِمَكَّةَ وَبُعِثَ بِهَا وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَنْفِيذًا لأَمْرِ اللهِ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِيهَا، وَأَنَّ اللهَ سَيُفْنِي الْجِنَّ وَالإِنْسَ ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ لِلْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِ الاِعْتِقَادِ. كَمَا يُعَلِّمُهُمَا مِنَ الأَحْكَامِ فَرْضِيَّةَ الصَّلَوَاتِ وَالزَّكَاةِ، وَحُرْمَةَ الْكَذِبِ وَالزِّنَى وَالسَّرِقَةِ، وَحِلَّ بَعْضِ الأُمُورِ كَالْبَيْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأُمُورِ الظَّاهِرَةِ.

894 س : اذْكُرْ شَيْئًا مِمَّا يَجِبُ عَلَى وَلِيِّ الصَّبِيِّ وَالصَّبِيَّةِ الْمُمَيِّزَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ تُجَاهَهُمَا ؟

894 ج : يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَهُمَا بِالصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ، وَإِنَّمَا يَجِبُ الأَمْرُ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ قَمَرِيَّةً أَيْ بَعْدَ تَمَامِ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى الْفَوْرِ إِنْ حَصَلَ التَّمْيِيزُ وَذَلِكَ بِأَنْ يَفْهَمَ الْخِطَابَ وَيَرُدَّ الْجَوَابَ. وَبَعْضُهُمْ فَسَّرَ التَّمْيِيزَ بِالاِسْتِقْلاَلِ بِالأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالاِسْتِنْجَاءِ، وَيَكُونُ الأَمْرُ بَعْدَ تَعْلِيمِ أُمُورِ الصَّلاَةِ. وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَضْرِبَهُمَا عَلَى تَرْكِهَا بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ كَصَوْمٍ أَطَاقَاهُ.

895 س : أَعْطِ مِثَالاً لِلْعُذْرِ الَّذِي يَجُوزُ بِسَبَبِهِ تَقْدِيمُ الصَّلاَةِ أَوْ تَأْخِيرُهَا عَنْ وَقْتِهَا الأَصْلِيِّ ؟

895 ج : مِنَ الأَعْذَارِ الَّتِي يَجُوزُ بِسَبَبِهَا تَقْدِيمُ الصَّلاَةِ عَلَى وَقْتِهَا وَتَأْخِيرُهَا عَنْهُ السَّفَرُ الطَّوِيلُ، فَيَجُوزُ لِلْمُسَافِرِ سَفَرًا طَوِيلاً أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي وَقْتِ إِحْدَاهُمَا، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي وَقْتِ إِحْدَاهُمَا.

896 س : كَمْ صَلاَةً يَجِبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَمَا هِيَ ؟

896 ج : الْوَاجِبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [سُورَةَ الرُّوم/ 18–17]، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ" رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَهِيَ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالصُّبْحُ.

897 س : اشرحوا لنا قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (أنا ابن الذبيحين) ؟

897 ج : هذا ماروي عنه صلى الله عليه وسلم، وفي صحته نظر، لكنه مشهور، والذبيحان هما إسماعيل وعبد الله، إسماعيل جده ابن إبراهيم، فإن الله جل وعلا أمر إبراهيم بذبحه، ثم نسخ ذلك والحمد لله، لما سلما لأمر الله نسخ الله ذلك وفداه بذبح عظيم، وأما عبد الله، فالمشهور أن عبد المطلب نذر أن الله وهبه عشرة أبناء أن يتقرب إلى الله بذبح أحدهما، فتمت له تم له ما رجا وأعطاه العشرة، فأقرع بينهم أيهم يذبحه، فوقعت القرعة على عبد الله، فلم يذبحه ووداه بمائة من الإبل، بدلاً من ذبحه، واستقرت هذه الدية في قريش، فيما ذكر جماعة من المؤرخين لقريش وعبد المطلب، ويروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أنا ابن الذبيحين)، تفسيراً لهذا، يعني الذبيح إسماعيل، والذبيح عبد الله الذي كاد أن يذبحه أبوه لولا أنه افتدي بمائة من الإبل، ولولا أن الله نسخ ذبح إسماعيل، فهما ذبيحان قد استحقا ذبحهما لولا ما من الله من الوقاية، من الله به من الوقاية بذبحهما بنسخ الذبح في حق إسماعيل، وبافتداء عبد المطلب بابنه بمائة من الإبل، هذا هو المشهور في هذا.

898 س : من الذي آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم دون تردد ؟

898 ج : : أبو بكر الصديق رضي الله عنه قالَ عليه الصلاة والسلام: "مَا عَرَضْتُ الإِسْلامَ عَلَى أَحَدٍ إِلا كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ كَبْوَةٌ أَوْ تَرَدُّدٌ، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعْثَمْ" فكيفَ لا تكونُ له تلكَ المكانةُ الغاليَةُ، والمنزلةُ العاليَةُ.

899 س : من أول من قال : الآن حميّ الوطيس ؟

899 ج : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ الْبُرِّيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، وَلا أَعْلَمُهُ إِلا أَسْنَدَهُ إِلَى جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَوْمَ حُنَيْنٍ : الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، ثُمَّ انْحَنَى فِي رِكَابِهِ ، وَقَالَ : انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

900 س : كم كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث ؟

900 ج :كان عمر النبي صلي الله عليه وسلم اربعين سنة حين بدأ يوحي اليه , وهو العمر الذي يوحي للأنبياء فيه , حيث هو السن الذي يغلب علي الرجل فيه العقل علي العاطفة , ومن ذلك قوله تعالي (حتي إذا بلغ أشده وبلغ اربعين سنة قال ربي أوذعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلي والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي .....)

901 س : من هن مرضعات النبي صلى الله عليه وسلم ؟

901 ج : ذكر أهل السير أربع نسوة أرضعوا النبي صلى الله عليه وسلم، وأول هؤلاء النسوة أمه آمنة بنت وهب، وبعدها ثويبة مولاة عمه أبي لهب التي كانت أول من أرضعه بعد أمه، وبعدهما حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية، كما أرضعته امرأة من بني سعد كانت مرضعاً لعمه حمزة فقد كان مسترضعاً في بني سعد، ولذلك فحمزة أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة من جهتين من جهة ثويبة ومن جهة السعدية.

902 س : من أعمام النبي الذين أدركوا الإسلام ومن أسلم منهم ؟

902 ج : ذكرهم ابن القيم رحمه الله ، وأشار إلى أن في بعضهم اختلافاً.

فقال رحمه الله : مِنْهُمْ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، والعباس، وأبو طالب " واسمه عبد مناف، وأبو لهب واسمه عبد العزى ، والزبير، وعبد الكعبة، والمقوم، وضرار، وقثم، والمغيرة ولقبه حجل ، والغيداق واسمه مصعب، وَقِيلَ: نوفل، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: العوام، وَلَمْ يُسْلِمْ مِنْهُمْ إِلَّا حمزة، والعباس.

وَأَمَّا عَمَّاتُهُ، فصفية أُمُّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وعاتكة، وبرة، وأروى، وأميمة، وأم حكيم البيضاء. أَسْلَمَ مِنْهُنَّ صفية، وَاخْتُلِفَ فِي إِسْلَامِ عاتكة وأروى، وَصَحَّحَ بَعْضُهُمْ إِسْلَامَ أروى.

وَأَسَنُّ أَعْمَامِهِ الحارث، وَأَصْغَرُهُمْ سِنًّا: العباس، وَعَقِبَ مِنْهُ حَتَّى مَلَأَ أَوْلَادُهُ الْأَرْضَ. وَكَذَلِكَ أَعْقَبَ أبو طالب وَأَكْثَرَ، والحارث، وأبو لهب، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الحارث والمقوم وَاحِدًا، وَبَعْضُهُمُ الغيداق وحجلا وَاحِدًا "زاد المعاد"

قال الخافظ : مِنْ عَجَائِبِ الِاتِّفَاقِ أَنَّ الَّذِينَ أَدْرَكَهُمُ الْإِسْلَامُ مِنْ أَعْمَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ، لَمْ يُسْلِمْ مِنْهُمُ اثْنَانِ، وَأَسْلَمَ اثْنَانِ، وَكَانَ اسْمُ مَنْ لَمْ يُسْلِمْ يُنَافِي أَسَامِيَ الْمُسْلِمَيْنِ، وَهُمَا: أَبُو طَالِبٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ مَنَافٍ، وَأَبُو لَهَبٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْعُزَّى، بِخِلَافِ مَنْ أَسْلَمَ وهما: حَمْزَةَ وَالْعَبَّاس

انتهى من "فتح الباري"

903 س : كم مرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه (محمد) في القرآن ؟

903 ج : ذكر في القرآن (4) مرات.

قال تعالى: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ} [آل عمران: 144].

وقال تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} [الأحزاب: 40].

وقال تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ} [محمد: 2].

وقال تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ} [الفتح: 29].

904 س : اذكر بعض أسماء الرسول وما هو أشهرها ؟

904 ج : عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله (إن لي أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب متفق عليه . زاد ابن سعد (.. والخاتم) .

وأشهرها (أحمد ، ومحمد) . قال ابن حجر (وأشهرهما محمد ، وقد تكرر في القرآن) .

905 س : هل الرسول عليه الصلاة والسلام رضع من أمه ؟

905 ج : نص بعض أهل السير على أن أم النبي صلى الله عليه وسلم أرضعته أياماً، قال صاحب: سبل الهدى والرشاد : وجملة من قيل إنهن أرضعنه صلى الله عليه وسلم عشر نسوة: الأولى: أمه صلى الله عليه وسلم أرضعته سبعة أيام، ذكر ذلك صاحب "المورد والغرر".أ.هـ،

وأرضعته ثويبة جارية أبي لهب مع عمه حمزة ومع أبي سلمة عبد الأسد المخزومي، ثم أرضعته حليمة السعدية.

906 س : متى مات والد الرسول عليه الصلاة والسلام ؟

906 ج : وفاة أبيه: فقبل أن يولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبه يقول أكثر المؤرخين، وقيل: بل توفي بعد مولده بشهرين أو أكثر أرسله عبد المطلب إلى المدينة يمتار لهم تمراً، فمات بها، وقيل: بل خرج تاجراً إلى الشام، فأقبل في عير قريش، فنزل بالمدينة وهو مريض فتوفي بها، ودفن في دار النابغة الجعدى، وله إذ ذاك خمس وعشرون سنة.

907 س : متى ولد الرسول عليه الصلاة والسلام ؟

907 ج : ذكر أهل السير والتاريخ أن ولادة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول 571 بالتاريخ الميلادي.

908 س : المحمول هل يجب أن تكون الكعبة عن يساره مع أن الغالب أن تكون عن يمينه ؟

908 ج : المذهب لا بد أن تكون عن يساره، وعلى هذا فلا يمكن أن تكون الكعبة عن يساره إلا إذا حمله على الكتف.

قال الإمام العثيمين : والذي يظهر لي أنه ليس بشرط؛ لأن ظاهر قول الرسول عليه الصلاة والسلام: نعم ولك أجر ، أن له حجاً، ويحمل على ما يحمل عليه، ولما فيه من المشقة.

909 س : ما الحكمة من علو نسبه صلى الله عليه وسلم ؟

909 ج : حتى لا يكون لأعداء الإسلام سلاح في أيديهم للصد عن سبيل الله .

وحتى لا يتوهم متوهم أن رسالته ما هي إلا وسيلة لغاية وهي تغيير وضعه الاجتماعي .

وقال النووي (قيل أنه أبعد من انتحاله الباطل ، وأقرب إلى انقياد الناس له) .

910 س : متى ولد النبي وأين ؟

910 ج : ولد يوم الإثنين ، الثاني عشر من ربيع الأول في مكة .

عن أبي قتادة . أن رسول الله سئل عن صوم يوم الإثنين ، فقال : ذاك يوم ولدت فيه) رواه مسلم

قال ابن القيم (لا خلاف أنه ولد بجوف مكة ، وأن مولده كان عام الفيل) .

911 س : ما حكم صلاة من صلى وعلى ملابسه صور ذوات أرواح منسوجة أو مطبوعة ؟

911 ج : إذا كان جاهلا فلا شيء عليه ، وإن كان عالما فإن صلاته صحيحة مع الإثم على أصح قولي العلماء رحمهم الله ، ومن العلماء من يقول : صلاته تبطل ، لأنه صلى في ثوب محرم عليه.

912 س : ما حكم بيع الذهب الذي يكون فيه رسوم أو صور مثل : فراشة أو رأس ثعبان وما شابه ذلك ؟

912 ج : الحلي من الذهب والفضة المجعول على صورة حيوان حرام بيعه وحرام شراؤه وحرام لبسه ، وحرام اتخاذه وذلك لأن الصور يجب على المسلم أن يطمسها وأن يزيلها . كما في صحيح مسلم عن أبي الهياج أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال له : ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تدع صورة إلا طمستها ولا قبراً مشرفاً إلا سويته.

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ، وعلى هذا فيجب على المسلمين أن يتجنبوا استعمال هذا الحلي وبيعه وشراءه.

913 س : ما حكم رفع الأصبع في التشهد بعد الوضوء، مع المداومة على ذلك ؟

913 ج : قال الإمام العثيمين : لا أعلم له أصلاً، وإنما المشروع لمن انتهى من الوضوء أن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين وكفاية.

914 س : حكم دعاء: اللهم بارك لنا في شعبان وبلغنا رمضان ؟

914 ج : للمسلم أن يدعو بالدعاء المذكور، فهو من جملة الدعاء المشروع، وقد روى الإمام أحمد في المسند وغيره عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . رضي الله عنه . قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ، قَالَ: اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَارِكْ لَنَا فِي رَمَضَانَ.

وفي رواية غيره: ... وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ. وإسناده ضعيف، كما قال الألباني والأناؤوط.

915 س : ما حكم العُمرة في شهر رجب ؟

915 ج : لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلم فضل خاص للعمرة في شهر رجب , أو ترغيب فيها , وإنما ثبت الفضل الخاص للعمرة في شهر رمضان , وفي أشهر الحج , وهي : شوال وذو القعدة وذو الحجة.

ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتمر في رجب , بل أنكرت ذلك عائشة رضي الله عنها وقالت : ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب قط) رواه البخاري ومسلم

916 س : إذا اغتسل الجنب ومس ذكره أثناء الاغتسال ، هل يجب عليه الوضوء أم لا ؟

916 ج : من مس ذكره بشهوة أثناء الاغتسال من الجنابة وجب عليه الوضوء بعد انتهاء الغسل ، وإذا كان مسه بلا شهوة فلا يلزمه الوضوء.

917 س : لو قال قائل هذا اليوم ما عندي حظ أو حظي غير طيب فهل في هذه المقولة تطير أو تشاؤم ؟

917 ج : لا ليس فيها تطير ولا تشاؤم لأن الحظ موجود, الله جل وعلا يقول : وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ.

الحظ بمعنى النصيب ,نصيبه وما قُدر له في هذا اليوم يكون حظًا عظيمًا حظًا طيبًا , يقول أنا ليس لي حظ يعني ليس لي نصيب حسن في هذا اليوم أو حظي غير طيب يعني نصيبي أو ما قُدر علي اليوم ليس بطيب لي فهذا لا بأس به, فالحظ قد يكون موافقا لما يريده العبد وقد لايكون كذلك.

918 س : ما حكم الإسلام في القيام للقادم ؟

918 ج : القيام للقادم لا بأس به؛ لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن وفد ثقيف لما جاءوا إليه قام عليه الصلاة والسلام، وهذا يدل على أنه لا بأس بالقيام للقادم، ولا سيما إذا كان في تركه مفسدة بحيث يظن القادم أنه لم يكرمه بعدم قيامه؛ لأن الناس قد اعتادوا أنه يكرم المرء إذا قدم بالقيام له.

919 س : هل يجوز للمصلي في بيته أن يصلي بالملابس الخاصة بالنوم مثل الفوطة والبيجامة والبنطلون ونحو ذلك؟ وإنني أقصد بذلك قيام الليل ؟

919 ج : كل ثيابٍ طاهرة مباحة إذا كانت تستر العورة فإنه يجوز الصلاة بها ولو كانت في ثياب النوم، ولا يشترط ثيابٌ معينة إلا أنه لا بد أن تكون الثياب طاهرةً ومباحة وساترة، فإذا توفرت هذه الشروط فلا بأس أن يصلي بها.

920 س : هل يجوز قتل الحشرات بالصعق الكهربائي ؟

920 ج : نعم، لا بأس بذلك من أجل قتل البعوض ونحوه من الحشرات لأن هذا لا يدخل في التعذيب بالنار؛ إذ إن هذه الحشرة تصعق صعقاً لا احتراقاً.

921 س : متى بداية أذكار الصباح والمساء ؟

921 ج : من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإن فاته ذلك فلا بأس أن يأتي به إلى نهاية وقت الضحى وهو قبل صلاة الظهر بوقت يسير.

وبداية أذكار المساء : تكون من العصر إلى المغرب فإن فاته فلا بأس أن يذكره إلى ثلث الليل.

الشيخ محمد المنجد.

922 س : ما حكم الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ؟

922 ج : الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم : سنة فلا يضر تركها في الصلاة عمدًا أو نسيانا وتكون الإستعاذة في أول ركعة.

923 س : ماهو الموقف من الشحاذين على أبواب المسجد؟هل نعطيهم أم لا؟وهل للإمام أن يُسْكت من يقوم ويسأل بعد الصلاة ؟

923 س : أماالشحاذين عند أبواب المساجد من الخارج فلا بأس إذاكانوا صادقين أما داخل المسجد فيُنهون عن هذا ويقال لهم اخرج عند الباب.

924 س : ما حكم الجهر في الصلاة الجهرية بالنسبة للمسبوق ؟

924 ج : الأفضل الجهر لأن الصلاة الجهرية السنة فيها الجهر لكنه جهر لايؤذي من حوله من المصلين.

925 س : إذا سمع المصلي اسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صلاة نافلة هل يصلي عليه ؟

925 ج : لا حرج عليه أن يصلي عليه وأما في الفريضة فإن تركها فلا بأس وإن قالها بينه وبين نفسه فلا حرج في ذلك.

926 س : هل الدخان ينقض الوضوء ؟

926 ج : لا ينقض الوضوء ولكنه محرم خبيث، يجب تركه لكن لو شربه إنسان وصلى لم تبطل صلاته ولم يبطل وضوءه.

927 س : هل يشرع مسح العنق في الوضوء ؟

927 ج : لا يستحب مسح العنق في الوضوء ، لعدم ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن تيمية : لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على عنقه في الوضوء ، بل ولا روي عنه ذلك في حديث صحيح ، بل الأحاديث الصحيحة التي فيها صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن

يمسح على عنقه ؛ ولهذا لم يستحب ذلك جمهور العلماء كمالك والشافعي وأحمد في ظاهر مذهبهم ، ومن استحبه فاعتمد فيه على أثر يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أو حديث يضعف نقله : أنه مسح رأسه حتى بلغ القَذَال . ومثل ذلك لا يصلح عمدة ، ولا يعارض ما دلت عليه الأحاديث ، ومن ترك مسح العنق فوضوءه صحيح باتفاق العلماء " انتهى.

928 س : هل يشرع مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ؟

928 ج : لا يشرع مسح الوجه بعد الدعاء ، وقد تواتر في السنة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربَّه ، ولم يثبت أنه كان يمسح وجهه بعد دعائه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وأما رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الدعاء : فقد جاء فيه أحاديث كثيرة صحيحة ، وأما مسحه وجهه بيديه فليس عنه فيه إلا حديث أو حديثان ، لا تقوم بهما حُجة.

929 س: إذا طهرت النفساء قبل الأربعين فهل يصح حجها؟ وإذا لم تر الطهر فماذا تصنع مع العلم أنها ناوية الحج ؟

929 ج: إذا طهرت النفساء قبل الأربعين فإنها تغتسل وتصلي وتفعل كل ما تفعله الطاهرات حتى الطواف لأن النفاس لا حد لأقله.

أما إذا لم تر الطهر فإن حجها صحيح أيضاً لكن لا تطوف بالبيت حتى تطهر، لأن النبي صلى الله عليه وسلّم منع الحائض من الطواف بالبيت والنفاس مثل الحيض في هذا.

930 س : إذا حاضت المرأة بعد رمي جمرة العقبة وقبل طواف الإفاضة وهي مرتبطة وزوجها مع رفقة فماذا عليها أن تفعل مع العلم أنه لا يمكنها العودة بعد سفرها ؟

930 ج :

إذا لم يمكنها العودة فإنها تتحفظ ثم تطوف للضرورة ولا شيء عليها وتكمل بقية أعمال الحج.

931 س : إذا حاضت المرأة يوم عرفة فماذا تصنع ؟

931 ج : إذا حاضت المرأة يوم عرفة فإنها تستمر في الحج وتفعل ما يفعل الناس، ولا تطوف بالبيت حتى تطهر.

932 س : هل المسعى من الحرم؟ وهل تقربه الحائض؟ وهل يجب على من دخل الحرم من المسعى أن يصلي تحية المسجد ؟

932 ج : الذي يظهر أن المسعى ليس من المسجد ولذلك جعلوا جداراً فاصلاً بينهما لكنه جدار قصير ولا شك أن هذا خير للناس، لأنه لو أدخل في المسجد وجعل منه لكانت المرأة إذا حاضت بين الطواف والسعي امتنع عليها أن تسعى، والذي أفتي به أنها إذا حاضت بعد الطواف وقبل السعي فإنها تسعى لأن المسعى لا يعتبر من المسجد، وأما تحية المسجد فقد يقال: إن الإنسان إذا سعى بعد الطواف ثم عاد إلى المسجد فإنه يصليها ولو ترك تحية المسجد فلا شيء عليه، والأفضل أن ينتهز الفرصة ويصلي ركعتين لما في الصلاة في هذا المكان من الفضل.

933 س : ما حكم المرأة المسلمة التي حاضت في أيام حجها أيجزئها ذلك الحج ؟

933 ج : هذا لا يمكن الإجابة عنه حتى يُعرف متى حاضت وذلك لأن بعض أفعال الحج لا يمنع الحيض منه، وبعضها يمنع منه، فالطواف لا يمكن أن تطوف إلا وهي طاهرة وما سواه من المناسك يمكن فعله مع الحيض.

934 س : قدمت امرأة محرمة بعمرة وبعد وصولها إلى مكة حاضت ومحرمها مضطر إلى السفر فوراً، وليس لها أحد بمكة فما الحكم ؟

934 ج : تسافر معه وتبقى على إحرامها، ثم ترجع إذا طهرت وهذا إذا كانت في المملكة لأن الرجوع سهل ولا يحتاج إلى تعب ولا إلى جواز سفر ونحوه، أما إذا كانت أجنبية ويشق عليها الرجوع فإنها تتحفظ وتطوف وتسعى وتقصر وتنهي عمرتها في نفس السفر لأن طوافها حينئذٍ صار ضرورة والضرورة تبيح المحظور.

935 س : كيف تصلي الحائض ركعتي الإحرام؟ وهل يجوز للمرأة الحائض ترديد آي الذكر الحكيم في سرها أم لا ؟

935 ج : قال الإمام العثيمين رحمه الله :

أولاً: ينبغي أن نعلم أن الإحرام ليس له صلاة فإنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه شرع لأمته صلاة للإحرام لا بقوله ولا بفعله ولا بإقراره.

ثانياً: إن هذه المرأة الحائض التي حاضت قبل أن تحرم يمكنها أن تحرم وهي حائض لأن النبي صلى الله عليه وسلّم أمر أسماء بنت عميس امراة أبي بكر . رضي الله عنهما . حين نفست في ذي الحليفة أمرها أن تغتسل وتستفر بثوب وتحرم وهكذا الحائض أيضاً وتبقى على إحرامها حتى تطهر، ثم تطوف بالبيت وتسعى.

وأما قوله في السؤال: هل لها أن تقرأ القرآن؟ فنعم الحائض لها الحق أن تقرأ القرآن عند الحاجة، أو المصلحة، أمَّا بدون حاجة ولا مصلحة إنما تريد أن تقرأه تعبداً وتقرباً إلى الله فالأحسن ألا تقرأه.

936 س : ما حكم الكدرة التي تنزل من المرأة قبل الحيض بيوم أو أكثر أو أقل، وقد يكون النازل على شكل خيط رقيق أسود أو بني أو نحو ذلك وما الحكم لو كانت بعد الحيض ؟

936 ج : هذا إذا كانت من مقدمات الحيض فهي حيض، ويعرف ذلك بالأوجاع والمغص الذي يأتي الحائض عادة. أما الكدرة بعد الحيض فهي تنتظر حتى تزول؛ لأن الكدرة المتصلة بالحيض حيض، لقول عائشة . رضي الله عنها . لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء . والله أعلم.

937 س : من كانت من النساء لا تتوضأ لجهلها بالحكم ماذا عليها ؟

937 ج : عليها أن تتوب إلى الله . عز وجل . وتسأل أهل العلم بذلك.

938 س : ما العلة في أنه لم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلّم حديث يدل على نقض الوضوء بذلك السائل، مع أن الصحابيات كن يحرصن على الاستفتاء في أمور دينهن ؟

938 ج : لأن السائل لا يأتي كل امرأة.

939 س : بالنسبة للوضوء من ذلك السائل هل يكتفى بغسل أعضاء الوضوء فقط؟

939 ج : نعم يكتفى بذلك فيما إذا كان طاهراً وهو الذي يخرج من الرحم لا من المثانة.

940 س : ماذا يلزم لما يصيب البدن أو اللباس من ذلك السائل ؟

940 ج : إذا كان طاهراً فإنه لا يلزمها شيء، وإذا كان نجساً وهو الذي يخرج من المثانة فإنه يجب عليها أن تغسله.

941 س : إذا توضأت من ينزل منها ذلك السائل متقطعاً وبعد انتهائها من الوضوء وقبل صلاتها نزل مرة . أخرى، ماذا عليها ؟

941 ج : إذا كان متقطعاً فلتنتظر حتى يأتي الوقت الذي ينقطع فيه. أما إذا كان ليس له حال بينة، حيناً ينزل وحيناً لا، فهي تتوضأ بعد دخول الوقت وتصلي ولا شيء عليها.

942 س : ما هو آخر وقت العشاء (أي صلاتها)؟ وكيف يمكن معرفتها ؟

942 ج : آخر وقت العشاء منتصف الليل، ويعرف ذلك بأن يقسم مابين غروب الشمس وطلوع الفجر نصفين، فالنصف الأول ينتهي به وقت العشاء، ويبقى نصف الليل الاخر ليس وقتاً بل برزخ بين العشاء والفجر.

943 س : هل يصح أن تصلي هذه المرأة قيام الليل إذا انقضى نصف الليل بوضوء العشاء ؟

943 ج : لا، إذا انقضى نصف الليل وجب عليها أن تجدد الوضوء، وقيل: لا يلزمها أن تجدد الوضوء وهو الراجح.

944 س : سائلة تقول: إنها منذ وجب عليها الصيام وهي تصوم رمضان ولكنها لا تقضي صيام الأيام التي تفطرها بسبب الدورة الشهرية ولجهلها بعدد الأيام التي أفطرتها فهي تطلب إرشادها إلى ما يجب عليها فعله الان ؟

944 ج : يؤسفنا أن يقع مثل هذا بين نساء المؤمنين فإن هذا الترك أعني ترك قضاء ما يجب عليها من الصيام إما أن يكون جهلاً، وإما أن يكون تهاوناً وكلاهما مصيبة، لأن الجهل دواؤه العلم والسؤال، وأما التهاون فإن دواءه تقوى الله . عز وجل . ومراقبته والخوف من عقابه والمبادرة إلى ما فيه رضاه. فعلى هذه المرأة أن تتوب إلى الله مما صنعت وأن تستغفر، وأن تتحرى الأيام التي تركتها بقدر استطاعتها فتقضيها، وبهذا تبرأ ذمتها، ونرجو أن يقبل الله توبتها.

945 س : أنا امرأة أسقطت في الشهر الثالث منذ عام، ولم أصلِّ حتى طهرت وقد قيل لي كان عليك أن تصلي فماذا أفعل وأنا لا أعرف عدد الأيام بالتحديد ؟

945 ج : المعروف عند أهل العلم أن المرأة إذا أسقطت لثلاثة أشهر فإنها لا تصلي؛ لأن المرأة إذا أسقطت جنيناً قد تبين فيه خلق إنسان فإن الدم الذي يخرج منها يكون دم نفاس لا تصلي فيه، قال العلماء: ويمكن أن يتبين خلق الجنين إذا تم له واحد وثمانون يوماً، وهذه أقل من ثلاثة أشهر، فإذا تيقنت أنه سقط الجنين لثلاثة أشهر فإن الذي أصابها يكون دم فساد لا تترك الصلاة من أجله، وهذه السائلة عليها أن تتذكر في نفسها فإذا كان الجنين سقط قبل الثمانين يوماً فإنها تقضي الصلاة، وإذا كانت لا تدري كم تركت فإنها تقدر وتتحرى، وتقضي على ما يغلب عليه ظنها أنها لم تُصَلِّه.

946 س : ما حكم ذوق الطعام في نهار رمضان والمرأة صائمة ؟

946 ج : حكمه لا بأس به لدعاء الحاجة إليه، ولكنها تلفظ ما ذاقته.

947 س : أيهما أفضل للمرأة أن تصلي في ليالي رمضان في بيتها أم في المسجد وخصوصاً إذا كان فيه مواعظ وتذكير، وما توجيهك للنساء اللاتي يصلين في المساجد ؟

947 ج : الأفضل أن تصلي في بيتها لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلّم: «وبيوتهن خير لهن» ولأن خروج النساء لا يسلم من فتنة في كثير من الأحيان، فكون المرأة تبقى في بيتها خير لها من أن تخرج للصلاة في المسجد، والمواعظ والحديث يمكن أن تحصل عليها بواسطة الشريط، وتوجيهي للاتي يصلين في المسجد أن يخرجن من بيوتهن غير متبرجات بزينة ولا متطيبات.

948 س : بعض النساء يستمر معهن الدم وأحياناً ينقطع يوماً أو يومين ثم يعود، فما الحكم في هذه الحالة بالنسبة للصوم والصلاة وسائر العبادات ؟

948 ج : المعروف عند كثير من أهل العلم أن المرأة إذا كان لها عادة وانقضت عادتها فإنها تغتسل وتصلي وتصوم وما تراه بعد يومين أو ثلاثة ليس بحيض؛ لأن أقل الطهر عند هؤلاء العلماء ثلاثة عشر يوماً، وقال بعض أهل العلم: إنها متى رأت الدم فهو حيض ومتى طهرت منه فهي طاهر، وإن لم يكن بين الحيضتين ثلاثة عشر يوماً.

949 س : ما رأيك في تناول حبوب منع الدورة الشهرية من أجل الصيام مع الناس ؟

949 ج : أنا أحذِّر من هذا، وذلك لأن هذه الحبوب فيها مضرة عظيمة، ثبت عندي ذلك عن طريق الأطباء، ويقال للمرأة: هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فاقنعي بما كتب الله . عز وجل . وصومي حيث لا مانع، وإذا وجد المانع فافطري رضاءً بما قدَّر الله . عز وجل .

950 س : إذا رأت الحامل دماً قبل الولادة بيوم أو يومين فهل تترك الصوم والصلاة من أجله أم ماذا؟

950 ج : إذا رأت الحامل الدم قبل الولادة بيوم أو يومين ومعها طلق فإنه نفاس تترك من أجله الصلاة والصيام، وإذا لم يكن معه طلق فإنه دم فساد لا عبرة فيه ولا يمنعها من صيام ولا صلاة.

951 س : إذا حاضت المرأة الساعة الواحدة ظهراً مثلاً وهي لم تصل بعد صلاة الظهر هل يلزمها قضاء تلك الصلاة بعد الطهر؟

951 ج : في هذا خلاف بين العلماء، فمنهم من قال: إنه لا يلزمها أن تقضي هذه الصلاة؛ لأنها لم تفرّط ولم تأثم حيث إنه يجوز لها أن تؤخر الصلاة إلى آخر وقتها، ومنهم من قال: إنه يلزمها القضاء أي قضاء تلك الصلاة لعموم قوله صلى الله عليه وسلّم: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة والاحتياط لها أن تقضيها لأنها صلاة واحدة لا مشقة في قضائها.

952 س : بعض النساء يدخل عليهن رمضان الثاني وهن لم يصمن أياماً من رمضان السابق فما الواجب عليهن ؟

952 ج : الواجب عليهن التوبة إلى الله من هذا العمل، لأنه لا يجوز لمن عليه قضاء رمضان أن يؤخره إلى رمضان الثاني بلا عذر لقول عائشة . رضي الله عنه .: كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان»، وهذا يدل على أنه لا يمكن تأخيره إلى ما بعد رمضان الثاني، فعليها أن تتوب إلى الله . عز وجل . مما صنعت وأن تقضي الأيام التي تركتها بعد رمضان الثاني

953 س : امرأة أفطرت في رمضان سبعة أيام وهي نفساء، ولم تقضِ حتى أتاها رمضان الثاني وطافها من رمضان الثاني سبعة أيام وهي مرضع ولم تقض بحجة مرض عندها، فماذا عليها وقد أوشك دخول رمضان الثالث، أفيدونا أثابكم الله ؟

953 ج : إذا كانت هذه المرأة كما ذكرت عن نفسها أنها في مرض ولا تستيطع القضاء فإنها متى استطاعت صامته لأنها معذورة حتى ولو جاء رمضان الثاني، أما إذا كان لا عذر لها وإنما تتعلل وتتهاون فإنه لا يجوز لها أن تؤخر قضاء رمضان إلى رمضان الثاني، قالت عائشة . رضي الله عنها . كان يكون عليّ الصوم فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان وعلى هذا فعلى هذه المرأة أن تنظر في نفسها إذا كان لا عذر لها فهي آثمة، وعليها أن تتوب إلى الله، وأن تبادر بقضاء ما في ذمتها من الصيام، وإن كانت معذورة فلا حرج عليها ولو تأخرت سنة أو سنتين.

954 س : هل يلزم الحائض تغيير ملابسها بعد طهرها مع العلم أنه لم يصبها دم ولا نجاسة ؟

954 ج : لا يلزمها ذلك؛ لأن الحيض لا ينجس البدن وإنما دم الحيض ينجس ما لاقاه فقط، ولهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلّم النساء إذا أصاب ثيابهن دم حيض أن يغسلنه ويصلين في ثيابهن.

955 س : ما حكم قراءة الحائض والنفساء للقرآن نظراً وحفظاً في حالة الضرورة كأن تكون طالبة أو معلمة ؟

955 ج : لا حرج على المرأة الحائض أو النفساء في قراءة القرآن إذا كان لحاجة، كالمرأة المعلمة، أو الدارسة التي تقرأ وردها في ليل أو نهار، وأما القراءة أعني قراءة القرآن لطلب الأجر وثواب التلاوة فالأفضل ألا تفعل لأن كثيراً من أهل العلم أو أكثرهم يرون أن الحائض لا يحل لها قراءة القرآن.

956 س : في الأيام الأخيرة من الحيض وقبل الطهر لا ترى المرأة أثراً للدم، هل تصوم ذلك اليوم وهي لم تر القصة البيضاء أم ماذا تصنع ؟

956 ج : إذا كان من عادتها ألا ترى القصة البيضاء كما يوجد في بعض النساء فإنها تصوم، وإن كان من عادتها أن ترى القصة البيضاء فإنه لا تصوم حتى ترى القصة البيضاء.

957 س : إذا رأت المرأة في زمن عادتها يوماً دماً والذي يليه لا ترى الدم طيلة النهار، فماذا عليها أن تفعل ؟

957 ج : الظاهر أن هذا الطهر أو اليبوسة التي حصلت لها في أيام حيضها تابع للحيض فلا يعتبر طهراً، وعلى هذا فتبقى ممتنعة مما تمتنع منه الحائض، وقال بعض أهل العلم: من كانت ترى يوماً دماً ويوماً نقاءً، فالدم حيض، والنقاء طهر حتى يصل إلى خمسة عشر يوماً فإذا وصل إلى خمسة عشر يوماً صار ما بعده دم استحاضة، وهذا هو المشهور من مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله..

958 س : نزول الدم من الحامل في نهار رمضان هل يؤثر على صومها ؟

958 ج : إذا خرج دم الحيض والأنثى صائمة فإن صومها يفسد، لقول النبي صلى الله عليه وسلّم:

أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم» ولهذا نعده من المفطرات والنفاس مثله، وخروج دم الحيض والنفاس مفسد للصوم، ونزول الدم من الحامل في نهار رمضان إذا كان حيضاً فإنه كحيض غير الحامل أي يؤثر على صومها، وإن لم يكن حيضاً فإنه لا يؤثر، والحيض الذي يمكن أن يقع من الحامل هو أن يكون حيضاً مطرداً لم ينقطع عنها منذ حملت بل كان يأتيها في أوقاتها المعتادة فهذا حيض على القول الراجح يثبت له أحكام الحيض، أما إذا انقطع الدم عنها ثم صارت بعد ذلك ترى دماً ليس هو الدم المعتاد فإن هذا لا يؤثر على صيامها لأنه ليس بحيض.

959 س : بعض النساء اللاتي يجهضن لا يخلو الحال: إمَّا أن تجهض المرأة قبل تخلُّق الجنين، وإما أن تجهض بعد تخلقه وظهور التخطيط فيه، فما حكم صيامها ذلك اليوم الذي أجهضت فيه وصيام الأيام التي ترى فيها الدم ؟

959 ج : إذا كان الجنين لم يُخلَّق فإن دمها هذا ليس دم نفاس، وعلى هذا فإنها تصوم وتصلي وصيامها صحيح، وإذا كان الجنين قد خُلّق فإن الدم دم نفاس لا يحل لها أن تصلي فيه، ولا أن تصوم، والقاعدة في هذه المسألة أو الضابط فيها أنه إذا كان الجنين قد خلق فالدم دم نفاس، وإذا لم يخلّق فليس الدم دم نفاس، وإذا كان الدم دم نفاس فإنه يحرم عليها ما يحرم على النفساء، وإذا كان غير دم النفاس فإنه لا يحرم عليها ذلك.

960 س : إذا طهرت الحائض أو النفساء وقت العصر هل تلزمها صلاة الظهر مع العصر أم لا يلزمها سوى العصر فقط ؟

960 ج : القول الراجح في هذه المسألة أنه لا يلزمها إلا العصر فقط، لأنه لا دليل على وجوب صلاة الظهر، والأصل براءة الذمة، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر، ولم يذكر أنه أدرك الظهر، ولو كان الظهر واجباً لبيّنه النبي صلى الله عليه وسلّم، ولأن المرأة لو حاضت بعد دخول وقت الظهر لم يلزمها إلا قضاء صلاة الظهر دون صلاة العصر مع أن الظهر تجمع إلى العصر، ولا فرق بينها وبين الصورة التي وقع السؤال عنها، وعلى هذا يكون القول الراجح أنه لا يلزمها إلا صلاة العصر فقط لدلالة النص والقياس عليها. وكذلك الشأن فيما لو طهرت قبل خروج وقت العشاء فإنه لا يلزمها إلا صلاة العشاء، ولا تلزمها صلاة المغرب.

961 س : الحائض والنفساء هل تأكلان وتشربان في نهار رمضان ؟

961 ج : نعم تأكلان وتشربان في نهار رمضان لكن الأولى أن يكون ذلك سرًّا إذا كان عندها أحد من الصبيان في البيت لأن ذلك يوجب إشكالاً عندهم.

962 س : أحياناً ترى المرأة أثراً يسيراً للدم أو نقطاً قليلة جداً متفرقة على ساعات اليوم، مرة تراه وقت العادة وهي لم تنزل، ومرة تراه في غير وقت العادة، فما حكم صيامها في كلتا الحالتين ؟

962 ج : إذا كانت هذه النقط في أيام العادة وهي تعتبره من الحيض الذي تعرفه فإنه يكون حيضاً.

963 س : إذا رأت المرأة دماً ولم تجزم أنه دم حيض فما حكم صيامها ذلك اليوم ؟

963 ج : صيامها ذلك اليوم صحيح؛ لأن الأصل عدم الحيض حتى يتبين لها أنه حيض.

964 س : إذا أحست المرأة بالدم ولم يخرج قبل الغروب، أو أحست بألم العادة هل يصح صيامها ذلك اليوم أم يجب عليها قضاؤه ؟

964 ج : إذا أحست المرأة الطاهرة بانتقال الحيض وهي صائمة ولكنه لم يخرج إلا بعد غروب الشمس، أو أحست بألم الحيض ولكنه لم يخرج إلا بعد غروب الشمس فإن صومها ذلك اليوم صحيح وليس عليها إعادته إذا كان فرضاً، ولا يبطل الثواب به إذا كان نفلاً.

965 س : إذا طهرت الحائض أو النفساء قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد الفجر هل يصح صومها أم لا ؟

965 ج : نعم، يصح صوم المرأة الحائض إذا طهرت قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر، وكذلك النفساء لأنها حينئذ من أهل الصوم، وهي شبيهة بمن عليه جنابة إذا طلع الفجر وهو جُنب فإن صومه يصح لقوله تعالى: {فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر}، وإذا أذن الله تعالى بالجماع إلى أن يتبين الفجر لزم من ذلك أن لا يكون الاغتسال إلا بعد طلوع الفجر، ولحديث عائشة . رضي الله عنها . أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يصبح جنباً من جماع أهله وهو صائم، أي أنه . عليه الصلاة والسلام . لا يغتسل عن الجنابة إلا بعد طلوع الصبح.

966 س : إذا نزل من المرأة في نهار رمضان نقط دم يسيرة، واستمر معها هذا الدم طوال شهر رمضان وهي تصوم، فهل صومها صحيح ؟

966 ج : نعم، صومها صحيح، وأما هذه النقط فليست بشيء لأنها من العروق، وقد أثِر عن علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . أنه قال: إن هذه النقط التي تكون كرعاف الأنف ليست بحيض، هكذا يذكر عنه رضي الله عنه.

967 س : المرأة النفساء هل تجلس أربعين يوماً لا تصلي ولا تصوم أم أن العبرة بانقطاع الدم عنها، فمتى انقطع تطهرت وصلت؟ وما هي أقل مدة للطهر؟

967 ج : النفساء ليس لها وقت محدود بل متى كان الدم موجوداً جلست لم تصل ولم تصم ولم يجامعها زوجها، وإذا رأت الطهر ولو قبل الأربعين ولو لم تجلس إلا عشرة أيام أو خمسة أيام فإنها تصلي وتصوم

ويجامعها زوجها ولا حرج في ذلك. والمهم أن النفاس أمر محسوس تتعلق الأحكام بوجوده أو عدمه، فمتى كان موجوداً ثبتت أحكامه، ومتى تطهرت منه تخلت من أحكامه، لكن لو زاد على الستين يوماً فإنها تكون مستحاضة تجلس ما وافق عادة حيضها فقط ثم تغتسل وتصلي.

968 س : إذا كانت المرأة عادتها الشهرية ثمانية أيام أو سبعة أيام ثم استمرت معها مرة أو مرتين أكثر من ذلك فما الحكم ؟

968 ج : إذا كانت عادة هذه المرأة ستة أيام أو سبعة ثم طالت هذه المدة وصارت ثمانية أو تسعة أو عشرة أو أحد عشر يوماً فإنها تبقى لا تصلي حتى تطهر وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلّم لم يحد حدًّا معيناً في الحيض وقد قال الله تعالى: {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى} فمتى كان هذا الدم باقياً فإن المرأة على حالها حتى تطهر وتغتسل ثم تصلي، فإذا جاءها في الشهر الثاني ناقصاً عن ذلك فإنها تغتسل إذا طهرت وإن لم يكن على المدة السابقة، والمهم أن المرأة متى كان الحيض معها موجوداً فإنها لا تصلي سواء كان الحيض موافقاً للعادة السابقة، أو زائداً عنها، أو ناقصاً، وإذا طهرت تصلي.

969 س : هل يجب على النفساء أن تصوم وتصلي إذا طهرت قبل الأربعين؟

969 ج : نعم، متى طهرت النفساء قبل الأربعين فإنه يجب عليها أن تصوم إذا كان ذلك في رمضان، ويجب عليها أن تصلي، ويجوز لزوجها أن يجامعها، لأنها طاهر ليس فيها ما يمنع الصوم ولا ما يمنع وجوب الصلاة وإباحة الجماع.

970 س :إذا طهرت الحائض واغتسلت بعد صلاة الفجر وصلت وكملت صوم يومها، فهل يجب عليها قضاؤه ؟

970 ج : إذا طهرت الحائض قبل طلوع الفجر ولو بدقيقة واحدة ولكن تيقنت الطهر فإنه إذا كان في رمضان فإنه يلزمها الصوم ويكون صومها ذلك اليوم صحيحاً ولا يلزمها قضاؤه؛ لأنها صامت وهي طاهر وإن لم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر فلا حرج، كما أن الرجل لو كان جنباً من جماع أو احتلام وتسحر ولم يغتسل إلا بعد طلوع الفجر كان صومه صحيحاً.

وبهذه المناسبة أود أن أنبه إلى أمر آخر عند النساء إذا أتاها الحيض وهي قد صامت ذلك اليوم فإن بعض النساء تظن أن الحيض إذا أتاها بعد فطرها قبل أن تصلي العشاء فسد صوم ذلك اليوم، وهذا لا أصل له بل إن الحيض إذا أتاها بعد الغروب ولو بلحظة فإن صومها تام وصحيح.

971 س : إذا طهرت المرأة بعد الفجر مباشرة هل تمسك وتصوم هذا اليوم؟ ويكون يومها لها، أم عليها قضاء ذلك اليوم ؟

971 ج : إذا طهرت المرأة بعد طلوع الفجر فللعلماء في إمساكها ذلك اليوم قولان:

القول الأول: إنه يلزمها الإمساك بقية ذلك اليوم ولكنه لا يحسب لها بل يجب عليها القضاء، وهذا هو المشهور من مذهب الإمام أحمد . رحمه الله .

القول الثاني: إنه لا يلزمها أن تمسك بقية ذلك اليوم؛ لأنه يوم لا يصح صومها فيه لكونها في أوله حائضة ليست من أهل الصيام، وإذا لم يصح لم يبق للإمساك فائدة، وهذا الزمن زمن غير محترم بالنسبة لها؛ لأنها مأمورة بفطره في أول النهار، بل محرم عليها صومه في أول النهار، والصوم الشرعي هو: الإمساك عن المفطرات تعبداً لله عز وجل من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وهذا القول كما تراه أرجح من القول بلزوم الإمساك، وعلى كلا القولين يلزمها قضاء هذا اليوم.

972 س : حكم الفرح بما يصيب الناس من مصائب ؟

972 ج : حكم الفرح تابع لسببه، فمن فرح بسبب حصول ما يحبه الله، كان فرحه محمودًا، ومن فرح بما يغضب الله، كان فرحه مذمومًا، ومن فرح بما يؤول إلى أحد هذين النوعين ويواليهما، كان تابعًا له في الحكم؛ ولهذا يختلف حكم الفرح بما يصيب الكفرة والظلمة من المصائب بحسب سببه والحامل عليه وما يؤول إليه، قال العز بن عبد السلام في كتابه قواعد الأحكام: لو قتِل عدو الإنسان ظلمًا وتعديًا، فسَرَّه قتلُه، وفَرح به، هل يكون ذلك سرورًا بمعصية الله أم لا؟

قلت: إن فرح بكونه عُصِي الله فيه، فبئس الفرح فرحه، وإن فرح بكونه تخلص من شره، وخلص الناس من ظلمه وغشمه، ولم يفرح بمعصية الله بقتله، فلا بأس بذلك؛ لاختلاف سببي الفرح.

فإن قال: لا أدري بأي الأمرين كان فرحي؟

قلنا: لا إثم عليك؛ لأن الظاهر من حال الإنسان أنه يفرح بمصاب عدوه لأجل الاستراحة منه، والشماتة به، لا لأجل المعصية؛ ولذلك يتحقق فرحه، وإن كانت المصيبة سماوية. اهـ.

ونقل ذلك الزركشي في المنثور في القواعد الفقهية وأقره.

973 س : المفاضلة بين العفو عن الظالم والدعاء عليه ؟

973 ج : يجوز لك الدعاء على من ظلمتك بأخذ مالك بقدر مظلمتك، ويجوز لك العفو عنها، والعفو في الأصل أفضل، فقد رغّب الشرع في العفو عن المسيء، ووعد على ذلك بالأجر الكبير، قال تعالى: فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ {الشورى: 40}. وقال تعالى: وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {النور:22}

وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزا.

وأباح للمظلوم أن ينتصر من ظالمه، قال تعالى: وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ * وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ {الشورى: 39 41}

ومن الانتصار من الظالم الدعاء عليه بقدر مظلمته دون تعدٍ، قال الإمام أحمد رحمه الله: الدعاء قصاص، وقال: فمن دعا فما صبر أي فقد انتصر لنفسه. اهـ

والذي نرجحه أنّ العفو أفضل إلا إذا كان يؤدي إلى تمادي الظالم في ظلمه، فيكون الانتصار أفضل، جاء في كتاب بريقة محمودية: لكن قد يكون العدل أفضل من العفو بعارض موجب لذلك؛ مثل كون العفو سببا لتكثير ظلمه؛ لتوهمه أن عدم الانتقام منه للعجز، وكون الانتصار سببا لتقليله أو هدمه إذا كان الحق قصاصا مثلا أو نحو ذلك من العوارض مثل كونه عبرة للغير. اهـ باختصار.

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: والعافين عن الناس ـ يعني: الذين إذا أساء الناس إليهم عفوا عنهم، فإن من عفا وأصلح فأجره على الله، وقد أطلق الله العفو هنا ولكنه بين قوله تعالى: فمن عفا وأصلح فأجره على الله ـ أن العفو لا يكون خيرا إلا إذا كان فيه إصلاح، فإذا أساء إليك شخص معروف بالإساءة والتمرد والطغيان على عباد الله، فالأفضل ألا تعفو عنه وأن تأخذ بحقك، لأنك إذا عفوت ازداد شره، أما إذا كان الإنسان الذي أخطأ عليك قليل الخطأ قليل العدوان، لكن أمر حصل على سبيل الندرة، فهنا الأفضل أن تعفو. اهـ.

974 س : هل من الغيبة ذم الجمادات ؟

974 ج : ليس من الغيبة قول القائل: إن هذا القلم فاشل أو نحو ذلك من العبارات التي تذم فيها الجمادات التي صنعها الإنسان، ما لم يذكر القائلُ صاحبَها على جهة الذم، فإن ذلك غيبة، لأنه ذم لفعله، قال الغزالي ـ رحمه الله ـ في إحياء علوم الدين: اعلم أن حد الغيبة أن تذكر أخاك بما يكرهه لو بلغه، سواء ذكرته بنقص في بدنه أو نسبه أو في خلقه أو في فعله أو في قوله أو في دينه أو في دنياه حتى في ثوبه وداره ودابته... وأما في ثوبه فكقولك: إنه واسع الكم طويل الذيل وسخ الثياب. انتهى.

975 س : ما حكم ما يقع بالنفس من شماتة بالناس بدون إظهارها ؟

975 ج : المنهي عنه هو إظهار الشماتة بالمسلم، كما في الترمذي من حديث واثلة ـ رضي الله عنه وقال: حديث حسن غريب: لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك.

وأما ما يقع في النفس مما لا يسترسل الشخص معه أو لا يقدر على دفعه عنه: فهو غير مؤاخذ به ـ إن شاء الله.

976 س : هل يجوز الرد على السآب ؟

976 ج : المسلم مطالب بكف لسانه إلا عن ذكر الله تعالى، أو عن قول لا إثم فيه، لأن كلام المسلم من جملة عمله، وسيحاسب عليه إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، ومن الخطورة بمكان أن يطلق الإنسان لسانه في أعراض المسلمين بالسب أو الشتم أو ذكر العيوب لحرمة ذلك، وثبوت الوعيد الشديد في شأنه، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر. متفق عليه.

ويجوز لمن وقع عليه السب، أن يرد على السابّ بمثل ما سبّه، لقوله تعالى: فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ {البقرة: 194}.

977 س : ما حكم الصلاة خلف النمام وتهنئته وتعزيته ؟

977 ج : النميمة محرمة بلا شك، لما في الصحيح من حديث حذيفة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يدخل الجنة قتات.

ومن عرف بالنميمة ونقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد، فإنه فاسق.

وأما تهنئته وتعزيته ونحو ذلك: فجائز كذلك، والأولى عمل ما فيه المصلحة، فإن كان يرتدع بالهجر هجر وإلا لم يهجر ونصح ووعظ حتى ينتهي عما يفعله، على أننا نبين أن بعض نقل الكلام قد يكون مباحا غير داخل في حد النميمة المحرمة.

978 س : هل يلزم من يعتنق الإسلام، أن يغير اسمه القديم إلى اسم إسلامي جديد ؟

978 ج : قال الإمام العثيمين : لا يلزم ذلك، إلا إذا كان الاسم مما لا يجوز إقراره شرعًا، كالاسم المعبد لغير الله، ونحوه، فإنه يلزم تغييره، وكذلك لو كان الاسم خاصًّ بالكفار لا يتسمى به غيرهم، فيجب تغييره أيضًا؛ لئلا يكون متشبِّها بالكفار، ولئلا يحنّ إلى هذا الاسم الكافر الذي يختص بالكافرين، أو يتهم بأنه لم يسلم بعد. انتهى.

979 س : هل يجوز تعداد الإحسان عند الجحود والإساءة ؟

979 ج : تعداد الإحسان عند الجحود والإساءة فليس من المنة المحرمة، قال ابن حزم: ولا يحل لأحد أن يمنَّ بما فعل من خير؛ إلا من كثر إحسانه وعومل بالمساءة، فله أن يعدد إحسانه، قال الله عز وجل: لا تبطلوا صدقاتكم بالمنِّ والأذى {البقرة: 264}

روينا عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: المنان بما أعطى، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الكاذبة ـ ومن طريق مسلم عن عبد الله بن زيد لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا قسم الغنائم فأعطى المؤلفة قلوبهم، فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فقال: يا

معشر الأنصار؛ ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي، ومتفرقين فجمعكم الله بي؟ ويقولون: الله ورسوله أمن؟ فقال: ألا تجيبونني، أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا، وكان من الأمر كذا . فهذا موضع إباحة تعديد الإحسان. اهـ من المحلى باختصار.

980 س : هل يجوز نصب المنجنيق على أهل الحرب إذا كان فيهم نساءٌ وأطفالٌ ؟

980 ج : قال ابن قدامة في الكافي: يجوز بيات الكفار، ورميهم بالمنجنيق والنار، وقطع المياه عنهم، وإن تضمن ذلك إتلاف النساء والصبيان، لما روى الصعب بن جثامة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسأل عن الدار من ديار المشركين، نبيتهم فنصيب من نسائهم وذراريهم؟ فقال: هم منهم. متفق عليه. اهـ.

981 س : هل من حرج في قول الخطيب لمن يحدثهم: قال نبيكم أو فعل نبيكم ؟

981 ج : استخدم هذا الأسلوب كثير من السلف الصالح من الصحابة الكرام ومن بعدهم، منهم عمر وأنس وابن مسعود وابن عباس وعائشة وغيرهم . رضوان الله عليهم . تجد ذلك في الصحيحين وغيرهما، فقد قال عمر . رضي الله عنه: إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين. رواه البخاري وغيره.

وقال أنس بن مالك . رضي الله عنه: إنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري وغيره.

ولذلك، فإنه لا حرج في مثل هذا القول إن كان بقصد الحث والتشويق.

982 س : ما حكم صلاة من وقع في مبطل للصلاة بناء على فتوى غير صحيحة ؟

982 ج : الواجب على العامي أن يسأل أهل العلم عما أشكل عليه، فإذا سألت من تثق بعلمه ودينه عن مسألة فأفتاك فيها فقد برئت ذمتك بذلك، لقوله تعالى: فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. { الأنبياء: 43}

وأما المفتي: فإن كان أفتى باجتهاد بعد بذل الوسع في معرفة حكم المسألة فلا إثم عليه حتى إن بان خطؤه، بل هو مأجور على اجتهاده . إن شاء الله . وإن كان أفتى عن غير علم وتثبت فهو آثم بذلك، وليس على متبعه إثم، ففي سنن ابن ماجه ومستدرك الحاكم من حديث أبي هريرة . رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أفتي بفتيا غير ثبت، فإنما إثمه على من أفتاه. صححه الألباني.

وأما الصلاة: فلا تلزم إعادتها إن كانت المسألة التي أفتاك فيها هذا المفتي من مسائل الاجتهاد، فإن أفتاك بقول معتبر قد قال به بعض أهل العلم، ثم بان لك خطؤه فليس عليك إعادة الصلاة.

983 س : لا تلقوا الحكمة أمام الخنازير... هل هي حديث نبوي ؟

983 ج : ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ولا وجود له في شيء من كتب السنة، ولا تجوز نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم بحال، وليحذر المسلمون من نسبة الأحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإن كذبا عليه صلى الله عليه وسلم ليس ككذب على غيره وليس ككذب على أحد. وإن كان معنى هذه العبارة قد نبه عليه بعض العلماء.

قال أبو محمد ابن حزم رحمه الله: نشر العلم عند من ليس من أَهله مُفسد لَهُم كإطعامك الْعَسَل والحلواء من بِهِ احتراق وَحمى، أَو كتشميمك الْمسك والعنبر لمن بِهِ صداع من احتدام الصَّفْرَاء. انتهى.

وللشافعي رحمه الله من أبيات:

وَمَنْ مَنَح الْجُهَّالَ عِلْمًا أضَاعَهُ ... ومَن مَنَعَ المُسْتَوجِبِينَ فقد ظَلَمْ

وكاتمُ عِلْم الدِّين عمّن يُرِيدُهُ ... يَبُوء بأَوْزارٍ وإثمٍ إذا كَتَم

984 س : ما حكم القول على الله بلا علم ؟

984 ج : القول على الله تعالى بغير علم من أكبر الكبائر وأعظم الذنوب، وقد جعله الله سبحانه وتعالى عديل الشرك، وتوعد عليه بالعذاب الأليم، قال تعالى: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ {الأعراف:33}

وقال سبحانه: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {النحل:116. 117}

وقال جل من قائل: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {الأنعام114}

وجاء في الحديث المتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار.

والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم داخل في الكذب على الله .كما هو معلوم . يقول ابن حجر في الفتح: تقويله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل يقتضي الكذب على الله تعالى، لأنه إثبات حكم من الأحكام الشرعية سواء كان في الإيجاب أو الندب، وكذا مقابلهما وهو الحرام والمكروه. اهـ.

985 س : مؤلفات في موضوع الجهاد في الإسلام وفقهه ؟

985 ج : موضوع الجهاد متوفر في كتب الفقه في المذاهب كلها وهي متوفرة بحمد الله تعالى، وبإمكانك الاطلاع عليها واختيار ما تشاء منها، وبعضها قديم وبعضها معاصر، فمن كتب المعاصرين فقه السنة لسيد سابق، والملخص الفقهي لصالح الفوزان ونحوها.

986 س : من نوى الجهاد وتأخر لسداد الدين فهل ينال أجر الجهاد في فترة السداد؟

986 ج : يرجي لمن كان عازمًا على الجهاد عزمًا صادقًا وعجز بسببٍ ما أن ينال أجر الجهاد؛ وذلك لما روى البخاري عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة، فقال: إن بالمدينة أقوامًا ما سرتم مسيرًا، ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم، قالوا: يا رسول الله: وهم بالمدينة؟ قال: وهم بالمدينة، حبسهم العذر.

وروى البخاري مرفوعًا: إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا.

وروى الإمام مسلم عن سهل بن حنيف ـرضي الله عنهـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه.

وفي حديث مسلم: من طلب الشهادة صادقًا أعطيها، ولو لم تصبه.

987 س : ما حكم المقاتل حمية، وتنوع مقاصد المهاجر للدنيا ؟

987 ج : المقاتل حمية حكمه حكم أصحاب الذنوب إن لم يتب منها، فأمره إلى الله، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى: وَالْقِتَالُ كَثِيرًا مَا يُقَاتِلُ الْإِنْسَانُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ كَالَّذِي يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً. فَهَذَا كُلُّهُ ذُنُوبٌ. انتهى.

والمهاجر الذي قصد بهجرته الدنيا مقاصده كثيرة؛ لكثرة أمور الدنيا التي يقصدها، فمنها الأمور المباحة، ومنها الأمور المحرمة التي من هاجر إليها كان من أصحاب الذنوب، فيشابه المقاتل حمية من هذه الحيثية.

قال ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم: والهجرةُ لأمور الدُّنيا لا تنحصِرُ، فقد يُهاجِرُ الإنسانُ لطلبِ دُنيا مُباحةٍ تارةً، ومحرَّمةٍ أخرى، وأفرادُ ما يُقصَدُ بالهجرةِ من أُمورِ الدُّنيا لا تنحصِرُ، فلذلك قال : ((فهجرتُهُ إلى ما هاجرَ إليه)) ، يعني : كائناً ما كان . انتهى..

988 س : ما الكتب التي تُعنى بأسماء الله الحسنى ؟

988 ج : القواعد المثلى للعلامة ابن عثيمين، وكتاب: أسماء الله الحسنى الهادية إلى الله والمعرفة به للعلامة الجليل الدكتور/ عمر سليمان الأشقر، وكتاب: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لمحمد بن حمد الحمود.

989 س : ما حكم التسمية بـ(أحد) ؟

989 ج : لا يجوز ، لأن كلمة أحد لا تطلق في الإثبات إلا على الله تعالى، كما قال ابن كثير في تفسير سورة الإخلاص: ولا يطلق هذا اللفظ على أحد في الإثبات إلا على الله عز وجل، لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله، وأما في النفي فيصح أن يقال: ما جاءني أحد.

ثم إنه تجوز تسمية الأشخاص بالأسماء المشتركة بين الخلق وبين الله، ويدل لذلك إقرار النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أسماء الصحابة التي وقع فيها الاشتراك مثل: علي وحكيم، ويدخل في هذا ما لو سمينا شخصا باسم كريم أو اسم باسط أو اسم علي.

990 س : معنى أحد في آيتي سورة الإخلاص ؟

900 ج : معنى كلمتي: أحد . فمعنى قوله تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد {الإخلاص } كما قال ابن كثير: يعني الواحد الذي لا نظير له ولا وزير ولا نديد ولا شبيه ولا عديل. اهـ.

ومعنى: لم يكن له كفوا أحد . أي لم يكن أحد من خلقه مماثلا ولا مشابها له، لا في أسمائه ولا في صفاته، {ولا في أفعاله تبارك وتعالى وتقدس كما قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ {الشورى:11}

وقال تعالى: {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} { مريم: 65}

وفي الحديث عن أبي بن كعب: أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله: قل هو الله أحد الله الصمد . فالصمد الذي لم يلد ولم يولد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، ولا شيء يموت إلا سيورث، وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث: ولم يكن له كفوا أحد . قال: لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء. رواه الترمذي والحاكم وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

991 س : هل المطلوب اسم من أسماء الله؟

991 ج : المطلوب ليس من أسماء الله تعالى, فلم نقف على من ذكر ذلك من أهل العلم, وعلى هذا؛ فإن التسمية بـ"عبد المطلوب" من قبيل التعبيد بما ليس من أسماء الله تعالى، وهذا لا يجوز، جاء في كتاب المناهي اللفظية للشيخ بكر أبوزيد: وهذا لأن أسماء الله سبحانه توقيفية، فلا يطلق عليه إلا ما ثبت بالكتاب، أو السنة، وعليه؛ فما لم يثبت بهما، لا يجوز إطلاقه، ولا التسمية بالتعبيد به. ومثله الغلط في التعبيد بما ليس من أسماء الله تعالى: عبد المقصود، عبد الستار، عبد الموجود، عبد المعبود، عبد الهوه، عبد المرسل، عبد الطالب ... فالخطأ في هذه من جهتين: تسمية الله بما لم يسم به نفسه، والتعبيد بما لم يسم الله به نفسه، ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. انتهى.

992 س : حكم تقبيل لفظ الجلالة ؟

992 ج : مدار تعظيم الله جل وعلا على اتباع شرعه، لا على المظاهر والشكليات والعادات المجردة، فمن أراد السداد والتوفيق في تعظيم اسم الله وغيره من معظمات الدين فليتبع الهدي النبوي في ذلك، قال ابن الحاج في المدخل: فكل ما عظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعظمه ونتبعه فيه, فتعظيم المصحف قراءته, والعمل بما فيه لا تقبيله ولا القيام إليه كما يفعل بعضهم في هذا الزمان, وكذلك المسجد تعظيمه الصلاة فيه لا التمسح بجدرانه، وكذلك الورقة يجدها الإنسان في الطريق فيها اسم من أسمائه تعالى, أو اسم نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ترفيعه إزالة الورقة من موضع المهانة إلى موضع ترفع فيه لا بتقبيلها, وكذلك الخبز يجده الإنسان ملقى بين الأرجل، تعظيمه أكله لا تقبيله، وكذلك الولي تعظيمه اتباعه لا تقبيل يده وقدمه, ولا التمسح به, فكذلك ما نحن بسبيله تعظيمه باتباعه لا بالابتداع عنده. اهـ.

993 س :مـا معنـى: الصمـد ؟

993 ج : يقول فيه شيخ الإسلام ابن تيمية: فيه للسلف أقوال متعددة قد يظن أنها مختلفة؛ وليس كذلك؛ بل كلها صواب. والمشهور منها قولان:

أحدهما: أن الصمد هو الذي لا جوف له.

الثاني: أنه السيد الذي يصمد إليه في الحوائج.

الأول: هو قول أكثر السلف من الصحابة، والتابعين، وطائفة من أهل اللغة.

الثاني: قول طائفة من السلف، والخلف، وجمهور اللغويين، والآثار المنقولة عن السلف بأسانيدها في كتب التفسير المسندة، وفي كتب السنة وغير ذلك... وقال قتادة: الصمد الباقي بعد خلقه. وقال مجاهد، ومعمر: هو الدائم. وقد جعل الخطابي، وأبو الفرج ابن الجوزي الأقوال فيه أربعة، هذين، واللذين تقدما. وسنبين إن شاء الله أن بقاءه ودوامه من تمام الصمدية....)

وقال: لفظ الصمد فيه الجمع، والجمع فيه القوة؛ فإن الشيء كلما اجتمع بعضه إلى بعض، ولم يكن فيه خلل كان أقوى مما إذا كان فيه خلو. ولهذا يقال للمكان الغليظ المرتفع: صمد؛ لقوته، وتماسكه، واجتماع أجزائه، والرجل الصمد هو السيد المصمود؛ أي المقصود. يقال: قصدته، وقصدت له، وقصدت إليه، وكذلك هو مصمود، ومصمود له، وإليه، والناس إنما يقصدون في حوائجهم من يقوم بها. وإنما يقوم بها من يكون في نفسه مجتمعا قويا ثابتا. اهـ.

994 س : ما معنى اسم الله (العفو) ؟

994 ج : معناه: الذي يمحو السيئات ويتجاوز عنها، جاء في تحفة الأحوذي: العفو: فعول من العفو، وهو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، وهو أبلغ من الغفور، لأن الغفران ينبئ عن الستر، والعفو ينبئ عن المحو، وأصل العفو المحو والطمس، وهو من أبنية المبالغة، يقال عفا يعفو عفوا، فهو عاف وعفو. اهـ.

995 س : الفرق بين الرؤوف والرحيم ؟

995 ج : معنى الرؤوف والرحيم متقارب.

جاء في لسان العرب: الرأْفة: الرَّحْمَةُ، وَقِيلَ: أَشد الرَّحْمَةِ.

وقال الإمام الغزالي في المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى: الرؤوف ذُو الرأفة، والرأفة شدَّة الرَّحْمَة، فَهُوَ بِمَعْنى الرَّحِيم مَعَ الْمُبَالغَة فِيهِ.

ولذلك فإن الفرق بينهما هو: أن الرؤوف أبلغ في الرحمة.

996 س : هل (الكفيل) من أسماء الله الحسنى؟

996 ج : اسم "الكفيل" من أسماء الله الحسنى؛ فهو سبحانه وتعالى الكفيل بأرزاق خلقه، وآجالهم، وإنشائهم، ومآلهم. وقد ذكر هذا الاسم غير واحد من أهل العلم منهم الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير، كما نقل عنه حافظ الحكمي في معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول.

997 س : من زوجها أبوها بغير إذنها هل لها الخيار في الرفض ؟

997 ج: نعم لها الخيار لما ثبت في الصحيح أن امرأة زوجها أبوها في عهد النبي صلّى الله عليه وسلّم وهي ثيب فخيرها النبي صلّى الله عليه وسلّم. فلا بد من استئمارها، أي: أن تشاور وتراجع.

998 س : هل العاطي: من أسماء الله الحسنى ؟

998 ج : اسم العاطي ليس من أسماء الله الحسنى، لأن أسماء الله تعالى توقيفية، أي لا تؤخذ إلا من نصوص الوحي . القرآن والحديث . ولم يرد فيهما أنه من أسمائه تعالى، وجاء في معجم المناهي اللفظية لبكر أبو زيد رحمه الله: العاطي: ليس من أسماء الله، فلا يجوز التعبيد به، فلا يُقال: عبد العاطي.

999 س : هل السيد من أسماء الله الحسنى ؟

999 ج : السيد من أسماء الله الحسنى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: السيد الله.

رواه أحمد وأبو داود وغيرهما وصححه الألباني. وهو من الأسماء المشتركة التي تطلق عليه سبحانه وتعالى كما تطلق على غيره من خلقه، مثل: الكبير والوكيل والسلام والعزيز.

1000 س : ما حكم إجبار السيد عبده الصغير على الزواج ؟

1000 ج : للسيد أن يجبر عبده الصغير الذي لم يبلغ على أن يتزوج، فالسيد مع مملوكه كالأب مع أولاده، يزوج الصغار من العبيد والمجانين ونحوهم، لكنه أكثر سيطرة من الأب.

ووجه التفريق بين العبد الصغير والكبير : لأنه يملك الطلاق وإذا كان يملك الطلاق فلا يملك إجباره على النكاح كالحر.